طبق الأرز يختفى من المائدة المصرية هذا العام !!

صفحة ٣

شاهد الإثبات فى قضية السكك الحديدية : المباحث أملت علىَّ أقوالى !

صفحة ١٠

فضيحة التعاون الايرانى الاسرائيلى الامريكى

— أعوذوا بالله منك ياولية .. نفضتنى وضولى

الأهالى

جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون ٧٥٩٩٤٤ - ٧٤٤٣٣٦ - ٧٤٤٠٨
الرقم البريدى ١١٥١١

■ العدد ٢٧٦ ■ الاربعاء ٢١ من يناير ١٩٨٧ م ■ ٢١ من جمادى الاول ١٤٠٧ هـ ■ ■ ١٢ صفحة ـ ١٠ قروش ■ ■21 JANUARY 1987 NO 276 — AL AHALI■

كارثة بترولية

إنفجار يدمر أحد آبار الغاز الطبيعي بشمال سيناء

الشكوك تحيط بالجانب الأجنبى فى تدبير الحادث

تبذل وزارة البترول الان بالتعاون مع عدد من الاجهزة الامنية جهودا كبيرة للسيطرة على حادث الانفجار الذى تعرض له بئر ابو تقن للغاز الطبيعى .

وكانت البئر الواقعة بمياه البحر المتوسط بين ميناءى بورسعيد والعريش قد تعرضت لحادث مروع انتهى بتدميره تماما وتسربت مئات الالاف من الامتار المكعبة من الغاز الطبيعى واضطرت اجهزة وزارة البترول لاشعالها تجنبا لاتساع دائرة انتشارها وتلويث المنطقة المجاورة وقد تم ابلاغ كل المحطات المائية بالحادث وبحدود منطقة الخطر وكلفت احدى الغواصات باستكشاف الاعماق .

وقد تم تدمير البئر فى عملية يطلق عليها « فنيا » قتل البئر وهى تتكلف فى تقدير الخبراء المراقبين الاف الدولارات يوميا لفترة طويلة فضلا عن الخسائر الجسيمة الناجمة عن عملية اغلاقة وفقد انتاجه الذى كان وفيرا بدرجة غير مسبوقة فى مصر مما جعل المراقبين يتشككون فى دوافع الحادث الذى نجم عن خطأ وقع فيه خبير ايطالى ممثلا لاحدى الشركات الاجنبية الذى اصر على وجه نظرة رافضا كل ملاحظات الجانب المصرى وتحذيراته قبل وقع الحادث .

ولكن مسئولا كبيرا بوزارة البترول نفى ان يكون الحادث متعمدا من جانب الخبير الايطالى وأرجع خطأه الى طبيعة صناعة البترول التى تنطوى على حد قوله - على مخاطر عديدة .

الرئيس .. وأمريكا

عبر الرئيس حسنى مبارك فى احاديثه الاخيرة التى ادلى بها لعدد من الصحفيين العرب الخليجيين - بمناسبة القمة الاسلامية فى الكويت ، عن غضبه - أو عتبه - على الولايات المتحدة الامريكية .

وقد يجد البعض فى مثل هذه التصريحات ، علامة صحة فى السياسة المصرية ، وبارقة أمل للخلاص من التبعية والخضوع الذليل للولايات المتحدة الامريكية .

ولكن الامر ليس بهذه البساطة . فالتجربة تؤكد أن جوهر السياسات يتحدد بالافعال وليس بمجرد الاقوال .

وتجربة الاعوام الماضية من حكم الرئيس مبارك قاطعة الدلالة فى هذا الامر .

لقد طرح الرئيس مبارك قضية الديون العسكرية منذ عام ١٩٨١ وكانت تقدر فى تلك الحين بـ ٣,٧ مليار دولار . وعبر سبع زيارات قام بها الرئيس مبارك للولايات المتحدة خلال سنوات حكمه الست ، منها زيارتان خلال عام ١٩٨٥ ، عرض الرئيس مشكلة الديون وطالب اما بتحويلها الى منح لاترد ، أو تخفيف سعر الفائدة عليها ، أو تأجيل دفع الاقساط الى أمد طويل . وأعطيت للرئيس وعود كثيرة ، وتكررت الوعود للمشير أبو غزالة فى زيارات متكررة ، كان آخرها منذ أشهر قليلة . وأخيرا جاء العرض الامريكى الذى يزيد عمليا ما تدفعه مصر لامريكا من ٤,٥ مليار الى ٩ مليارات مقابل تأجيل الدفع سنوات معدودة !!

وحتى الان فان رد فعل الحكم المصرى لم يتجاوز الاقوال .

وتأكدت هذه الحقيقة بعد العدوان الاسرائيلى على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى أول اكتوبر ١٩٨٥ والتأييد الامريكى السافر له ، بل المشاركة فيه . ثم اختطاف الطائرات العسكرية الامريكية للطائرة المدنية المصرية فى ١١ اكتوبر ٨٥ واجبارها على الهبوط فى قاعدة عسكرية امريكية فى صقلية .. فرغم التصريحات الغاضبة للرئيس مبارك ، ووصفه لهذا للاختطاف ، بأنه عمل من اعمال القرصنة .. ورغم الغضب الشعبى العارم ، لم تملك الحكومة المصرية الا ان تبتلع الاهانة .. بل وتسارع للخضوع للارادة الامريكية فى اقتحام الطائرة المصرية التى اختطفت فى ٢٣ نوفمبر ٨٥ ، ووقعت الجريمة بتخطيط وتوجيه امريكى !

وإذا كان حكامنا جادين فيما يقولون ، وفى الغضب الذى يعبرون عنه فليس امامهم الا المبادرة الى موقفين عمليين مترابطين ..

الاول .. انهاء ما يسمى « بالعلاقات الخاصة » مع الولايات المتحدة الامريكية ، وانهاء اعتمادنا الاقتصادى والعسكرى عليها ، وإلغاء التسهيلات العسكرية والتدريبات المشتركة ، واعاده النظر فى وجود القوات المتعددة الجنسية فى سيناء . والاحتجاج بأن مصر مكبلة بالاعتماد على المعونات الامريكية - الاقتصادية خاصة - والاعتماد على القمح الامريكى فى توفير رغيف العيش .. أمر مردود عليه ، بالحلول العملية الواضحة والبدائل التى طرحها حزب التجمع وعديد من المفكرين الاقتصاديين من مدارس مختلفة ، للخلاص من هذا الاعتماد والقضاء على العجز فى ميزان المدفوعات والميزان التجارى ، والموازنة العامة .

الثانى .. اللجوء الى الشعب وتعبئته ليستمدوا منه الدعم . وذلك باعمال الديمقراطية الصحيحة ، ليشارك الجميع ، احزابا وجماعات وافراد فى صياغة المستقبل واتخاذ القرار ، وتحمل التضحيات .

وان لم يفعل حكامنا ذلك .. فانهم يقولون لنا - بالفم المليان - ان غضبنا ليس حقيقيا ، ولكنه مناورة للاستهلاك الداخلى والعربى فحسب .

الأهالى

لجنة الرد على بيان الحكومة تطلب إلغاء القوائم المطلقة فى إنتخابات الشورى والمحليات

علم مندوب « الاهالى » ان تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة فى مجلس الشعب الذى سيناقشه المجلس فى فبراير القادم قد تضمن توصية بالغاء نظام القوائم المطلقة باعتباره نظاما لايتناسب مع مبدأ العدالة فى اختيار ممثلى الشعب سواء اكانوا بالمجالس المحلية او مجلس الشورى ..

وعلم المندوب ان التقرير سوف يركز فى مجال الديموقراطية على ضرورة اعادة النظر فى بعض القوانين وبخاصة قانون الوحدة الوطنية ، وقانون العزل السياسى ..

وان اللجنة ستوجه نداء الى كافة ممثلى الاحزاب بالالتزام القومى فى اطار الظروف الخانقة للاقتصاد المصرى ..

تقارير امريكية تكذب مزاعم ايران باختراق البصرة

شككت تقارير امريكية فى المزاعم الايرانية باحراز مكاسب جديدة فى اليومين الاخيرين ، فى الهجوم على مدينة البصرة (مليون نسمة) جنوب العراق .

وابلغ مسئولون امريكيون وكالة رويتر أن الايرانيين لايزالون على بعد ١٦ كيلو متر من البصرة ، ولم يعبروا كما سبق ان اعلنوا نهر الجاسم ، ولم يبلغوا بعد خطوط الدفاع العراقية الرئيسية ، رغم اشتداد جولة القتال عنفاً بين الطرفين .

وكان المسئولون العراقيون قد اكدوا سيطرة قواتهم على البصرة ونجاحهم فى إفشال ثلاث محاولات ايرانية لاختراق المدينة .

ارتفاع جديد فى الاسعار

تشهد السوق المصرية خلال المرحلة القادمة موجة جديدة من ارتفاع الاسعار التى ستشمل ايضا اسعار السلع الضرورية والاساسية للمواطن .

ترجع موجة ارتفاع الاسعار القادمة الى سببين هما محاولة الحكومة الاقلال من عجز الموازنة العامة للعام الجديد ١٩٨٨/٨٧ والتى ستبدأ فى يوليو القادم حيث تم تخفيض استثماراتها بنسبة تصل الى ٢٠٪ .

والثانى انتهاء وزارة الاقتصاد من اعداد دراسة حول امكانية احتساب سعر الصرف « للجنيه المصرى مقابل الدولار » على اساس سعر واقعى يصل الى ١٩٠ قرشا للدولار مما سيؤدى بالنتيجة الى ارتفاع اسعار كافة السلع المستوردة .

المعروف ان مصر تستورد بما قيمته ٨ مليون دولار سلعا غذائية كل ٢٤ ساعة .

الكفراوى يرفض مشروع عثمان حول العلاقة بين المالك والمستأجر

قرر المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان اعداد تشريع جديد ينظم العلاقة بين المالك والمستأجر فى مجال الاسكان ، وتقديمه لمجلس الوزراء .

وعلم مندوب الاهالى ان الوزير قد رفض القانون الذى قدمه حسين عثمان رئيس لجنة الاسكان بالحزب الوطنى وقال ان هذا لا يعالج الاوضاع الشاذة فى هذه العلاقة .

اضراب عمال النقل الخفيف المعتقلين عن الطعام

اضرب العمال السبعة المعتقلون من شركة النقل الخفيف عن الطعام يوم الخميس الماضى ، احتجاجا على منع زيارات اسرهم وسوء معاملة ادارة سجن مزرعة طرة لهم ..

العمال المعتقلون هم : عويس عبد الفتاح ، وبدر طه ، ومحمود مرتضى ، ويحيى كامل ، وصلاح حسن عبد الفتاح ، ومصطفى ابو السعود ، وممدوح ابو الخير ..

وكانت اجهزة الامن قد اعتقلتهم عقب اعتصام وتظاهر عمال شركة النقل الخفيف بوادى حوف والهرم احتجاجا على خفض الحافز الجماعى ..

انتهى الاضراب عن الطعام يوم الاثنين

ص ٨

واليوم .. ندوة للتضامن معهم

يشهد المقر الرئيسى لحزب التجمع فى السادسة من مساء اليوم مؤتمرا سياسيا وجماهيريا للتضامن مع عمال النقل الخفيف يتحدث فيه كل من احمد طه عضو مجلس الشعب وسيد رستم وابو العز الحريرى عضو الامانة العامة وعدد من القيادات المهنية والنقابية .. وقد وجهت الدعوة للمؤتمر لامانة العمل الجماهيرى بالقاهرة ..

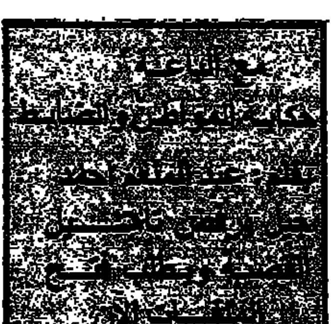
يعقب المؤتمر حفل فنى تضامنى يقدمه فنان الشعب الشيخ امام ..

الحزب الحاكم يطالب ببيع القطاع العام

طالب الحزب الوطنى الديمقراطى بالسماح ببيع اصول وممتلكات القطاع العام حتى يتم الاستفادة بها فى دفع عجلة التصنيع الى الامام !!

جاء هذا المطلب ضمن توصيات الندوة التى عقدها الحزب الوطنى لمناقشة قضية تطوير القطاع العام .

المشروع العثمانى القديم ص ١٠



أسرار الاسبوع

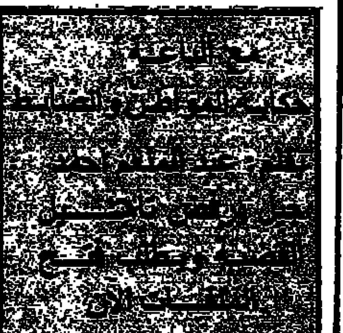
□ □ نائب سابق عن محافظة بورسعيد كشفت اجهزة مكافحة التهرب الضريبى عن تهربه من سداد الجمارك عن عمليات استيرادية قام بها بلغت ٩ مليون جنيه ..

□ □ هيئة قضايا الدولة دفعت مليون دولار كأتعاب لاحد المحامين فى باريس لاعداد مذكرات المرافعة فى نزاع يدور حول مبلغ ٧٥ مليون دولار بين مصر ودولة اجنبية ..

طلب المحامى الباريسى مليون دولار عن كل عام من سنوات النزاع ..

□ □ عضو بمجلس الشورى طلب توجيه سؤال الى الحكومة الامريكية عن مشروع (مارشال لتنمية مصر) الذى كانت الادارة الامريكية قد وعدت مصر به اثناء ولاية السادات .. وتساءل كيف تكون فوائد الديون فى العالم كله ٢٪ فى حين تطلب امريكا من مصر دفع ١٣٪ فوائد على ديونها ..

□ □ جهات رسمية طلبت سحب مشروع قانون التصالح مع المتهربين من الخدمة العسكرية قبل ٦ اكتوبر ١٩٧٣ والتى كان يقضى باعفائهم من العقوبة مقابل سداد ٦ الاف جنيه او مايعادلها بالعملات الحرة ..



□ □ لتنهز محافظ الجيزة عبد الحميد حسن حضور وزير المالية جلسات الاستماع التى عقدتها لجنة السياحة بمجلس الشعب وقدم له طلبا باعفاء ١٦ سيارة منها خمس عربات مرسيدس مخصصة لمدرسة الحراسة الخاصة من الجمارك ..

مزيد من الاسرار ص ٣

جهود شعبية لحصار الفتنة الطائفية فى المنيا

مازالت لجنة التجمع بمحافظة المنيا تواصل جهودها لعقد المؤتمر الشعبى الذى وجهت اليه الدعوة فى الاسبوع الماضى لاحباط محاولات اثارة الفتنة الطائفية وتواصل اللجنة لقاءاتها مع المسئولين والقيادات الشعبية بالمحافظة للتمهيد والدعوة للمؤتمر وفى هذا الصدد جرى لقاء اول بمركز بنى مزار حضره ممثلو الاحزاب السياسية والهيئات الشعبية وعميد المعهد الدينى الثانوى والشيخ عبد الفتاح طنطاوى مفتش الاوقاف والشيخ كمال ابراهيم واعظ المركز والاب منقريوس راعى الاقباط ببنى مزار والاب ماجد عن الكنيسة الانجيلية وممدوح ابو الصفاء رئيس المركز .

وأقترح ممثلو التجمع فى اللقاء تشكيل وفد مشترك من رجال الدين يتوجه عقب انتهاء عطلة نصف السنة الى المدارس والجامعة للتأكد على حتمية الوحدة الوطنية بين عنصرى الامة وشرح ابعادها للطلاب واصدار بيان مشترك يدين المؤامرة ووافق المجتمعون على تشكيل لجنة لاعداد البيان .

هذا ويتوجه غدا وفد من حزب التجمع للاجتماع مع المسئولين بالجمعية الشرعية ببنى مزار لدعوتها الى المؤتمر الشعبى .

ضرائب جديدة على الاغنياء فى السودان لخدمة التنمية

الخرطوم - لمراسل الاهالى

أجاز البرلمان السودانى مشروع قانون جديد يقضى بفرض ضرائب تصل الى ٧٠٪ على ذوى الدخول العالية ويميز بين البنوك وشركات التأمين فى التنمية ويجرى العمل به بأثر رجعى منذ عام ١٩٨٥ .

ايدت كل الاحزاب السودانية القانون فيما عدا الجبهة القومية الاسلامية التى اقترحت تخفيض الحد الاعلى ٥٠٪ فقط دون اثر رجعى .

كانت لجنة البنوك والشركات الاسلامية وتسيطر عليها الجبهة الاسلامية معفاه من الضرائب بدعوى أنها تدفع زكاة تصل الى ٢,٥٪

انخفاض كهرباء السد

اسوان - مندوب الاهالى :

انخفضت الطاقة الكهربائية المتولدة من محطة السد العالى الى النصف خلال الاسبوع الحالى حيث بلغت ٨,١٩ مليون كيلو وات/ساعة/ يوم ١٧ يناير الحالى ويعتبر ذلك الانخفاض الاول من نوعه .

وقد صرح المهندس مصطفى الجنيدى مفتش كهرباء السد بأن هذا الانخفاض يرجع الى انخفاض كمية المياه المنصرفه من بحيرة ناصر عن طريق السد والتى بلغت ٨٠ مليون متر مكعب يوم الاحد الماضى بناء على تعليمات وزارة الرى التى رأت ترشيدا لاستهلاك المياه فى فترة السدة الشتوية عدم السماح بمرور اكثر من ذلك الحجم من مياه البحيرة . وقد ترتب على ذلك انخفاض منسوب المياه الساقطة على توربينات السد .

توسعات بالحديد والصلب ومجمع الالومنيوم

اعرب السفير السوفيتى بالقاهرة عن أمله فى نجاح جولة المفاوضات الثالثة بين البلدين التى ستجرى بالعاصمة السوفيتية فى فبراير المقبل للتوصل الى اتفاق حول الديون العسكرية المصرية بعد ان سددت مصر كامل مديونيتها المدنية للاتحاد السوفيتى .

ومن ناحية اخرى تجرى الان مشاورات على مستوى الخبراء بين البلدين لاجراء توسعات بمجمع الحديد والصلب بحلوان ومصانع الالومنيوم بنجع حمادى لتطويرها وزيادة الانتاج بهما .

فلسطين الثورة

صوت الثورة الفلسطينية كل اسبوع

غدا .. محاكمة المهرب الاسرائيلى

تنظر محكمة النقض غدا (الخميس) الطعن فى الحكم الذى اصدرته محكمة الجنايات باعدام يوسف امين طحان مهرب المخدرات الاسرائيلى .

وكانت محكمة جنايات القاهرة قد قضت فى مارس الماضى باعدامه لضبطه اثناء جلبه كميات كبيرة من المخدرات الى داخل البلاد .

وهروب اسرائيلى اخر

ذكرت صحيفة معاريف « الإسرائيلية » ان سجينا اسرائيليا بمصر قد تمكن من الهرب من سجنه وقالت معاريف ان السجين جابرائيل يوجانان الذى يقضى عقوبة بالسجن خمس سنوات بتهمة تهريب مخطوطات اثرية قد تمكن من الهرب وانه اتصل تليفونيا بصديقة اسرائيلية فى القاهرة وأبلغها بذلك وانه استطاع العودة الى اسرائيل .

تاجر عملة يقتل احد عملائه

احالت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار محمد امين الرافعى وعضوية المستشارين سمير السلاوى ومحمد منصور عبد الله اوراق الفونس هنرى ولهان تاجر الاكسسوار والعملة الذى قتل احد عملائه الى المفتى .

كان بكر ابو الدنيا الطالب بكلية التجارة ووحيد والديه قد توجه الى التاجر لتحويل ٢٢ الف دولار ارسلها والده الذى يعمل بالكويت فامهله التاجر الذى كان يتعرض لضائقة مالية يوما لتغيير العملة ثم استقر عزمه على قتله والاستيلاء على المبلغ فوضع له ١٢ قرصا مخدرات فى مشروب ثم انهال عليه طعنا فى رقبته وصنعت دماء القتيل بركة صغيرة فى محل الجانى بشارع زكى بالتوفيقية ثم استعان القاتل بصديق له لنقل جثة المجنى عليه الى منطقة بين الاديرة فى مصر القديمة ولكن اثار الحادث لفتت انتباه العاملين بمحل تاجر العملة فأبلغوا الشرطة وادلى القاتل باعترافات كاملة فأتخذت المحكمة قرارها السابق .

تغيير امناء المحافظات بالحزب الحاكم استعدادا للمحليات

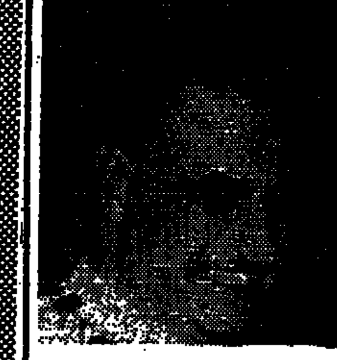
يتوقع المراقبون تغييرات فى تشكيلات مواقع الحزب الحاكم بعد احتدام المنافسة بين اجنحته المختلفة والانتقادات العلنية التى وجهها د . رفعت المحجوب ومجموعته لجماعة د . يوسف والى الامين العام للحزب ..

ومن جانب اخر يسعى د . والى لدعم سلطته داخل الحزب باستبعاد بعض خصومه وفى مقدمتهم د . حلمى الحديدى الامين العام المساعد للحزب ود . مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق الذى مازال يحتفظ بعضويته للامانة العامة للحزب الوطنى ..

ويتوقع المراقبون ان تنصب معظم التعديلات على مواقع امناء المحافظات استعدادا للانتخابات المحلية القادمة بعد ان هدد بعض نواب الحزب بالاستقالة اذا لم يتم ابعاد عدد من امناء الحزب بالمحافظات ..

تاجر البندقية الامريكانى

د . لطفى عبد العظيم ص ٥



نقابة المحامين تحتفل غدا بذكرى ميلاد عبد الناصر

تقيم جماعة المحامين الناصريين بنقابة المحامين مؤتمرا جماهيريا فى الخامسة مساء غد الخميس بمقرها احتفالا بذكرى ميلاد جمال عبد الناصر يتحدث فى المؤتمر خالد محيى الدين وابراهيم شكرى وفريد عبد الكريم وفتحى رضوان واحمد الخواجة وضياء الدين داود ود . محمد ابو العلا .

يشهد المؤتمر احتفالا فنيا يشارك فيه الشاعر عبد الرحمن الابنودى والفنان محمد حمام وعمر نجم .

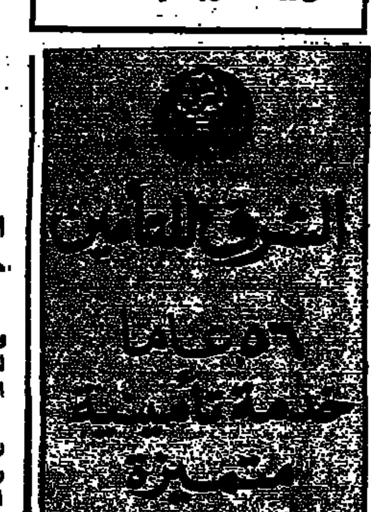
اللجنة السياسية الخامسة مساء اليوم

تجتمع اللجنة السياسية لحزب التجمع برئاسة د . فؤاد مرسى فى الخامسة مساء اليوم لمناقشة القضايا السياسية المحالة اليها من الامانة العامة وفى مقدمتها المشكلة الزراعية وقوانين العمال والقطاع العام وقوانين الانتخابات والعلاقات المصرية الامريكية والحرب العراقية الايرانية والقمة الاسلامية .

اغراق محصولات ألف فدان بالصعيد

اسيوط : خاص للاهالى

غرقت المحصولات الزراعية فى حوالى ألف فدان من أراضى طرح النهر ، بمنطقة ساحل سليم بمحافظة اسيوط . كانت وزارة الرى ، قد قامت عند بدء السدة الشتوية بتصفية الترع والمساقى فى نهر النيل مما ادى الى زيادة منسوب المياه .



يصدر هذا الاسبوع - ٧٠٠ صفحة - خمسة جنيهات

المذكرات التى قرأها كل العالم ماعدا المصريين !!



محمد إبراهيم كامل

وزير خارجية مصر الاسبق

اخطر مذكرات سياسية فى تاريخ مصر المعاصر

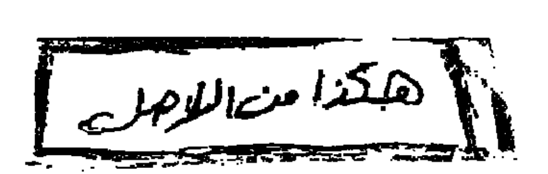
ثم انتقل حسن التهامى الى الحديث عن الاجتماع الثلاثى القادم فى لندن فقال لى انه يعرف موشى ديان جيدا ثم اضاف ..

- عندما تقابله اذا لاحظت انه يراوغ فى الحديث معك ، فما عليك الا ان تقبض يدك اليمنى وانت تنظر اليه ثم ترفعها امام وجهه وتفرد اصابعك امام وجهه وانت تصيح « ياتهامى » وستجد انه سيعود الى رشده على الفور .. وبذلك تستطيع التفاهم معه ..

السلام الضائع فى كامب ديفيد

مقدمة خاصة للطبعة المصرية :

فتحى رضوان



هكذا من الأصل

هل زال الفتور في العلاقات المصرية السودانية ؟

ما هي الأسس التي تضعها الأحزاب السودانية لتطور هذه العلاقات ؟

الخرطوم : خاص بالاهالي :

تكثفت خلال الفترة الاخيرة الزيارات المتبادلة بين المسئولين السودانيين والمصريين .. فما الدلالة التي تحملها تلك الزيارات وهل دبت الحرارة في الفتور الذي اصاب العلاقات المصرية السودانية منذ نجاح انتفاضة الشعب السوداني في الاطاحة بجعفر نميري الذي يعد ايواء القاهرة له احد الاسباب الرئيسية في فتور العلاقات بين البلدين ؟

الواقع ان مطلب تسليم نميري كان وسيظل احد المطالب الملحة للشعب السوداني ممثلا في احزابه ونقاباته واتحاداته خاصة وان الحجج المصرية بعدم تسليم نميري - ايا كان صدقها - والتي تستند الى القول بانه لاجيء سياسي وان الحكومة الانتقالية السودانية رفضت استلامه ، لا تلقى اى صدى ايجابي لدى المواطن السوداني خاصة وان التراث المرير في دعم النظام المصري لنظام فاشي وعميل كنظام نميري لايزال ماثلا في أذهان السودانيين .

تسليم نميري اول الشروط

وسط هذا المناخ ازداد معدل الزيارات الرسمية المتبادلة بين البلدين ففي نوفمبر الماضي زار د . حلمي الحديدي الامين العام المساعد للحزب الوطني الحاكم في مصر السودان وبعده بأقل من شهر زار وزير الداخلية السوداني سيد أحمد الحسيني القاهرة . كما شارك وفد حكومي مصري برئاسة د . عصمت عبد المجيد في احتفالات السودان بالذكرى ٣١ لاستقلالها وضم الوفد الفريق ابراهيم العرابي رئيس هيئة الاركان د . احمد سلامه وزير الحكم المحلي وامين نمر وزير رئاسة الجمهورية و السفير محمد تقي الدين الشربيني وكيل اول وزارة الخارجية والمرشح سفيرا لمصر في السودان استغرقت الزيارة ٢٤ ساعة التقى خلالها الوفد بأحمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة والصادق المهدي رئيس الوزراء ود .حسن عبد الله الترابي رئيس الجبهة الاسلامية القومية « الاخوان المسلمين » .

والتقى الفريق ابراهيم العرابي بالفريق فوزي الفاضل القائد العام للقوات المسلحة السودانية لبحث دعم التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية خاصة التدريب وتبادل الخبرات « وفق ماصرح به الفريق العرابي » .

وأكد د . عصمت عبد المجيد في الخرطوم ان يناير الجاري سيشهد تكثيفا لزيارات الوفود السودانية والمصرية للبلدين حيث .توجه في منتصفه وزير الاقتصاد والتجارة المصري للسودان للتوقيع على البروتوكول التجاري بين البلدين . كما وصل مبارك المهدي وزير الصناعة السوداني الى القاهرة بدعوة من نظيره المصري بهدف تدعيم العلاقات بين البلدين في مجال الصناعة اضافة لزيارات اخرى يقوم بها وزراء الثقافة والاعلام والتربية والتعليم والحكومات المحلية السودانيون الى مصر خلال يناير الحالي .

العلاقات الثنائية والقمة الاسلامية

وكان د . عصمت عبد المجيد قد اعلن في الخرطوم ان لقاءاته بالمسئولين السودانيين تستهدف اجراء مباحثات حول الموضوعات الثنائية والدولية ومن أهمها الاعداد والتنسيق لمؤتمر القمة الاسلامي المرتقب في الكويت .

وهي قضية ذات حساسية بالغة خاصة وحزب الامة الذي يتزعمه الصادق والشريك الاكبر في الحكومة السودانية برفض كامب ديفيد ويقيم علاقات طيبة بالحكومة الايرانية .

أما ما يخص العلاقات الثنائية بين مصر والسودان فان حزب الامة له موقف ثابت من الان في المطالبة بتسليم نميري لمحاكمته .. وكذلك اعلن حزب الامة رفضه للتكامل بين البلدين على النمط الذي كان سائدا ايام نميري .

وقد تم الغاء هذا التكامل خلال فترة الحكومة الانتقالية في السودان ومن طرف واحد .. وطالب بوضع صيغة جديدة للتعاون بين البلدين . وقد تم تكون لجنة مشتركة بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي « حزب الحكومة » لاعداد « ميثاق الاخاء » بين مصر والسودان كبديل للتكامل .

صادق المهدي

لذلك أثارت زيارة مبارك المهدي وزير الصناعة « ابن عم السيد الصادق واحد قيادات حزب الامة » الانتباه خاصة وانه احد ممثلي حزب الامة في لجنة وضع « ميثاق الاخاء » .

هل يزور الصادق القاهرة

والسؤال الذي يدور في الاوساط السياسية السودانية حاليا هو : هل تخلى حزب الامة عن مواقفه في تسليم نميري واتفاقيات كامب ديفيد ؟ ام انه سلم بصدق نوايا الحكومة المصرية في اعتبار قضية التسليم قضية لجوء سياسي مجالها القضاء لاساحات السياسة ؟ وانه لن يضحي بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين من أجل قضية تمس الدول العربية جميعها « كامب ديفيد » :؟

بعض المراقبين يرى ان الاجابة على هذه الاسئلة تقتضي تأمل الوعود التي قطعها الصادق المهدي اكثر من مرة خلال العام الماضي بانه سيزور مصر وعدم الوفاء بها ويرون ان ارجاء زيارة الصادق للقاهرة اكثر من مرة يحمل ضمنا رفضا للمبررات المصرية لعدم تسليم نميري وخشية من التورط في علاقات مع حكومة عربية تقيم علاقات وثيقة مع اسرائيل .الا ان ذلك لا ينفي ان سؤالا ملحا لا يزال يتردد في الساحة السودانية هو هل يزور المهدي القاهرة في ظل بقاء نميري بها ام لا .

وما هو موقف القوى السياسية السودانية من قضية العلاقات المصرية السودانية الان ؟

لعله من المفيد للاجابة على هذه التساؤلات ملاحظة ان حزب الامة قد اصدر بيانا منذ اسبوعين لايخلو من دلالة نفى فيه ان يكون د . عبد الحميد صالح - رقيب مجلس الشعب في عهد نميري - والذي عاد لصفوف الحزب مؤخرا - ممثلا لاى من مؤسسات حزب الامة وان التصريحات التي تصدر عنه لا تعبر عن رأى الحزب وقد جاء هذا البيان في اعقاب ادلاء د . صالح بحديث لاذاعة وادي النيل اكد فيه ان الصادق سيزور مصر قريبا !

مصر والاحزاب السودانية

وقد بدا لافتا للانتباه ضعف تمثيل وزراء حزب الامة خلال مراسم استقبال ووداع الوفد المصري برئاسة د . عصمت عبد المجيد يعكس ما فعله وزراء الحزب الاتحادي الديمقراطي - الذي تربطه علاقات تاريخية وطيدة بالحكومات المصرية منذ استقلال السودان - للذين بالغوا في الحفاوة بالوفد المصري . ومن المفيد لنا القول ان الحزب الاتحادي الديمقراطي لا يضع قضية تسليم نميري شرطا لتوثيق العلاقات مع مصر . الا ان قادة الحزب يخشون المجاهرة بذلك وكان احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة قد ادلى بتصريح بهذا المعنى ثم عدل عن هذا التصريح ونفاه بعد ان شن عدد من الصحف حملة ضارية ضده .

اما الجبهة الاسلامية القومية فتدعو بشكل دائم الى دعم علاقات السودان بالحكومة المصرية وتنأى على الدوام عن نشر ما يسيء لحكومة القاهرة في صحفها او ندواتها او عن فتح او اثارة قضية تسليم نميري من الاصل .

ويرى بعض المراقبين ان الجبهة الاسلامية كما تسعى لوراثة الاتحاد الديمقراطي داخل السودان تسعى في نفس الوقت لوراثة علاقته بالحكومة المصرية او على الاقل كسر احتكاره لهذه العلاقة للتمتع بما يمكن ان توفره مصر من امتيازات تجارية بعد أن ربط الاخوان المسلمون في السودان انفسهم بشكل مكثف وقوى بالنشاط التجاري والمصرفي ولم يعودوا كما كانوا في الستينات مثقفين وطلابا يدعون فقط لتطبيق الكتاب والسنة .

اما الحزب الشيوعي السوداني فينفرد بموقف متميز بشأن العلاقات المصرية السودانية اذ يرى ان قضية تسليم نميري لمحاكمته ، هي معيار لصدق الحكومة المصرية في عدم التدخل في شئون السودان الداخلية واحترام سيادته ،كما يدعو ايضا لالغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين .

الجبهة الاسلامية تطرح ميثاقا جديدا للسودان

طرحت الجبهة الاسلامية القومية في السودان مشروع ميثاق جديد للبلاد .. وقال زعيمها د . حسن الترابي في الخرطوم الاسبوع الماضي ان الميثاق يؤكد على اتاحة حرية العبادة والعقيدة لكل السودانيين على اختلاف دياناتهم وعقائدهم ويدعو الدولة لتطبيق قانون عام يراعي اتجاه غير المسلمين كما يراعي اتجاه الاغلبية المسلمة على ان تكون الشريعة مصدر التشريع بوجه عام .

قبل عقد مؤتمر القمة ..

ما الذي يجمع الدول الإسلامية ؟!

العداء لإسرائيل والولايات المتحدة أم عقد اتفاقيات صلح وتقديم قواعد وتسهيلات لهما

لم يعد باقيا سوى ايام قليلة على موعد عقد القمة الاسلامية الخامسة في الكويت والمقرر بدؤها يوم ٢٦ يناير ولمدة عشرة ايام وقد تركزت الجهود طوال الاسابيع بل والشهور الاخيرة على ضمان اكبر حضور وارفع تمثيل للدول الاسلامية المشاركة في منظمة المؤتمر الاسلامي وعددها ٤٥ دولة ، بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية .

كما تركزت الجهود خاصة امام اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يبدأ اليوم على اعداد مشروعات للاتفاق حول اهم القضايا التي ستناقشها القمة ، واعداد جدول اعمالها .

ويبدو جدول اعمال القمة الخامسة مشابها الى حدود كبيرة بجدول اعمال القمة الرابعة التي عقدت في الدار البيضاء « المغرب » في يناير ١٩٨٤ .

● فالحرب العراقية الايرانية تأتي في مقدمة جدول الاعمال ، ويضاف اليها فضيحة « ايران جيت » وانكشاف دور اسرائيل وامريكا في اطالة الحرب .

● والقضية الفلسطينية بمجمل تطوراتها سواء ما يتعلق بانهيار الاتفاق الاردني الفلسطيني ، وحرب المخيمات في لبنان وتجديد مشروع « فاس » سوف تحتل ايضا مكانة بارزة في المناقشات .

● والقضية الافغانية وجدت لها مكانة رئيسية في كافة اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي منذ ١٩٧٩ . وعلى الرغم من تعليق عضوية « افغانستان » فان القضية الافغانية سوف تكون حاضرة وباهتمام كبير .

● وهناك ايضا قضايا الاقليات المسلمة في قبرص ، الفلبين ، والقضية « الاريترية » وانشاء محكمة عدل اسلامية على غرار محكمة العدل الدولية ، ثم قضايا اقتصادية تتمثل اساسا في طلب عديد من البلدان الاسلامية الفقيرة مساعدة شقيقاتها من البلدان الاسلامية الغنية .

● وكما كانت قضية عضوية مصر مدرجة على جدول اعمال القمة الرابعة التي اعادت مصر للمنظمة فان سوريا وايران - قبل ان تعلنا انسحابهما - تصران على اعادة مناقشة هذا الموضوع ، بالاضافة الى مناقشة صحة عضوية المغرب ايضا لقيام حكومتي البلدين بالاتصال بإسرائيل .

● وتبدو قضية « الارهاب » احدث القضايا المطروحة امام القمة الاسلامية ، وتصر سوريا ايضا على ضرورة مناقشة هذا الموضوع وتطرح اقتراحا بعقد مؤتمر دولي بشأن الارهاب .

وسوف يكون على القمة ان تناقش العقوبات الاقتصادية الاوربية والامريكية ضد سوريا وكذلك الغارات الجوية العدوانية الامريكية ضد ليبيا .

ايران : القمة عن طريق البصره

وفيما يتعلق بالقضية الرئيسية الاولى في جدول الاعمال وهي الحرب العراقية - الايرانية فأن رفض ايران المشاركة علاوة على تصعيدها للحرب اشارات على ان القمة لن تنجح في تقديم مبادرة جديدة لانهاء حرب الخليج فأيران رفضت استقبال لجنة المساعي الاسلامية الحميدة التي شكلتها القمة السابقة لوضع نهاية للحرب ، كما قامت بشن سلسلة من الهجمات خلال الاسابيع الماضية ولا تزال مستمرة - بداية « بكربلاء - ١ » الى « كربلاء - ٥ » منذ ايام - وتستهدف تلك الهجمات احتلال اقليم « البصره » العراقي بحيث يتحول انتصارها العسكري الى ورقة ضغط سياسية امام القمة وعندما فشلت اعلنت انها لن تحضر لان الكويت غير محايد في الحرب ، علاوة على قربه الشديد لمجال العمليات وقد بدأت عدة منظمات مثل الجهاد الاسلامي في اطلاق تهديدات بالقيام بعمليات تخريبية تطال الوفود المشاركة .

جولة ميرفي :

وقد حاول المبعوث الامريكي « ريتشارد ميرفي » اثناء جولته الاسبوع الماضي في الاردن ومصر ، ثم السعودية بالاضافة الى إسرائيل ، ان يقدم للدول العربية « تطمينات » حول الدور الامريكي ، ومحاولة شرح خلفيات فضيحة « ايران جيت » التي قال عنها « انها حدث استثنائي لن يتكرر » .

ولم يقدم ميرفي على كل حال اى اقتراحات جديدة فيما يخص ازمة الشرق الاوسط ولا تزال الولايات المتحدة تعارض بشدة عقد المؤتمر الدولي للسلام ، وتصر على المفاوضات المباشرة .

ومن هنا فان القمة سوف تشهد هجوما جديدا على « كامب ديفيد » وعلى مصر التي لن يشفع لها عودتها رسميا في قمة الرباط ما دام الملك الحسن الثاني سيكون محل هجوم هو الاخر لاستقباله « شيمون بيريز » في المغرب الصيف الماضي .

وأذا كانت القمة الاسلامية في وضع ضعيف من ناحية تقديم مبادرة جديدة لانهاء الحرب العراقية الايرانية فانها تبدو في وضع مماثل لتقديم مبادرة جديدة لحل قضية الشرق الاوسط واغلب الظن انها ستقتصر في هذا الشأن على اصدار بيان تقليدي يطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية وضرورة وقف حرب المخيمات في لبنان وتأييد دعوة سوريا لعقد مؤتمر دولي عن الارهاب .

مبادرة نجيب الله

وبالنسبة للقضية الافغانية . فأن مبادرة الرئيس الافغاني « نجيب الله » ودعوته الى حوار وطني ثم قرار الحكومة الافغانية بوقف اطلاق النار من جانب واحد علاوة على استعداد موسكو لتقديم جدول زمني لسحب قواتها تشكل تطورا هاما في سير القضية الافغانية مما يحرج رئيس باكستان الجنرال ضياء الحق الذي سيحضر القمة في ان يواصل حملاته الدعائية ضد الحكومة الافغانية وان يطالب القمة باعتماد ملايين الدولارات من اجل اللاجئين الافغان والدفاع عن القضية الافغانية واعلان عدد من التنظيمات التي تقاتل حكومة كابول رفض اقتراحاتها لابد ان ينظر اليه لمحاولة تكتيكية قبل انعقاد القمة لتشجيع صدور قرار ضد الحكومة الافغانية واجهاض مبادراتها السلمية .

وفي نفس الوقت فان العديد من المؤسسات والصناديق التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لا ينتظر ان تجد دعما كبيرا من القمة الخامسة ، كما ستواجه الدول الاسلامية الفقيرة والاقليات المسلمة نفس الموقف بسبب الازمة الاقتصادية في الدول الاسلامية البترولية على الرغم من ان تلك الازمة لم تمنع الكويت من ان تنفق ٤٠٠ مليون دولار لاعداد قصر المؤتمرات الذي انشيء خصيصا لعقد القمة .

القمة اسلامية والقضايا عربية

يبقى ان القمة الاسلامية سوف تنشغل اساسا بالقضايا العربية ، في وقت استحال فيه عقد اى قمة عربية منذ ١٩٨٥ وقد تكون القمة الاسلامية فرصة لعقد قمة عربية او على اقل الفروض عدة لقاءات عربية .

● ثم يبقى ان منظمة المؤتمر الاسلامي هي المحاولة الخامسة لتكوين تجمع يضم الدول الاسلامية وقد فشلت المحاولات الاربع السابقة ونجحت المحاولة الخامسة في اعقاب حرق المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ ثم تأسيس المنظمة عام ١٩٧٢ .

وتضم المنظمة مختلف الانظمة ابتداء من السلطنات مثل سلطنة عمان وبروناى ، الى اعرق الملكيات وفي المقدمة السعودية باكستان ، واخرى اشتراكية مثل اليمن الديمقراطي وهناك دول تقاتل اسرائيل والولايات المتحدة واخرى تعقد معها اتفاقيات وعلاقات وتقدم قواعد وتسهيلات للولايات المتحدة وبريطانيا .

وهذه « التشكيلة » من الدول المختلفة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وحتى ثقافيا تبحث عن مظلة للتنسيق تحتها وحينما غابت مظلة القومية العربية وتعرض التيار الوطني لهزيمة ١٩٦٧ ثم اتفاقيات كامب ديفيد اصبحت الغلبة للتيار الذي تطلق عليه الولايات المتحدة اسم « التيار المعتدل » ويضفي على نفسه زعامة العالم الاسلامي وفي نفس الوقت لم يجد « شيمون بيريز » وزير خارجية اسرائيل اى حرج في ان يقول ان السلام اصبح قريبا بانعقاد القمة الاسلامية الخامسة

احمد سيد حسن

سياستنا الخارجية

مناورات ما قبل القمة .. هل تعبر عن « تكتيك » ؟.. أم تكشف عن « استراتيجية » ؟!

ان لقاء قمة - كالمؤتمر الاسلامي المزمع عقده بعد ايام بالكويت - لا ينعقد لمجرد انه ينبغي ان ينعقد ، او انه تقرر له موعد ومكان انعقاد ، بل ان مجرد اعلان انعقاده لابد ان يحمل مؤشرا عن اتجاه وعن رغبة اطراف مختلفة يضمها المؤتمر في التلاقي والحوار ..

فلقد فسر المراقبون اعلان انعقاد القمة على ان الاستعداد لاجراء حوار اصبح اقوى من اسباب استمرار النزاع بين اكثر من طرف في المنطقة،ايا كانت الدوافع والمبررات ..

او على الاقل،كان ذلك تصور رسمية بالقاهرة ..

حتى أخذ البعض يفتش عن هذه المبررات والدوافع وراء عقد قمة يجمع في وقت واحد اصحاب مواجهتين من ابرز المواجهات في المنطقة ، المواجهة بين العراق وايران من جانب،والمواجهة بين القاهرة والعواصم العربية الاخرى نتيجة ابرام القاهرة لاتفاقات كامب ديفيد مع اسرائيل من جانب آخر .

ولكن يبدو الان قبل ايام من انعقاد القمة ان الامال المعقودة على اجراء حوارات فعالة داخل القمة بسبيلها الى التبخر !!

فقد اعلن على ولاياتي وزير خارجية ايران ان الكويت لا تصلح مكانا لعقد القمة، ذلك انها قد اظهرت في اكثر من مناسبة عدم حيادها في حرب الخليج ودعمها للعراق ضد ايران .

وقد تصاعد الهجوم الايراني في الحرب وبلغ قبل عقد المؤتمر بايام درجة من الضراوة لم يسبق لها مثيل،بصورة تؤكد ما اظهرته ايران على الدوام من تصميم على حسم مصير الحرب في ساحات القتال فقط .

كما ان سوريا قد طلبت رسميا اضافة بند الى جدول اعمال المؤتمر بعدم مشروعية عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي .

وقد يقول البعض ان هذا التصعيد في المواجهات يندرج تحت باب « التكتيك » لدعم المركز التفاوضي للاطراف قبل ان تقف وجها لوجه داخل قاعة المؤتمر .

ولكن هل هناك ما يكفل ضبط « التكتيك » والحيلولة دون ان يكون المقرر في النهاية لمصائر القمة،في ظل غياب « استراتيجية » عربية ؟

وهل المجاملات وحدها،وابداء الاستعداد لمد اليد ومصافحة الخصوم ، امر كفيل وحده بتحقيق « مصالحة »،في ظل غياب قاسم مشترك ادنى حيال قضايا « الاستراتيجية » ؟

باختصار شديد .. هل من سبيل لأن تكون هناك اجابة عربية مشتركة تحدد من يمثل ابرز خطر يتهدد الامة العربية،وهل يتمثل في اسرائيل او ايران ؟ في الصهيونية او في ثورة خميني المنسوبة الى الاسلام ؟..

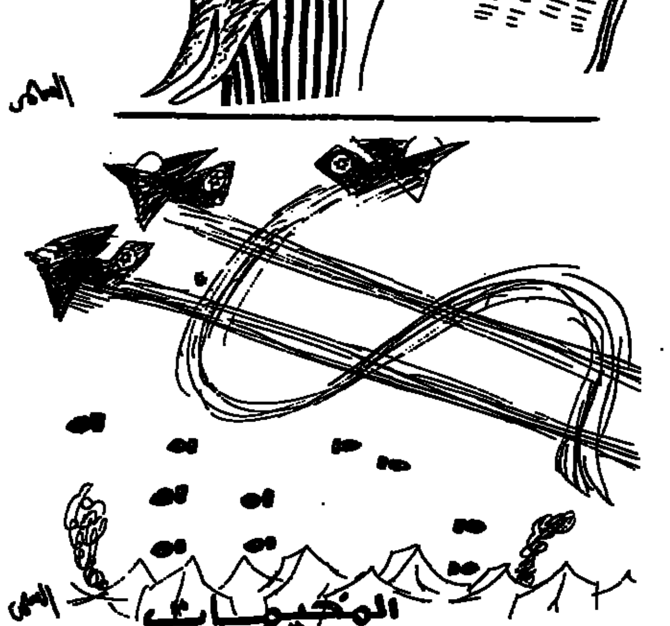
وهل بوسع قمة اسلامية ان تبت في هذا الموضوع الحيوي ؟

بل نسأل :

هل بوسع الاطراف العربية ان تستوعب دروس صفقات الاسلحة الامريكية الاسرائيلية السرية الى ايران ، لتتحلل من تبعيتها حيال أمريكا ، ولتدرك ان لعبة واشنطن في تأجيج التناقضات العربية / العربية،قد جعلت هذه التناقضات اكثر طغيانا من تناقضات العرب مع اية اطراف اخرى ، بما في ذلك اسرائيل .. وبالتالي نجحت في تجريد الامة العربية تماما من ان تكون لها كلمة وارادة وكيان وقرار .

ومن المؤكد ان الرئيس مبارك بقوله ان ادارة ريجان قد فقدت تماما مصداقيتها لدى العرب عقب صفقة اسلحتها مع ايران قد عبر عن معنى مهم .. غير ان العبرة ليست في مجرد اعلان هذه المقولة،بل في ترتيب ما يتعين من نتائج عليها .

محمد سيد أحمد



اهداف الخميني من الهجوم على البصرة

تحليل اخباري يكتبه : مدحت الزاهد :

يدور الان قتال ضار حول مدينة البصرة حيث زعمت ايران ، في اخر بياناتها العسكرية ان قواتها قد عبرت نهر شط العرب شرقي مدينة ابو الخصيب العراقية على بعد ٢٠ كيلو مترا من ميناء البصرة العراقي ، وانها قد احتلت في طريقها جزيرتي الطويلة والفياضة شرقي البصرة ، بينما أدعى بيان اخر ان القتال يدور الان على بعد ٥٠٠ متر من ضواحي البصرة .

هذا وقد كذبت العراق الادعاءات الايرانية ، واكدت ان القوات الايرانية محاصرة ، وان خمس عمليات ايرانية لتطوير الهجوم قد منيت بخسائر كاملة وان جثث عشرات الالاف من الايرانيين تطفو على مياه شط العرب .

ويرى المراقبون ان القتال الضاري الجاري الان حول مدينة البصرة قد يحسم ، على الاقل ، هذه الجولة ، من جولات حرب الخليج ، وربما يترك اثارا عميقة على كل تطورات الوضع في العراق وايران ومنطقة الخليج .

يرى هؤلاء المراقبون ان التصعيد الراهن يستهدف ايضا التأثير على مقررات القمة الاسلامية التي تعقد في الكويت هذا الشهر .

فالعسكرية الايرانية تراهن على احتلال مدينة البصرة ، كمفتاح لحسم الحرب ، باعتبار ان البصرة هي ثانية اكبر المدن العراقية ، كما انها منطقة تمركز للشيعة العراقيين في الجنوب ، والمدخل الرئيسي لصادرات السلاح والمنتجات البترولية المصنعة التي تجعل المجهود الحربي العراقي امرا ممكنا ، فمعظم تدفقات السلاح السوفيتي تصل الى العراق عن طريق الكويت عبر البصرة ، كما ينظر حكام طهران الى البصرة القريبة من الحدود الكويتية - كمدخل لاشعال ثورة على الطراز الخوميني في كل منطقة الخليج .

ويرى بعض المراقبين ان اهداف ايران من احتلال البصرة تشمل ايضا شطر العراق الى ثلاث دويلات دولة كردية ودولة شيعية ، ودولة سنية ولو كخطوة مرحلية في سبيل بناء حكومة مركزية في بغداد موالية لطهران .

وتعمد العسكرية الايرانية الى تحقيق اهدافها عن طريق تحييد عناصر التفوق العراقي في الدبابات والطيران ، بالتقدم في مناطق المستنقعات وغابات النخيل اعتمادا على موجات بشرية من الحرس الثوري « الاسلامي » ، تنتشر بعد ذلك في صورة تجمع بين الحرب النظامية وحرب العصابات .

ويؤكد بعض المراقبين ان هدف حكام طهران الان هو احداث انهيار معنوي واضطرابات داخل العراق بعد ان تبينوا من سنوات الحرب الطويلة ان شيعة العراق ليس احتياطيا جاهزا للقوات الغازية ، وان الانتماء للوطن قد تغلب على الانتماء للطائفة ، الامر الذي أدى الى عمليات القصف الوحشي المتواصل لمدينة البصرة ، ومصرع الاف المواطنين من الشيعة ، ونزوح باقي السكان ، وتحول المدينة كلها الى مدينة اطلال .

ويؤكد مراقبون محايدون ان الانتشار الراهن للقوات الايرانية ، وطول خطوط الامداد ، وابتعادها عن قواعدها ، وقرب نفاد مخزون القوات الايرانية من الذخائر ، والقصف العراقي المتواصل بالمدفعية والطيران لخطوط الامداد الايرانية قد يؤدي الى ادخال تغيير حاسم على سير المعركة ، على الاخص لو توقفت امدادات السلاح الامريكي لايران ، واحكمت القوات العراقية حصارها لقوات ايران .

الملك حسين اعتراف بالمنظمة بالقرار ٢٤٢ مقابل اشتراكها في المؤتمر الدولي

قال الملك حسين في حديث لمجلة « اسبرسو » الايطالية ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتمكن في اللحظة الحاسمة من اعلان موقفها بوضوح بشأن قبول القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ مع انه كان يوجد اتفاق مع الاردن على ذلك .

وقال ان القضية الثانية التي ادت الى تجميد اتفاق عمان هو موضوع الكونفدرالية ، فقد طلب عرفات تعهدا من امريكا بالا يؤثر موضوع الكونفدرالية على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقال حسين انه قال لعرفات « ان تلك مشكلة يمكن مواجهتها بيننا ولا داعي لاشراك ريجان فيها » .

واضاف الملك حسين ان الولايات المتحدة قبلت برفع الحظر عن عقد المؤتمر الدولي مقابل اعتراف عرفات بالقرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، وكانت المنظمة ستدعى اليه كجزء من الوفد الاردني الفلسطيني .

٥ دول عربية تعيد علاقاتها مع مصر بعد القمة الاسلامية

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في الرباط ان ٥ دول عربية ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر اثر القمة الاسلامية المقرر عقدها في الكويت يوم ٢٦ يناير .

وذكرت صحيفة « الاتحاد » الصادرة في ابو ظبي ان المغرب رشح محمد التازي رئيس الدائرة العربية والاسلامية بوزارة الخارجية سفيرا له في القاهرة .

ردا على مشكلة الديون العسكرية :
مصر الغت مناورة امريكية في السواحل المصرية

ذكرت مصادر صحفية في بيروت ان هناك ازمة مكتومه بين مصر والولايات المتحدة الامريكية صاحبت زيارة مساعد وزير الخارجية الامريكية ريتشارد ميرفي الاخيرة للقاهرة بسبب مشكلة الديون المصرية للولايات المتحدة .

ونسبت صحيفة « السفير » الى مصادر قريبة من الرئاسة المصرية قولها ان مصر قررت الغاء مناورات خاصة بالغواصات النووية الامريكية الى اجل غير مسمى ، وان هذا القرار ابلغ للامريكيين قبل ثلاثة ايام من الموعد المحدد مما فاجأ الادارة الامريكية وان غواصة نووية امريكية كانت وصلت بالفعل الى المياه المصرية كما ان غواصة اخرى تبحر حاليا بأتجاه مصر .

الصادق المهدي :
خبراء اجانب لمراجعة ديون السودان

اعلن الصادق المهدي رئيس وزراء السودان ، ان حكومته غير مقتنعة بالرقم المعلن لديون السودان الخارجية وهو ١١ مليار دولار،وان الرقم الفعلي يجب ان يكون اقل بكثير من ذلك واشار الى انه تم احضار مدقق حسابات سنغالي وهو « عبد الله واد » لتدقيق ومراجعة هذه الديون .

وقال المهدي ان جزءا من هذه الديون غير قانوني لان بعض البنوك والدول الاجنبية اعتادت تقديم قروض للسودان خلال حكم نميري دون التأكد من ان شروطهم مقبولة لدى هذا النظام اما لاسباب سياسية او لخدم المصالح الاقتصادية لهؤلاء المقرضين .

العرب والعالم



خاشقجي يصرف يوميا ربع مليون دولار

قالت وكالة الانباء الفرنسية ان « عدنان خاشقجي » رجل الاعمال السعودي الذي يطلق عليه لقب اغنى رجل في العالم والمتورط في فضيحة الاسلحة الامريكية الى ايران يعاني من صعوبات مالية خطيرة ورغم ذلك يواصل المليونير السعودي الاستمتاع بنفس نمط الحياة حيث تتكلف حياته اليومية ربع مليون دولار .

وخصصت مجلة تايم في عدد ١٩ يناير الحالي غلافها له ووصفت حياة البذخ التي يعيشها بين املاكه الفاخرة في نيويورك وباريس ومونت كارلو وكانه وروما ومدريد وجزر الكناري وبيروت وكينيا والرياض .

وفي واشنطن تفجر الجدل حول جامعة اطلقت اسم « خاشقجي » على مجمعها للرياضي الجديد ، وجاء في مجلة الحائط التي يعدها الطلبه انها اموال مخضبه بالدماء قدمها تاجر المدافع .

وقد فقد خاشقجي عقدا هاما في السودان حصل عليه اثناء صداقته لجعفر نميري ، وقد قام بتأجير يخته الخاص الذي يبلغ طوله ٨٥ مترا وهو مزود بطائرة هليكوبتر الى سلطان بروناى.ويقول المليونير ان اسلوب حياته وراء نجاحه في عقد الصفقات الهامة .

مكاتب الأهالي
● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدي بالقباري ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامي المحامي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خوري ت ; ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابي مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النباتات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبري ميدان المحامي ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بني سويف شارع احمد عرابي ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامي ● السويس : ٢٩ حي المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الديني ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثاني ● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا - في الوطن العربي ٢٠ دولارا - في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي إلى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●



□ جريدة كل الوطنيين □



بدأ عام الحرمان من الأرز

أخصب الأراضي إنتاجًا محرومة من زراعة الأرز هذا العام

طبق الأرز هل يختفي من مائدة الطعام المصرية ؟

تحقيق : محمد عراقي

عالج السادات «أزمة ارتفاع أسعار اللحوم» بقرار فريد من نوعه ، يقضي بمنع الذبح لمدة شهر .. وبعد انتهاء شهر الصيام كانت أسعار اللحوم والدواجن والاسماك قد تضاعفت ..

ويبدو أن خبراء وزارة الزراعة مقدمون على تكرار التجربة الساداتية بعام كامل من الحرمان من الارز .

فبعد ان انتقل الارز من مصاف (الوجبات الشعبية) وأصبح منه السيلحي والفلبيني وقفزت أسعاره الى ما يقرب من أسعار الفاكهة لا يحصل عليه إلا أصحاب البطاقات الخضراء اذا صمدوا على طوابير الانتظار فيكون نصيب الفرد كيلو من الارز البلدي شهريا وشيكارة (٢٫٥ كيلو) لكل بطاقة أصبح من المتوقع الان أن يختفي طبق الارز تدريجيا من موائدنا . ولم يدلنا الخبراء الذين وبخونا طويلا على الافراط في استهلاك الارز عن بديله حتى الان !!

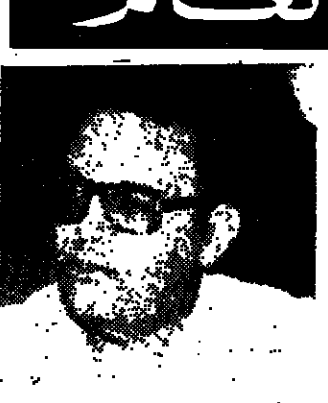
واذا كانت وقائع عام الحرمان من الارز مجهولة فالمعروف حتى الان أن وزارة الزراعة قد (اكتشفت) نقص مواردنا المائية لهذا العام بمقدار ٦ مليار متر مكعب بعد أن كانت قد حددت خطة الانتاج الزراعي ، فاضطرت – كما يقولون – الى تخفيض المساحات المنزرعة أرزا بحرمان منطقة جنوب شرق الدلتا من زراعته .. بعد أن كان الفلاحون قد أعدوا أنفسهم وأرضهم لزراعته .. وأصبح من المؤكد أن ينخفض محصول العام القادم . وقد يبدو أن مبرر القرار وجيه وصحيح .

ولكن هذا التحقيق الصحفي يؤكد غير ذلك ، ويؤكد أن مصر واجهت من قبل انخفاض مواردها المائية على نحو أفضل .

وزارة القرارات الهوجاء

من الثوابت لدى وزارة الزراعة – واستثناء من جميع الوزارات – أن تقرر أولا ثم تثني بالتفكير فيما بعد . وهي تحترم هذه القاعدة وتضحي في سبيلها بكل عزيز .

وتاريخ الهوجائية الزراعية الحديثة – في الثمانينات – مليء بالسوابق التي جرت على اقتصاد الدولة وعلى الفلاحين وعلى الارض نفسها من البلايا مالم تتخلص من آثاره بعد . والقائمة طويلة من الريبو الى الصوبة وما بينهما .



د . جلال ابو الذهب

د . يوسف والى

ولان الارز أهم الزراعات الغذائية – بعد القمح – وأهم حاصلات التصدير – بعد القطن – فقد اختصته الوزارة بأوفر نصيب من هذه القرارات التي كان أحدثها ذلك الفرمان الوزاري بحرمان منطقة جنوب شرق الدلتا من الارز . أما ماذا يفعل الناس للحصول على غذائهم اليومي وماذا يفعلون بالارض التي كانوا قد أعدوها لزراعته وكيف يواجهون الارباك والازمة الطاحنة التي خلقها القرار فذلك مالم تبدأ الوزارة في دراسته بعد .

مهندس الزراعة عبد اللطيف حسين البسيوني يقول «إن إعداد الارض حسب الدورة يتم بصورة عملية في بداية أكتوبر حيث يتم تجهيز الارض وزراعتها بالمحاصيل الشتوية طبقا للكروكي الذي تعده الجمعيات وهي حسب نظام الدورة الثلاثية برسيم تحريش أو فول وقطن أو برسيم مستديم وأرز أو قمح أو فول وذرة وإجراء أي تغيير في هذه الدورة بعد تمام الزراعة يصبح مسألة في غاية الصعوبة» ولكن هذه المسألة قد حدثت وفاجأت الحكومة الناس وبعد أكثر من ثلاثة أشهر من إعداد الارض حسب الدورة الطبيعية والتركيب المحصولي المعتاد والذي أساسه الذرة والارز والقطن كمحاصيل صيفية فاجأته بتحريم زراعة الارز وتم التنبيه على الناس بعدم الزراعة وتحذير المخالفين بأنهم سيعاقبون بالحبس والغرامة كما صدرت الاوامر لمديري الجمعيات بعمل دورة جديدة خالية من الارز وشمل القرار في البدء جميع الاراضي الواقعة على ترع سنتماي وميت ناجي وميت يعيش وكلها ترع رئيسية . تمتد عشرات الكيلو مترات وتخدم أراضي في مراكز ميت غمر والسنبلاوين من الدقهلية ومنيا القمح والزقازيق والقنايات وديرب نجم من الشرقية .

وتجمد واقع المنطقة

■ ■ أصبح الفلاحون حيارى لايدرون ماذا يفعلون – بعد أن صعقهم القرار الجديد – وما هي الحدود الحقيقية للمناطق التي سوف يشملها الحرمان وعندما يضيع الخبر المؤكد تكون السيادة للشائعات وهذا هو الحادث عندنا وبعضهم – حتى في مديريات الزراعة نفسها – يقول إن منطقة جنوب شرق الدلتا بكاملها من جنوب الخط الواصل بين المحلة الكبرى والسنبلاوين سوف تكون في نطاق هذا التصريح الخامس الممنوع .

ترع الشعب وترع أعضاء مجلس الشعب

وسط كل هذه البلبلة توجد حقيقة واحدة هي أن الاراضي الواقعة على ترعة البوهية التي توجد في نفس المنطقة سوف تزرع أرزا وسوف تسير الدورة فيها عادية «كأن شيئا لم يكن» .

ويتساءل المنكوبون بقرار الحرمان لماذا لا يشمل القرار هذه الترعة وما هي حكمة هذا الاستثناء ويصلون الى الجواب وهو لان الذي على ترعة البوهية هو قرى أعضاء مجلس الشعب والشورى وليس أفراد الشعب .

كان أردب الارز – الشعير – يباع في السوق الحرة – خارج التسويق – بسعر ٥٠ جنيها والطن بسعر ٤٠٠ جنيه حتى أواخر ديسمبر فوصل الان بعد أن عرف الفلاحون ما يراد بهم الى ٧٥ جنيها للاردب و ٦٠٠ جنيه للطن وأكد لي محمد عبد السميع مبروك أن «الارز قد اختفى من الاسواق بالمرة وأن الاسعار لن تقف عند هذا الحد وأن الفلاحين الذين لديهم فوائض أرز من محصول هذا العام لن يعرضوها للبيع بأي حال وسيحتفظون بها لاستعمالهم الشخصي في عام التحريم فالارز من المحاصيل القابلة للتخزين لمدد طويلة – لانه يقاوم التسوس بدرجات أكبر من الحبوب الاخرى .

أجود الاراضي محرومة من الأرز

ولم يكن القرار مصدر قلق وعدم رضا من الفلاحين وحدهم وإنما شاركهم في ذلك المسئولون المحليون في المنطقة ورجال الزراعة أنفسهم فقد أرسلت مديرية الزراعة في الشرقية مذكرة تقول إن المناطق التي سوف تحرم من زراعة الارز هذا العام هي أجود الاراضي المنتجة للارز على نطاق الجمهورية وأنه على مدى السنوات الخمس الماضية كان معدل الانتاج – في الظروف العادية – ٤ أطنان للفدان وهو أعلى معدل ممكن في زراعة الارز في مصر وردت الوزارة بأن «الاراضي التي تجود فيها زراعة الارز يمكن أن تجود فيها أية زراعات أخرى وأنه على مديري الجمعيات أن يعدلوا الدورة ويضعوا بدل الارز ذرة وخضر» .

زراعة الخضر والمحاذير السبعة

يقول المهندس رأفت الخطيب «إن ما لايصلح للارز بسبب قلة المياه لا يصلح للخضر لنفس السبب فجميع الخضر الصيفية لديها نفس الشراهة للماء تماما كالارز علاوة على أن زراعة الخضر في المناطق التي خلت من الارز تعترضها عقبات لا حصر لها ومنها الى جانب عدم ملاءمة دورة المياه العادية في الترع – ٥ أيام جريان و ١٠ أيام جفاف – أن أعمار الخضر لا تتوافق وعمر الارز فبينما لا يشغل الارز الارض سوى مئة يوم فإن الطماطم يمتد بقاؤها من ٦ الى ٧ أشهر ومعنى ذلك عدم زراعة الشتوي في ميعاده ويصبح على الذين زرعوا الطماطم أو الباذنجان أو غيرهما في مكان الارز ألا يزرعوا قمحا كذلك ويمتد اضطراب الدورة الزراعية ليشمل العام كله . كما أن زراعة الخضار خبرة لا يتقنها كثير من الفلاحين زراع المحاصيل التقليدية فهم لم يألفوا زراعتها من قبل وزراعة الخضر في القرى البعيدة عن خطوط التسويق تعرض المحصول إما التلف أو يضطر صاحبه الى الوقوع فريسة لسلسلة من الوسطاء لا تترك له شيئا ويؤكد المهندس رأفت الخطيب على أن «زراعة الخضر تحتاج الى تمويل باهظ ومعرفة جيدة بأنواع البذور وأمراض النبات وتوفر المبيدات بالمقادير والانواع وفي الاوقات المناسبة . وهذه كلها أمور ليست ميسورة لهذا النوع من الفلاحين الذي لم يكن خضريا من الاصل» .

دائرة الحرمان

في قرية ميت القرشي مركز ميت غمر احدى القرى الواقعة على ترعة ميت ناجي – ضمن مناطق الحظر – يبلغ إجمالي الزمام ١٣٤٥ فدانا منها ٣٢٠ فدان قطن و ٧٠ فدان ثوابت فاكهة و ١٥ فدان خضار والباقي بعد ذلك شتوي ٩٣٥ فدان برسيم أو قمح وهي التي كانت ستزرع ذرة وأرز ويقول الشيخ سعيد الططاوي رئيس الجمعية الزراعية «مالم يزرع أرز فإن المساحة كلها سوف تزرع ذرة خاصة وأن زراعة الخضر ليست من المسائل السهلة» فهل يستطيع الفلاحون زراعة كل هذه المساحة – ٩٣٥ فدان – والتي تقترب من ٧٠٪ من إجمالي الزمام بالذرة وهل من الممكن أن يتم ذلك بالشكل الامثل وبدون آثار جانبية مدمرة ؟

يجمع خبراء الزراعة على أن تكرار زراعة المحصول الواحد في الارض لأكثر من سنة على التوالي ضار بالتربة الى حد بالغ خاصة في الذرة الذي هو من المحاصيل الشديدة الانهاك للارض ويقول نيازي أحمد الطوخي – مزارع من ميت القرشي – «إن الارض في الذرة الرجيع – ذرة في مكان ذرة – لا تعطي نصف انتاجها في أول سنة مهما بالغت في خدمتها» ويضيف «إن طاقة الفلاح في زراعة الذرة محدودة والتوسع فيها سوف يكون على حساب الخدمة فالسماد العضوي الذي يوضع في وحدة مساحتها فدان مثلا سوف يوضع في فدانين لان الفلاح يضع أقصى الكمية المتاحة له كما أن الذرة بالنسبة للارز يعتبر زراعة مكلفة فهو شره للسماد الى أقصى الحدود على عكس الارز الى جانب أن ثمن الكيلو جرام الواحد من تقاوي الذرة البيونير ١٨٠ قرشا بتسعير الحكومة وسوف يصبح الناس بعد زراعة كل هذه المساحات بالذرة في نطاق التصريح الخامس لديهم ذرة لا يعرفون أين يذهبون بها وفي حاجة الى أرز لا يعرفون من أين يحصلون عليه» .

> ### خمس أسعار والغلاء واحد
>
> الارز المتداول في الاسواق خمسة أنواع بخمس أسعار :
>
> □ □ أرز البطاقات الخضراء : لكل فرد كيلو واحد بسعر ١٤ قرشا وهو يمثل ٣٥٪ من حجم انتاج الارز في مصر . ولا يلقى عناية كافية في ضربه وتجهيزه مما يجعله دائما محل شكوى ربات البيوت .
>
> □ □ الفلبيني : قصير أو طويل الحبة ويمثل ٤٥٪ من الانتاج ويوزع منه شيكارة أو شيكارتين بكل منها ٢٫٥ كيلو بسعر ٤٠ قرشا لاصحاب البطاقات الخضراء .
>
> □ □ الكاميلينو : تقول عنه وزارة التموين أنه منقى الكترونيا ويباع في منافذ التوزيع الحكومية استرشادا بالبطاقات بسعر ٦٠ قرشا .
>
> □ □ الارز المصري : وهو نوع جيد ومنقى آليا ومصرح بتداوله خارج البطاقات بسعر ٨٠ قرشا للكيلو .
>
> □ □ الريبو : بسعر ٣٠ قرشا للكيلو .

الارتوازي وشمول المنع

وقد حاول الفلاحون الحصول على تصاريح زراعة على أساس دق مواسير ارتوازي تفي بحاجة الزراعة بين أدوار الري العادية فقيل لهم «ولو» وفي تفتيش زراعة ميت غمر أفهموا أن منع زراعة الارز شامل حتى ولو توفرت مصادر للري بعيدا عن مياه الترع ومن المياه الجوفية .

هذا الموقف المتعنت الذي تتخذه الوزارة في رفض التصريح بالزراعة حتى لو تيسرت المياه الجوفية يخالف ما دعا اليه المهندس سعد الخولاقة – من الحزب الوطني – ود . صلاح حمادي في مناقشات مجلس الشعب حيث قال د . حمادي «كما يوجد نحو ٧٠٠ مليار متر مكعب من المياه الجوفية بمنطقة الدلتا وحدها ولهذا يجب التوسع في إستخدام المياه الجوفية» .

بين الخمسينات والثمانينات

وليست زراعة الارز بالاستعانة بالمياه الجوفية من بدع هذا الزمان وإنما هي إجراء قديم . ففي الخمسينات وقبل بناء السد العالي وفي سنوات التحاريق كان يكفي أن تتقدم بطلب مرفق به خريطة تبين الحوض وموقع الماسورة الارتوازي فيصحبك مهندس المعاينة وتحصل على التصريح فورا ويعلق أحد الفلاحين الذين عاصروا هذه الفترة «لانهم في وزارة الزراعة يومها كانوا يعرفون ماذا يفعلون» فقد أصبح الرفض أسهل الاجراءات .

أزمة العليقة بعد أزمة الارز

في ظل أزمة العلف الحيواني يعتمد المربون على المواد المالئة كالتبن وقش الارز الذي ازدادت أهميته بازدياد تفاقم الازمة وكان ثمن حمل القش قبل القرار ٥ جنيهات فقفز الان الى ٨ جنيهات وفي نهاية الموسم سوف ينعدم تماما ويصبح تسمين الماشية كمصدر دخل مساعد نوعا من المستحيل خصوصا وأن حمل التبن سوف يصل الى أربعة أضعاف سعره الان – بعد أن يختفي القش كعلف مساعد .

التجمع يحذر

وعن أبعاد هذا القرار وآثاره الجانبية البالغة الخطورة يقول عريان نصيف ناشد عضو الامانة المركزية لحزب التجمع وأمين مساعد مكتب الفلاحين «إنها ليست المرة الاولى التي نعاني فيها عجزا في مواردنا المائية فقد بلغ العجز في سنة ١٩٨٤ ٢٠ مليار متر بينما هو في هذا العام لم يتجاوز ٦ مليار متر فقط ونحن نذكر وزارة الزراعة بما حدث في هذه المناسبة – سنة ١٩٨٤ – فقد بدأت بحظر زراعة الارز في نفس المنطقة وشمل القرار الآبار الارتوازية أيضا واستمر المنع مشددا لمدة ٤٥ يوما ثم عادت وأباحت الزراعة وغيرت الدولة بعد أن «فات الميعاد» وترتب على ذلك أن تأخرت الزراعة شهرا ونصف الشهر وكانت الكارثة فقد ضاع المحصول وحصد الفلاحون قشا بلا أرز فخسروا أقواتهم وخسرت الدولة جزءا هاما من أحد محاصيلها الرئيسية وحتى لا يعيد التاريخ نفسه وبنفس الصورة ندعوهم الى مراجعة أنفسهم ومازال الوقت متسعا لذلك كما نؤكد على أن زراعة الارز كأي عمل إنتاجي آخر ذات مضمون اجتماعي وأي قرار يتعلق بالتركيب المحصولي لابد أن يأخذ في اعتباره مصالح الناس ومصالح الارض الامر الذي غاب تماما عن واضعي قرار حرمان جنوب شرق الدلتا من زراعة الارز فقد نظروا المسألة بميكانيكية شديدة فلم يمدوا أبصارهم الى أبعد من موضوع المياه ولم يقولوا للفلاحين من أين يحصلون على الارز غذائهم اليومي ولم يقولوا لهذا الجيش من الذين ارتبطت حياتهم بالارز وأصبح العمل فيه مصدر رزقهم الاساسي وربما الوحيد كالجمال والمدري وصاحب التراكه وعمال المليح والشتل والحصاد والتجهيز من أين يعيشون وأين يجدون عملا بديلا . ولم يقولوا للذين سيخسرون أكثر من نصف دخلهم في الفرق بين عائد فدان الارز الذي لن يزرعوه وفدان الذرة الذي سيجبرون على زراعته ولم يقولوا للارض التي سيجري إنهاكها بتكرار زراعة الذرة أشد المحاصيل استهلاكا لخصوبتها كيف تجدد شبابها في زمن شاخت فيه أفكار القائمين على الزراعة ونحن مع جماهير القرى المنكوبة بالحرمان من زراعة الارز مصرون على إجابة حكومية واضحة لكل هذه التساؤلات واذا كان هناك عجز في مواردنا المائية هذا العام مقداره ٦ مليار متر فهل الحرمان من زراعة الارز هو الممكن الوحيد أم أننا نهدر في إهمال التطهير واللامبالاة في استخدام مياه الري والشرب وضياع الماء في البحر أضعاف هذا الرقم – قال المهندس سعد الخولاقة في مجلس الشعب «إنه يذهب الى البحر سنويا نحو ١٨ مليار متر مكعب وهي مياه مهدرة ولا يستخدمها الفلاح في الزراعة» واذا كانت أولى بديهيات المعرفة الانسانية تقول إنه في حالة نقص الموارد وتعدد الاحتياجات يجب «تقديم الاهم على المهم» واعادة ترتيب الاولويات والنظر في خطط التنمية الرأسية والتوسع الافقي على ضوء المصالح والضرورات الأساسية لكل الجماهير فمثلها الذي وجدت من أجله إنما هو توفير الغذاء للناس لا صناعة الجوع» .



الـذي لـم يحـدث

في هذا العدد موضوع لم ينشر ، مع أننا كنا قد حجزنا له المساحة ، ومع أن كل محرري الاهالي كانوا مكلفين بتغطيته ، أما لماذا لم ينشر ؟! .. فلأنه ببساطة لم يحدث !

وهذا الموضوع ، هو اجتماع الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين ، الذي كان مقررا أن تنعقد يوم الجمعة الماضي ، وهو اجتماع مهم ، لان بعض القضايا التي كان مقررا أن يناقشها ، لاتتعلق بالصحافة أو بالصحفيين وحدهم ، ولكنها تتعلق بالوطن كله ، ومن بينها اسلوب معاملة الاجهزة الرسمية للصحفيين ، بعد أن أصبح من التقاليد الراسخة ، أن يرفض المسئولون التعامل مع الصحفيين ، وأن تتوالى التعليمات المكتوبة ، لكل ادارات الحكومة والقطاع العام ، بعدم الادلاء بأية احاديث أو الاجابة على أية أسئلة ، أو اعطاء أية معلومات للصحف – وخاصة المعارضة – الا بعد تقديم طلب على «عرضحال دمغة» الى السيد/مدير عام العلاقات العامة ، الذي يسجله في دفتر الصادر ، ويعطيه رقما ، ثم يرفعه الى السيد/مدير مكتب السيد/وكيل الوزارة المختص ، فيرفعه هذا بدوره ، الى السيد/الوكيل المختص ، فإذا ما وافق ، عاد عرض الحال ، وعليه التأشيرة ، وأرقام الصادر والوارد ، الى الصحفي مشفوعا غالبا بالرفض ، وفي احيان اخرى نادرة بالموافقة التي هي والرفض ان يكون الموضوع قد باخ أو بات أو مات ! وكنا نتوقع أن المناقشات التي ستجري في الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين حول هذا الموضوع ، ستكون ساخنة ومليئة بالحيوية ، ليس لانه يمس المهنة فحسب ، ولكن لانه يهم الناس جميعا ، ذلك ان حرية الحصول على المعلومات والتثبت من صحتها ، هي الوجه الاكثر أهمية لحرية الصحافة ، وبدونها لاتكون هناك ديمقراطية أو حرية .. خاصة بعد أن وصل الامر الى الاعتداء على الصحفيين ، لمنعهم من اداء عملهم ، ومن الحصول على الحقائق ، على النحو الذي تضمنته اكثر من شكوى قدموها الى نقابتهم ، وكان مقررا أن تناقش في اجتماع الجمعية العمومية ، التي لم تنعقد لان العدد القانوني لانعقادها لم يكتمل ..

وهكذا لم ننشر الموضوع ، مع أننا كنا جميعا هناك ، لان كل الذين حضروا الجمعية العمومية لم يتجاوز عددهم ١٦٥ صحفيا في حين ينص القانون على ضرورة حضور ربع الاعضاء على الاقل ، أي حوالي ٥٦٠ صحفيا !

وظاهرة عدم اكتمال الجمعيات العمومية للنقابات ، وخاصة في الاجتماعات التي لاتكون الانتخابات هي موضوعها ، ظاهرة خطيرة ، تتطلب وقفة لتحليلها وتفسيرها ، واكتشاف مبرراتها ودواعيها والعمل على تلافيها .. لانها بعض الدلائل على عدم الاهتمام بالعمل الجمعي والعام ، وعدم الثقة في المؤسسات ، وضياع الامل في أن تؤدي الممارسة الديمقراطية الى تعديل الحال المائل أو تغيير الواقع المائل .. وحين تنتقل هذه الظاهرة الى مهنة الصحافة ، وهي من المهن التي توصف عادة بأنها «مهن الرأي العام» فمعنى هذا ان الظاهرة اخطر من حجمها ، ومعناه أن الصحفيين قد فقدوا الثقة في ان آراءهم بشأن مهنتهم سيؤخذ بها ، وأن دفاعهم عن زملائهم سيكون موضع الاعتبار ، وأن تصديهم لسياسة اخفاء الحقائق عن الناس ، سيثمر !

أما وقد تأجل الاجتماع الى يوم الجمعة ٣٠ يناير ، فسوف نحجز له مساحة في عددنا رقم ٢٧٨ الذي سيصدر في ٤ فبراير القادم ، وهو – بالمصادفة – أول عدد يصدر في سنتنا العاشرة ، ونحن نأمل أن يحتشد الصحفيون في مقر نقابتهم ، وأن يكونوا مثالا للدفاع عن مصالح مهنتهم ، التي لاتقتصر عليهم ، لان الجانب الاكبر من مصالح الصحافة ، يتعلق بالمصلحة الوطنية !

ونرجو ألا نحجز المساحة ، ثم لا ننشر الموضوع .

المحـرر

أسرار الأسبوع

سـفير الـ C.I.A

فرانك وايزمان السفير الامريكي في القاهرة ، كان نائبا لمدير المخابرات المركزية الامريكية لسنوات عديدة .. وقد اشار اليه «مايلز كريلاند» في كتابه المشهور «لعبة الامم» .. فقال في صفحة ٢٤ .. عندما سألني فرانك وايزمان نائب مدير السي . اي . ايه قبل ازمة السويس بأسبوع ان كنت اعتقد ان ناصر سوف يؤمم شركة قناة السويس ضمن اجراءات اخرى ، اذا امتنعت الولايات المتحدة عن تمويل السد العالي ، اجبت .. «عندما اديت دور ناصر في لعبة الامم ، قمت بتأميم القناة منذ شهور ، لكنه لم يفعل .. ولذا لست اعرف ان كان سيفعل ذلك اليوم» ..

المعروف ان المخابرات الامريكية نقلت مقر قيادتها في الشرق الاوسط من بيروت الى القاهرة منذ سنوات قليلة ..

فرانك ويزمان

أنشطة جديدة لمراكز البحوث الاجنبية في مصر

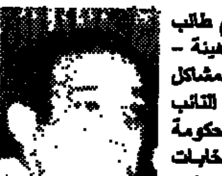
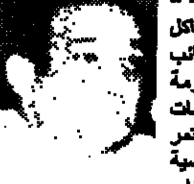
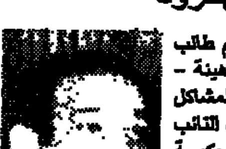
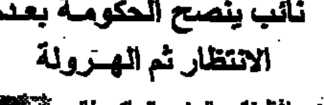
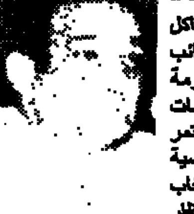
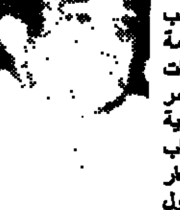
وافقت السلطات المصرية على السماح للمكتب الدولي للاستشارات والمعلومات والاعلام باجراء بحث ميداني عن الصحافة المحلية في مصر واجراء البحث على ٥٠٠ عينة في محافظات الاسماعيلية والشرقية ودمياط والجيزة واسيوط على ان يوافي الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بصورة من النتائج النهائية للبحث .

كما وافق الجهاز المركزي للمحاسبات على قيام مكتب امريكا والشرق الاوسط باجراء حصر شامل للمؤسسات والهيئات التعليمية والتدريبية التابعة للجامعات والوزارات والمصالح الحكومية والقطاع العام والخاص لاعداد دليل عنها .

محاولة اسرائيلية فاشلة لتجنيد طـلاب الجامعـة

امر د . مختار التهامي عميد كلية الاعلام بجامعة القاهرة بازالة الاعلانات التي علقها احد طلاب الكلية على جدرانها تدعو الطلاب الى زيارة اسرائيل والاقامة بها لعدة ايام بأجر رمزي .. تبين ان الطالب قريب لاحد العاملين المصريين بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة والذي اعترف بان مسئولا بالسفارة هو الذي اتفق معه على تنظيم افواج سياحية من الطلاب مقابل مكافأة كبيرة عن كل مشترك ..

د . مختار التهامي

د . محمود الشريف د . أحمد فتحي سرور

لم يعترض عليه احد .. ولم يرشحه احد !!

د . احمد فتحي سرور وزير التربية والتعليم العالي اكد في اتصال تليفوني برئيس التحرير عدم صحة الاخبار التي ترددت حول اعتراض بعض الجهات على ترشيح د . محمود الشريف نائبا لمدير جامعة القاهرة ..

قال د . فتحي سرور .. «انه لم يتلق من الدكتور حلمي نمر سوى ترشيح وحيد لهذا المنصب وهو د . علي السلمي الذي صدر القرار بتعيينه .. وبالتالي فان اجهزة الامن لم تعترض على د . محمود الشريف واضاف د . فتحي سرور انه يعتبر اليسار المصري الوطني جزء من الرأي العام وهو محل كل تقدير» ..

نائب ينصح الحكومة بعدم الانتظار ثم الهـرولة

حسن حافظ نائب الحزب الحاكم طالب هذا الاسبوع بقيام وزارة – او هيئة – للاسكان الشعبي ، الذي يمثل اكثر المشاكل تفجرا من وجهة نظره ، كما طالب النائب بان يتضمن الرد على بيان الحكومة المطالبة بتعديل قانون انتخابات المحليات . واكد النائب ان مؤتمر المجالس الشعبية نفسه قد رفع توصية تطالب بالانتخاب الفردي بدلا من الانتخاب بالقائمة المطلقة ولا يجوز للحزب الانتظار حتى تحكم المحكمة الدستورية ليهرول كل مرة الى صياغة قانون يرمم القانون السابق ..

حسن حافظ

عثمان نقيبا للمهندسين للمرة الثالثة على التوالي !!

المقاول الكبير «عثمان احمد عثمان» يكاد يكون المرشح الوحيد لمنصب نقيب المهندسين كانت دوائر حكومية ترغب في ترشيح المهندس عصام راضي وزير الري الا ان ضغوط عثمان نجحت في اقصائه ..

من المعروف ان مجلس الشعب كان قد اصدر قانونا خاصا من اجل عثمان يجيز له ترشيح نفسه نقيبا للمرة الثالثة على التوالي ..

من بين الذين سيرشحون انفسهم لعضوية مجلس النقابة النائب الوفدي المهندس محمد طايع ..

عثمان احمد عثمان

أوكـار الفـيديو

قدم الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء تقريرا الى مجلس الشورى حول ظاهرة انتشار الفيديو .. ذكر التقرير ان عدد اجهزة الفيديو بمصر بلغت مليون جهاز وان هناك ٧٠٠ «نادي» معظمها غير مسجل ومنها ماينسخ الافلام المهربة من الخارج وتشكلت اوكار لهذه التجارة لم تتمكن اجهزة الشرطة حتى الان من اكتشافها ..

> ● شخصية نسائية رفيعة المستوى سافرت لندن الاسبوع الماضي في تكتم بعد اشتباه في اصابتها بمرض خطير ..

ولـيم في الجـراج

وليم نجيب سيفين وزير الهجرة السابق وعضو مجلس الشعب يسعى جاهدا للدخول الى «جراج الوزراء» التابع للمقاول الكبير عثمان احمد عثمان بالحصول على منصب في احدى شركاته ..

السـلطة الرابعـة !!

● ● دوائر نقابية ، لاحظت ان اعداد مخبري اجهزة الامن التي احتشدت حول نقابة الصحفيين يوم الجمعة الماضي ، بمناسبة انعقاد الجمعية العمومية غير العادية للنقابة .. كانت اكثر من عدد الصحفيين ..!

● ● ثلاثة من الصحفيين المصريين ، المعارين الى احدى دول الخليج العربي ابرقوا الى نقابة الصحفيين ود . علي لطفي رئيس مجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة يناشدونهم التدخل لحمايتهم من الاجراءات التعسفية التي يلاقونها هناك وحمايتهم حتى يعودوا الى مصر ..

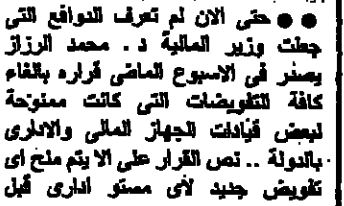
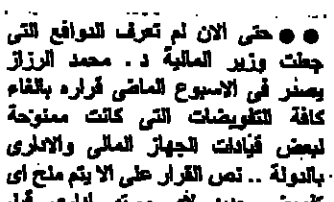
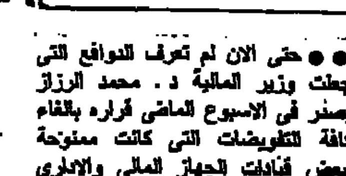
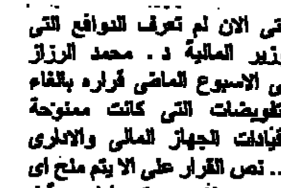
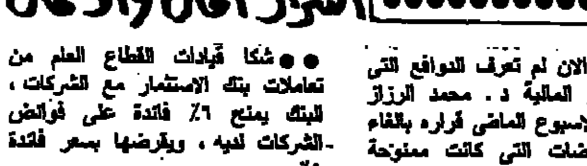
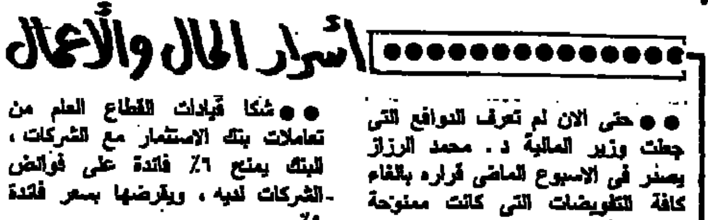
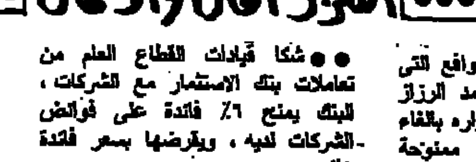
● ● تسبب رئيس تحرير في تشويه ازمة بين رئيس هيئة المضارب ووزير التموين – كان وزير التموين قد اصدر قرارا بعدم نشر اعلانات في جريدة الجمعية – الا في حالة السماح بنشر الاعلانات في جرائد المعارضة .. هيئة المضارب رفضت الاعلان في المعارضة وفضلت النشر في جريدة جمعية المطلقات .. ارضاء لرئيس التحرير – الذي يمثل احدى المؤسسات الصحفية القومية في وزارة التموين لاعلان نشر في عدد الاحد الماضي ..

أسرار المال والأعمال

● ● حتى الان لم تعرف الدوافع التي جعلت وزير المالية د . محمد الرزاز يصدر في الاسبوع الماضي قراره بالغاء كافة التفويضات التي كانت ممنوحة لبعض قيادات الجهاز المالي والاداري بالدولة .. نص القرار على الا يتم منح اي تفويض جديد لاي مستوى اداري قبل الرجوع اليه ..

● ● مصدر مسئول في وزارة المالية ، اكد ان الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، على السكر ، تصل الى ١٧ نوعا منذ بدء زراعة القصب الى تصنيعه وتسويقه .. وتساءل المصدر هل يمكن التأكد بعد ذلك من ان الدولة تدعم السكر ؟ !

● ● شكا قيادات القطاع العام من تعاملات بنك الاستثمار مع الشركات ، البنك يمنح ٦٪ فائدة على فوائض الشركات لديه ، ويقرضها بسعر فائدة ٩٪ ..

● ● مسئول كبير بهيئة حكومية لها علاقة بالشئون الفكرية .. يراجع بنفسه اصول كتاب تستعد احدى دور النشر الخاصة لاصداره بعنوان «الامير الشيخ الفقيه العالم محمد شمس الدين الفاسي» الكتاب يصدر بمناسبة معرض الكتاب ..

احصائيـة

● ● تدفع شركات المقاولات ١٠٠ مليون جنيه فوائد للبنك سنويا وتدفع شركات الصناعة ٣٣٠ مليونا ، وهيئة السلع التموينية ٣٠٠ مليون جنيه ، والمصدر مناقشات مؤتمر القطاع العام ..

لجنة الصناعة بمجلس الشعب

العجز في الكهرباء يهدد التنمية في مصر

جهات التمويل الدولية تصر على رفع سعر الكهرباء ..

كتب – عمر احمد عمر :

يناقش مجلس الشعب في جلساته القادمة تقريرا للجنة الصناعة عن الكهرباء والطاقة في سنوات الخطة الخمسية الحالية ١٩٨٧/٨٢ والخطة الخمسية القادمة ١٩٩٢/٨٧ والتي تبدأ في يوليو القادم

أكد التقرير ان خطة التنمية الاقتصادية الثانية «سوف تبدأ في ظل ظروف غير مواتية من ناحية توفير الطاقة .. الكهربائية اللازمة لها وهو امر له خطورته الشديدة» .

وقال التقرير ان هناك خطورة تهدد التنمية في مصر نتيجة العجز المنتظر في طاقة الكهرباء المولدة بمواجهة الاستهلاك بحيث ينتظر ان يمثل عام ١٩٨٨ بدء تفجر المشكلة واضطرار قطاع الكهرباء الى قطع احمال عن المستهلكين .

وذكر التقرير انه قد ادرج في الخطة الخمسية ١٩٨٧/٨٢ مبلغ ٢٫٤٧ مليار جنيه لاستثمارات لقطاع الكهرباء بينما كانت تبلغ احتياجاته مبلغ ٦٫٦ مليار جنيه رغم ان مشروعات الكهرباء ينبغي ان تدرج في الخطة الخمسية السابقة لتوفير احتياجات الخطة الخمسية اللاحقة باعتبار ان مشروعات الكهرباء لاتتيح طاقاتها الا بعد نحو ٤ سنوات على الاقل من الشروع في تنفيذها فقد ترتب على ذلك فجوة واضحة بين الانتاج والاستهلاك يصعب تجاوزها .

وأكد التقرير ان وزارة الكهرباء والهيئات التابعة لها مشاكل في الحصول على القروض الميسرة من جهات التمويل الدولي بسبب اصرار هذه الجهات برفع اسعار الكهرباء بمعدلات تفوق المعدلات الاخيرة التي جرى بها الرفع

المحكمة ترفض تأجيل قضية جمعية عرابي

الجمعية لم تقدم مستندا واحدا لاثبات ملكيتها

رفضت محكمة بنها الكلية طلب جمعية عرابي بتأجيل القضية التي اقامتها ضد وزير التعمير ورئيس جهاز مدينة العبور وحدد يوم ١٧ فبراير المقبل للنطق بالحكم وطالب المستشار محمد ابو العلا بهيئة قضايا الدولة من المحكمة ان تقدم الجمعية اي مستند تثبت ملكيتها للاراضي التي استولت عليها من كردون المدينة حيث انه مر عام واقامت الجمعية ١٦ قضية ضد الوزارة وجهاز المدينة ولم تقدم مستندا واحدا يثبت ملكيتها الامر الذي ادى للتأخير في بدء تنفيذ المدينة منذ صدور قرار انشائها عام ١٩٧٨ .

وطالب محامي الجمعية التأجيل لاعلان باقي الخصوم الا ان المحكمة رفضت هذا حيث كانت المدة كافية لاعلانهم وقال رئيس جهاز المدينة ان الوزارة تسعى للتنمية المتكاملة ومنها استصلاح الاراضي ولكن في حدود الارض المخصصة

مؤتمر صحفي لمفتي المسلمين في الاتحاد السوفيتي

الاتحاد السوفيتي عضو دائم بمجلس المساجد بمكة المكرمة

توجه فضيلة الشيخ/مصطفى محمد عاصي عضو الامانة المركزية وامين لجنة الشئون الدينية والوحدة الوطنية بحزب التجمع وخليل عبد الكريم عضو الامانة العامة وعضو لجنة الشئون الدينية لمقابلة سماحة الشيخ/شمس الدين باباخان بن ضياء الدين بابا خان مفتي المسلمين بالاتحاد السوفيتي مرحبين به في مصر . وقدما له الشكر الجزيل على مالقياه منه ومن اخوته علماء الاسلام في الاتحاد السوفيتي الصديق من حفاوة وترحيب اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي للمناضلين من اجل السلام في مدينة باكو في اكتوبر الماضي

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده سماحة الشيخ شمس الدين أكد ان الدستور السوفيتي ينص على حرية الفرد في العقيدة والعبادة وان هناك أربع ادارات دينية في انحاء الاتحاد السوفيتي لرعاية المسلمين هناك وهي تقوم ببناء المدارس والمساجد وترميم المساجد التاريخية فضلا عن ادارة خاصة بالعلاقات الخارجية للاتصال بمسلمي العالم لتوثيق الصلات والروابط معهم . ومنذ عام ١٩٧٤ حتى الان اجتمع ابرز رجالات الاسلام والفقهاء في العالم ثماني مرات بالاتحاد السوفيتي للاحتفال بالذكرى ١٢٠٠ للامام البخاري في سمرقند واحتفالا ببدء القرن الخامس عشر الهجري ومؤتمر باكو لنضال المسلمين من اجل السلام

وقال ان بعض علماء الدين الاسلامي بالاتحاد السوفيتي اعضاء دائمون في المجلس الاعلى للمساجد بمكة المكرمة والمنتدى الاسلامي بالجزائر وسيشاركون في مؤتمر الحضارة الاسلامية بالاردن . كما ان الادارات الدينية توفر بعثات للطلاب السوفييت الى الازهر الشريف وسوريا وليبيا والاردن والسودان .

اضرب عن الطعام بسبب قرار نقله

اضرب المواطن ممدوح خيري محجوب الموظف بنيابة بنها عن الطعام منذ السبت الماضي احتجاجا على امر نقله (نقلا تعسفيا دون تحقيق أو توقيع جزاء عليه)

هذا وقد تدهورت الحالة الصحية للمواطن ونقل إلى المستشفى كما ابرق إلى المسئولين يشكو من امر نقله بعيدا عن موطنه بمركز كفر شكر لعجزه ماليا عن مواجهة متطلبات هذا النقل .

اخبار الغلاء

■ وصل سعر كيلو الدنيس لمره ولحد ٧ جنيه بزيادة ٣٥٠ قرشا عن التسعيرة الودية .. و ٤٥٠ قرشا لكيلو البياض والتسعيرة ٢٦٥ قرشا و ٥٠٠ قرش لقشر البياض والتسعيرة ٢٧٥ قرشا .. ويباع القاروص بـ ١٢ جنيها للكيلو وتسعيرته ٥٥٠ قرشا والبوري ٨ جنيهات وتسعيرته ٣٨٥ قرشا ..

■ ■ وصل سعر كيلو البسطرمة لدى البقالين في الاسبوع الماضي الى ١٠ جنيهات .

■ ■ زادت أسعار فلاتر تنقية الزيت للسيارات الفيات بنسبة ١٠٠٪ .

■ ■ ارتفعت بدلة لسنيا ٣٠ جنيها أصبح ثمن البدلة من أول يناير ١٣٥ كان ثمنها في يناير الماضي ١٠٥ جنيهات ...

■ ■ ارتفعت أسعار الدواجن المحلية الى ١٩٠ قرشا بزيادة ٣٠ قرشا عن أسعار ديسمبر الماضي – في نفس الوقت ارتفعت أسعار الدواجن المجمدة الى ٣٠٠ قرش للكيلو بزيادة ٨٥ قرشا عن التسعيرة :

■ ■ وصل سعر دراجة النقل الخفيف الى ١٣٠ جنيها بزيادة قدرها ٤٥ جنيها – عن أسعار النصف الثاني من العام الماضي .

في نفس الوقت رفعت شركة المحاريث والهندسة أسعار كاوتش السيارات نصر بنسبة ٢٥٪

■ ■ ارتفع سعر كيلو الترمس من ٨٠ قرشا الى جنيهين ..

بعد أن رفعت المجمعات سعر الجبن الرومي الى ٤٧٥ قرشا حرك البقالون أسعار الجبن الرومي من ٥ جنيهات الى ٦ جنيهات للكيلو .

الحراسة على اموال صاحبة احدى شركات النقل

تنظر محكمة القيم في الاسبوع القادم امر فرض الحراسة على اموال عايدة حجي صاحبة احدى شركات النقل الذي اصدره المدعي العام الاشتراكي بعد استيلائها على سيارات من شركة وسائل النقل الخفيف التابعة لوزارة الصناعة دون سداد ثمنها .

استقلال اعمال بنوك القرى

يجري بنك التنمية والائتمان الزراعي عمليات تطوير لبنوك القرى بحيث تكون وحدات اقتصادية مستقلة بهدف خدمة المزارعين وقصر قروضها على المشروعات الانتاجية الزراعية ،كما أقر البنك سياسة ائتمانية جديدة تقوم على ربط الائتمان الزراعي بالتنمية الرأسية أولا ثم التنمية الافقية بعد ذلك

اجتماع لجنة التضامن

تعقد اللجنة المصرية للتضامن اجتماعها العام في تمام الساعة السادسة مساء الخميس الموافق ٢٢ يناير ١٩٨٧ بقاعة الاجتماعات بجامعة الدول العربية ، وذلك لمناقشة خطة عمل اللجنة للعام الحالي ، وسوف يفتتح الاستاذ احمد حمروش رئيس اللجنة الاجتماع بتقرير حول نشاط اللجنة خلال العام الماضي

شركة الاقطان مرة أخرى

اكد وزير شئون مجلس الوزراء د . عاطف عبيد ان المجلس يقوم حاليا بدراسة ملف الشركة الشرقية للاقطان والمخالفات الجسيمة التي نجم عنها خسائر تربو على ٣٠٠ مليون جنيه في عهد الشركة السابق مصطفى كامل مراد وذلك بعد ان تقدم رئيسها الحالي بمذكرة الى مجلس الوزراء ووزير الاقتصاد يطالب فيها التمسك بالبطلان المطلق لكافة العقود والاوراق الخاصة بالضمانات والكفالات والمقاولات والقروض المبرمة بين الشركة الشرقية وبين الجمعية التعاونية لاسكان العاملين بها والبنوك وشركات الاستثمار والانفتاح المشتركة التي ساهم فيها مصطفى مراد من المال العام للشركة الشرقية كما طالب بالتوقف عن سداد الاقساط والالتزامات المالية من قبل الشركة لبطلان التعاقدات والضمانات مع ضرورة حل الجمعية التعاونية للاسكان والاستيلاء على قصر القطن المملوك لها .

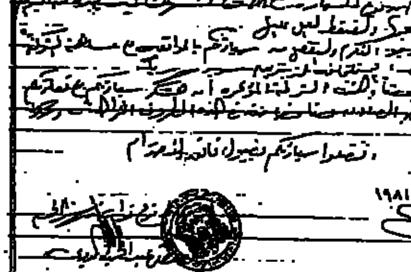
الجدير بالذكر ان اجهزة النيابة العامة والنيابة الادارية وجهاز المدعي الاشتراكي مازالت تواصل التحقيق حول هذه المخالفات .

● وزارة المالية :

تمويل الدعم من فائض هيئة السلع التموينية

صرح د . أحمد سالم – وكيل وزارة المالية – للاهالي بأن وزارة التموين تتعامل تجاريا في مبلغ يصل إلى ٦ مليار جنيه ، وأضاف ان تنشيط دور الوزارة التجاري ، باستخدام تسهيلات المشترين لاتسهيلات الموردين ، وبسياسة التمييز السعري ، مع الابقاء على السلع الاساسية ثابتة السعر ، يمكن ان يحقق فائضا يغطي مبالغ الدعم الذي تقدمه الحكومة .

وحول سياسة الضريبة الموحدة المزمع الاخذ بها قال ان ذلك لن يكون فيصلا في رفع الحصيلة والقضاء على التهرب ، وانما ينبغي التعويل على اعادة النظر في طبيعة العلاقة القائمة بين المواطن والدولة في مصر واشتقاق النظام الملائم حزبيا تبعا لذلك .



بلاغ الى رئيس الوزراء

شركات القطاع العام تنفق على الشرطة

كتب – حسن بدوي

تحقق نيابة الاموال العامة مع عدد من موظفي المخازن والحركة بشركة مصانع الدلتا للصلب بمسطرد (قطاع عام) حول عمليات صرف بنزين من مخازن الشركة ، وبونات صرف البنزين التي تصرف بمحطات خارجية .

وقد نسب للمتهمين ارتكابهم مخالفات بعدم تداول البونات بعمليات استلام وتسلم ، وتكرار تموين سيارات وفقا لبيانات صرف البنزين – من الخارج والداخل في نفس اليوم ، وصرف بنزين لسيارات « مخردة » لا تعمل منذ سنوات ..

في نفس الوقت حصلت « الاهالي » على خمس وثائق تثبت ان رئيس الشركة ورئيس قطاع شئون الافراد بها وهما غير متهمين في ذلك التحقيق الذي تجريه النيابة الان قد أمرا بمنح سيارات الشرطة بنزين من الشركة ومحطتها الداخلية مساهمة من الشركة في خدمة الامن العام !

وتثبت الوثائق ان جميع شركات القطاع العام بالمنطقة تقوم بنفس العمل الذي لا نعرف مدى مخالفته للقانون .

وثيقة رقم (١)

في ٩ اكتوبر الماضي ، كتب مأمور قسم ثاني شبرا الخيمة الى رئيس مجلس ادارة شركة مصانع الدلتا للصلب ، رسالة نصها : « لصالح العمل ومقتضيات حالة الامن في المنطقة برجاء الموافقة على صرف ١٠٠ لتر بنزين سوبر للسيارتين ١٦٠٣ و ٥٧٨١ شرطة الخاصة بقسم ثاني شبرا الخيمة ، شهريا وذلك أسوة بباقي شركات القطاع العام بالمنطقة »

اشر رئيس الشركة على الطلب بالموافقة وأحاله الى رئيس قطاع شئون الافراد يوسف ابراهيم عيد الذي اشر بدوره بالاحالة الى رئيس المخازن للصرف والجدير بالذكر ان المخازن لا تتبع اداريا قطاع شئون الافراد !! .

وثائق اخرى

في ١٣ نوفمبر ١٩٨٤ وقع رئيس الشركة بالموافقة على الطلب المحال اليه من يوسف ابراهيم عيد ، بصرف ١٠٠ لتر بنزين شهريا لسيارة مباحث امن الدولة رقم ٤١٨ شرطة بناء على طلب المباحث .

وفي ٣٠ اكتوبر ١٩٨٢ وافق رئيس الشركة على صرف ٣٠ لتر بنزين سوبر للسيارة ١٠٥٥١ شرطة التابعة لقسم ثاني شبرا الخيمة .

وفي ٢٦ أغسطس ١٩٨٢ كتب العميد عبد العزيز السحرتي مأمور قسم ثاني شبرا الخيمة الى رئيس الشركة يطلب موافقته على صرف ٢٠٠ لتر بنزين شهريا لسيارة القسم رقم ١٠٥٥١ شرطة وذلك « مساهمة من الشركة لخدمة الامن العام » كما جاء بالرسالة .

الوثيقة الاخيرة

في ٥ نوفمبر ١٩٨١ ، كتب مصطفى عبد الحميد قائد فرع قوات امن شبرا الخيمة الى رئيس الشركة ، فيقول النص :

« نظرا للظروف الراهنة التي تمر بها البلاد ، ولاستقرار الامن ، وحيث ان كمية البنزين المقررة للسيارة التابعة لفرع قوات امن شبرا بقسم ثاني شبرا الخيمة رقم ٧٩٩٠ لا تكفي لاحتياجات سيارة الفرع من المرور المستمر على القوات والمنشآت الهامة الموجودة بدائرة القسم ، وحيث ان نوع السيارة C.M.C تستهلك كميات كبيرة من البنزين نرجو الموافقة على مساهمة الشركة بصرف ٣٠٠ لتر بنزين سوبر شهريا ..

ووافق رئيس الشركة على الطلب .

وتبقى للاهالي عدة تساؤلات تقدمها الى رئيس الوزراء ورئيس الجهاز المركزي للمحاسبات سابقا د . عاطف صدقي والي وزير الداخلية اللواء زكي بدر ووزير الصناعة محمد عبد الوهاب وكل من يهمه الامر ..

● هل تداخلت ميزانية وزارتي الداخلية والصناعة وشركات القطاع العام ؟ الذي تقوم به شركات القطاع العام على اجهزة وزارة الداخلية ؟ أم ان ما يحدث في البنزين يمكن ان يحدث بالنسبة لمجالات اخرى بدعوى حالة الامن والصالح العام .

● وهل بعد هذا كله تتساءلون .. لماذا يخسر القطاع العام ؟



حسن أبو باشا ينفي التحقيق معه حول استغلال النفوذ

في العدد رقم ٢٧٥ الصادر بتاريخ ١٤ يناير ١٩٨٧ وفي العمود الاول من الصفحة الاولى نشرتم تحت عنوان «التحقيق مع ابو باشا عن التعذيب واستغلال النفوذ» انني سامثل للتحقيق امام المستشار محمد جاد بجهاز المدعي الاشتراكي لاجراء تحقيق سياسي عن تعذيب المسجونين وعن تضخم ثروة صهري وعن وقائع اخرى جاءت في الخبر . وقد اسفت اشد الاسف اذ قرأت هذا الذي نشر .

ولما كان هذا الذي نشرتموه كاذبا جملة وتفصيلا ولا أصل له فانني ارجو ان تنشروا ردي هذا في عددكم القادم وفي نفس المكان الذي نشرتم فيه الخبر الذي انفيه واكذبه واقطع بعدم صحته . كذلك فانني اتحدى أي كائن في هذا البلد ان ينسب إليّ أنني تصرف فيه شبهة استغلال النفوذ وان محاولة النيل من اولئك الذين امنوا بالحوار مع القوى السياسية المختلفة ومارسوه من تخفيف حدة التوتر في بلادنا تمهيدا لاقامة تجربة ديمقراطية سليمة ان النيل من هؤلاء ليس في صالح احد .

حسن أبو باشا
عضو مجلس الشعب

نقطة نظام

«مصري خواجة» .. هل يجوز !

ماداروفي مجلس الشورى حول العمالة المصرية في الخارج يحتاج الى «تصحيح» .

المناقشات .. والاراء .. والافكار تركزت في معظمها ان لم يكن كلها .. حول .. «جذب المدخرات» .. «تشجيع المصريين على الاستثمار» تماما كما نقول .. «تشجيع» السياحة وجذب السياح !!

وهنا . نقطة نظام .. فالاكيد ان هناك فرقا بين مصري له حقوق المواطن وعليه واجبات المواطنة و .. سائح أجنبي يأتي لقضاء وقت الفراغ . المصريون في الخارج لايحتاجون لوسائل اغراء حتى تتأكد علاقتهم بالوطن .. بقدر ما هم في حاجة الى تقنين ممارسة هذه العلاقة . فالشباب على سبيل المثال «لايشجعون» على الانضمام للجيش ولكنهم يكلفون بأداء الخدمة العسكرية . وبالطبع فرق كبير بين «التكليف» «والتشجيع» .

المصريون في الخارج «مكلفون» .. بالمساهمة في حل الازمة الاقتصادية التي تعانيها مصر .

أو هكذا يجب ان يكون .. قانون يحدد نسبة من الدخل يتم تحويلها بسعر الصرف الرسمي .

قد يبدو ذلك قيدا ..

قد يكون الفرق كبيرا بين السعر الرسمي ..وبسعر الصرف الواقعي .. هكذا يبدو الامر من الظاهر .. لكن «الباطن» شيء اخر ..

ان ترك تحويلات المصريين في الخارج لسعر الصرف الواقعي – أي للعرض والطلب – لن يؤدي في النهاية الا الى مزيد من ارتفاع في الاسعار بما يقود اما الى كساد اقتصادي .. أو توتر اجتماعي .. أو الاثنين معا :

فهو من وجهة النظر الوطنية .. يعني .. ارتفاعا اكبر في سعر الدولار .. وانخفاضا اكبر في قيمة الجنيه المصري .. أي الى ارتفاع في الاسعار لن يدفع ثمنه الا الفقراء . ويصيب الحركة الاقتصادية في مقتل .

وهو من وجهة النظر الشخصية .. سباق رهيب بين الرغبة والقدرة . بين حجم مايدخرون في الخارج .. ومدى قدرتهم على ملاحقة ارتفاع الاسعار في الخارج وعجزهم عن تحقيق الحلم في اقامة مشروع .. أي مشروع على ارض الوطن حتى ولو كان امتلاك شقة صغيرة .

ثم .. وبنفس وجهة النظر الشخصية .. أي مشروع يمكن ان يقام ويحقق عائدا في ظل تدهور في الاسعار وتضخم فاق النسب العالمية .

ان ترك الامر للسعر الواقعي لن يفيد أحد إلا المضاربين والسماسرة وتجار العملة .. والمطلوب .. قانون يحمي مصر .. والمصريين .

نجاح عمر

طلاب وشباب

دعوى قضائية لالغاء تعيين وزير التعليم السابق بالجامعة

اقام عدد من اساتذة كلية تجارة عين شمس دعوى قضائية ضد رئيس الجامعة بصفته امام محكمة القضاء الاداري لالغاء قرار تعيين د . فتحي محمد علي وزير التعليم العالي السابق كأستاذ في كلية تجارة عين شمس

يستند د . نور فرحات محامي المدعين إلى ان قانون الجامعات يشترط ان يتم التعيين عن طريق الاعلان وليس هناك نظام لاعادة تعيين الوزراء في وظائف الجامعة .

يؤكد عدد من القانونيين ان للحكم في هذه الدعوى اثارا خطيرة على كافة الوزراء الذين صدرت قرارات بتعيينهم !

تليفون لانقاذ بنات السيدة خديجة

طلبت ناظرة مدرسة السيدة خديجة التجارية الثانوية للبنات بالزاوية الحمراء من مجلس الاباء يوم ٥ يناير الجاري التبرع بجنيه عن كل طالبة لتركيب تليفون للمدرسة لمواجهة الطوارىء ! وقالت انها طلبت من ادارة شبرا التعليمية والوزارة اكثر من مرة تركيب تليفون الا انها تواجه دائما بنقص في الاعتمادات !!

وقد تعرضت ١٩ طالبة للاصابة بتسمم منذ اسبوعين بسبب اكل الكشرى من بائع بجوار المدرسة ولم تجد الناظرة والمدرسات وسيلة لانقاذ الطالبات لعدم وجود تليفون قريب فاستغثن بالمارة واوقف الأهالي السيارات الخاصة لنقل الطالبات إلى المستشفى

شباب « كفر السنابسة » يحتجون على ترشيح العمدة

حررت لجنة من ادارة الشباب بمركز منوف مذكرة ضد بعض شباب قرية « كفر السنابسة » ادعت فيها أنهم منعوها من اجراء انتخابات مجلس ادارة مركز الشباب بالقرية ..

كان الشباب قد احتجوا على قبول ترشيح عمدة القرية لمجلس الادارة حيث أنه لا يحمل مؤهلا مناسبا ، ولم يكن عضوا عاملا بالمركز من قبل .. وأنهم فوجئوا بسداد اشتراكاته بالمركز لمدة سنتين متتاليتين بتاريخ واحد وبميزانية سنة مالية واحدة .. كما ان محاضر مجلس الادارة السابق والشرطة تشهد بعرقلته لمشروعات ونشاط الشباب .

« الشاطر حسن » على مسرح شباب العمال

تعرض مساء الاحد القادم على مسرح اتحاد رعاية شباب العمال – ٤٨ شارع الجمهورية – مسرحية « الشاطر حسن » تأليف فؤاد حداد واخراج العامل الشاب اميل وديع لبيب ..

شباب العمال

● ينظم اتحاد رعاية شباب العمال دورة تدريبية في أصول الديكور المنزلي يومي السبت والاربعاء من كل أسبوع ، يحاضر فيها د . أحمد السيد عريضة الاستاذ المساعد بكلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان .. كما ينظم دورة للتدريب على الفنون الشعبية تبدأ في منتصف فبراير القادم ..

● ويبدأ الاربعاء القادم مؤتمر الجوالة والمرشدات العمالية الذي ينظمه الاتحاد احتفالا بمناسبة تأسيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر .. يتضمن الاحتفال أيضا اقامة مخيم كشفي لخدمة اهالي الازبكية وعابدين والموسكي وتنظيم المرور في المنطقة .. ومعرضان للفنون التشكيلية والكشفية والجوالة البحرية والجوية بمقر الاتحاد العام للعمال .. ومعرضا للمشغولات اليدوية من أعمال المرشدات من العاملات بالوحدات الانتاجية بالقاهرة والمحافظات .

د . سمير طوبار :

جامعة الزقازيق اصرت على تطبيق القانون

اكد د . سمير طوبار عميد كلية التجارة جامعة الزقازيق ، ان اصراره على اجراء امتحانات نصف العام ، هو اصرار على تطبيق القانون ، وقرارات المجلس الاعلى للجامعات وانه استجاب لرغبات الطلاب وخفض نسبة الامتحان من ٤٠٪ الى ٢٥٪ الامر الذي دعا الطلاب الى التحول للهتاف له ..

وقد صرح د . سمير «للاهالي» بان الطلاب في منزلة ابنائه لكنه اضطر لطلب قوات الامن بعد اعتداء الطلاب الدخلاء من خارج كلية التجارة ، على مبنى الكلية بدليل ان طلاب الكلية اصروا على اصلاح الزجاج بانفسهم وعلى نفقتهم الخاصة ..

يقيم الاتحاد العام للطلاب السودانيين في القاهرة موسما ثقافيا ابتداء من ٢٠ يناير الجاري ويشمل البرنامج ندوات ثقافية وحفلا غنائيا ويعد مساهمة من الاتحاد في الاعداد للمؤتمر الدستوري هذا وتشارك الاحزاب السودانية بممثلين لها في هذا الموسم لاول مرة بعد عودة الحياة الديمقراطية للسودان ..

حل اللجنة النقابية بشركة اراب الاستثمارية

كتب – مصطفى السعيد :

قررت النقابة العامة للصناعات الهندسية حل اللجنة النقابية لشركة اراب للمعدات الكهربائية ، وهي احدى شركات الاستثمار التي تساهم فيها شركة المقاولون العرب ..

مارست ادارة الشركة ضغوطا شديدة على بعض اعضاء النقابة لتقديم استقالتهم ، وانتدبت عددا اخر منهم الى خارج الشركة ، وخفضت حوافز الانتاج ، وابعدت رئيس اللجنة النقابية (محمد شوقي صبرة) وقررت توقيع جزاءات على اي عامل يتصل به ..

وشارك عبد العظيم محروس ابو هولة في التخطيط لحل اللجنة النقابية بشركة اراب ..

كما شارك في تحريض العمال ضد اللجنة النقابية ، وجمع توقيعات تحت التهديد من الملاحظين وبعض العمال ، وعلى اتهامات للجنة النقابية بالتحريض على الاضراب ..

كانت اللجنة النقابية بشركة اراب قد نظمت اعتصامين للعمال في العام الماضي ، لتحقيق عدد من المطالب العمالية ، وحققت بعض المكاسب . وتصدت للضغوط التي مارستها ادارة الشركة الاستثمارية والنقابة العامة للصناعات الهندسية ..

اتساع الرفض لتعديلات قانون القطاع العام

اصدرت اللجنة النقابية للعاملين بالشركة التجارية للاخشاب بالاسكندرية في اجتماعها الاخير برئاسة انور مساهل (وهو عضو قيادي بالحزب الوطني) قرارا برفض اي تعديلات تتم في قانون العاملين بالقطاع العام خصوصا التعديلات المقدمة من وزير العمل التي وصفها القرار بانها تهديد خطير لمصالح العمال واهدار لحقوقهم المكتسبة ..

كما اصدرت النقابة العامة لعمال التجارة فرع الاسكندرية قرارا في اجتماعها الاخير رفضت فيه هذه التعديلات ووصفها بانها تشكل خطرا داهما على حقوق العمال ومصالحهم ..

هذا وتجري بالاسكندرية اجتماعات متعددة للعاملين بالشركات لمناقشة تعديلات قانون العمل ..

١٠٠ ألف تاجر من بين ١٫٥ مليون سددوا اشتراكات الغرف التجارية !

صرح مصدر مسئول بوزارة التموين ، بأن عدد الناخبين مسددي الاشتراكات بالغرف التجارية على مستوى الجمهورية لايزيد على ١٠٠ ألف ناخب ، بينما يتجاوز عدد التجار المليون ونصف المليون .

ومن المتوقع اجراء انتخابات التجديد النصفي للغرف في شهر يوليو القادم .

المصدر ارجع ضعف عدد الناخبين إلى احتكار مجموعات معينة لمواقعها وسعيها لمصالحها الشخصية ، بعيدا عن الصالح العام . واكد ان معظم انتخابات الغرف – غرفة لكل محافظة – كانت تتم بالتزكية .

واستبعد امكانية احداث تعديل في قانون الغرف في الوقت الراهن

عمال ونقابات

زاد الامن ٥ اضعاف وزادت الخسائر ١٥ مليون جنيه

اصدر نبيل عبد الغني عضو مجلس ادارة شركة مصر حلوان للغزل والنسيج بيانا ادان فيه دور اجهزة الامن في الشركات ، جاء بالبيان ان حكايات الامن وضرورته في شركة مصر حلوان بدأت منذ عشر سنوات اثر هبة الجماهير ضد الغلاء وضد نظام السادات في يناير ٧٧ ، وتم نقل ٢٣ من القيادات العمالية الى خارج الشركة ، وانشىء قطاع الامن برئاسة وكيل وزارة وعدد من المديرين ، وادارة كبيرة اسمها ادارة التحريات ، ويضع عشرات من الوف الجنيهات تصرف لهم كمكافآت وتضاعف عدد العاملين بالامن خمسة اضعاف ماكان عليه عام ٧٧ ..

وتدخلت مباحث امن الدولة وقسم حلوان في كل كبيرة وصغيرة بالشركة ، واستولت على ٤ سيارات ميكروباص وسيارة ملاكي ومسحت من عليها اسم الشركة ، واتخذت سائقيها الذين تدفع لهم الشركة مرتباتهم وتموين هذه السيارات وجميع سيارات القسم واستولت كذلك على الجزء الاكبر من انتاج مطبعة الشركة ..

فماذا كانت النتيجة .. نقص انتاج الشركة عام ٨٦ عن عام ٧٧ بقيمة ١٠ مليون متر ، وخسرت ١٥ مليون جنيه . وان الاوان لتعود الامور الى وضعها الصحيح ..

نقابات القناة وسيناء تطالب بتحسين جداول الاجور

اجتمع ممثلو اللجان النقابية بمنطقة القناة وسيناء يوم الثلاثاء الماضي بالاسماعيلية ، واصدروا توصيات بتحسين جداول الاجور وربطها بالاسعار وناقشوا مشاكل التأمين الصحي ، وضرورة توظيف بناء العمال في خدمة الحركة العمالية ..

كما طالب ممثلو العمال بضم مقابل التهجير الى المرتب ، وصرفه لاصحاب المعاشات وحل مشاكل تمويل درجات للعمال الكتابيين – غير المؤهلين – وتسوية اوضاع الحاصلين على مؤهلات عليا اثناء الخدمة ، ورفع بدل السماعة لعمال التليفونات ، وصرف بدل المخاطر لعمال الصرف الصحي ، وامكانية سريانه على عمال تحسين البيئة مثلما تم تطبيقه على العاملين في محطات المياه ..

بسرعة

■ تقدم محمد بشير عضو المجلس المحلي بالحزب الوطني وعضو مجلس ادارة شركة النصر للبترول بطلب تغيير مهنته من «مراقب تكرير» الى «فني طلمبات» حتى تتغير صفته من فئات الى عامل .. استعدادا لانتخابات مجلس ادارة الشركة ..

استجابت الشركة للطلب ، واعتمدت تغيير صفته الانتخابية !!

■ رفضت ادارة مصنع سجاد المحلة اعادة ٧ عمال من بين المفصولين عقب الاضراب الاخير ، وطلبت منهم كتابة اقرار بانهم يتحملون مسئولية اي اضراب او اعتصام يقع في المستقبل بالمصنع ..

■ تنظم منطقة جنوب القاهرة ندوة عن تعديلات قانون القطاع العام ، بمقر حزب التجمع بالتبين ، في الساعة الخامسة من مساء الجمعة ..

فصل ١٨٠٠ عامل بشركة العبد للمقاولات

قرر رئيس مجلس ادارة شركة العبد للمقاولات فصل ١٨٠٠ من العاملين بالشركة ، وينفذ القرار على مراحل ، رغم ان مدد خدمة معظم العاملين تتراوح بين ٦ الى ٢٠ عاما ..

اعترض مجلس الادارة على القرار ، واصر رئيس مجلس الادارة على تنفيذه ، وفصل اول دفعة وعددها ٨من عمال ورش التنفيذ ، و٣ بالشئون المالية ، و٢ من المهندسين ..

جاءت قرارات طرد العمال بعد ان ارتفعت خسائر الشركة الى ١٧مليون جنيه ، وتدعي الادارة ان طرد العمال سيخفض من النفقات ..

جروبي تفصل النقابيين

تنظر محكمة عابدين في الجنحة المباشرة التي اقامها صلاح عبداللطيف احمد عضو اللجنة النقابية بشركة جروبي ، بعد ان رفضت تنفيذ حكم نهائي من محكمة شمال القاهرة بعودته الى عمله ..

كانت الشركة قد اوقفت عضو النقابة عن العمل في ١١ مارس ٨٤ بلهو كامل ، وطعن في القرار ، وصدر الحكم بعودته ، فقررت ادارة الشركة فصله بالمخالفة لقانون النقابات الذي يمنع ايقاف او فصل النقابي ..

تعقيب على حديث د . عاطف صدقى

رئيس الوزراء.. والالتزام غير المدروس

الحد من ارتفاع الأسعار!!

فى اول حديث صحفى أدلى به الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء مع موسى صبرى ، والذى نشر بجريدة الاخبار يوم الثلاثاء ١٣ يناير الجارى .. تناول الحوار عدداً من قضايا الساعة ، واهم مايلفت الانتباه فى هذا الحوار الصحفى سواء بين ثناياه او فى خلاصته هو التزام رئيس الوزراء امام الشعب ببرنامج زمنى لحل عدد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ولقد لخص التزامه فيما يلى :

١ – الحد من ارتفاع الاسعار ..
٢ – انهاء ازمة الدواجن تماما خلال فترة من ٦ شهور الى سنة كحد اقصى ..
٣ – القضاء على الخسارة تماما فى شركات القطاع العام والمخزون السلعى على مدى عامين ..
٤ – القضاء تماما على كل عقبات التصدير خلال ٤٥ يوماً ..
٥ – استصلاح مابين ١٠٠ – ١٥٠ ألف فدان من الاراضى الزراعية سنويا ..
٦ – جذب الاستثمارات المصرية من الخارج فى مدى عام ..
٧ – تنظيم مجانية التعليم ..

ولان مجالات الالتزام عديدة بما لا يسمح بمناقشتها جميعاً فى هذه المقالة بحكم مستوى التعمق فيها من ناحية ومدى توافر المعلومات حول البعض منها من ناحية اخرى فاننا سنركز تناولنا على ثلاثة منها فحسب ..

واذا كنا لابتداء نحيى مثل هذا التوجه من قبل رئيس الوزراء وهو الالتزام الزمنى «الاجرائى» بمواجهة مشاكل محددة تهم الشعب المصرى والتى كنا نود ان تكون متضمنة بصورة اكثر تعمقا فى بيانه امام مجلس الشعب المصرى بتاريخ ٢٩ ديسمبر الماضى الذى غلب عليه صفة العمومية فى مواجهة ما اسماها الحوار بقضايا الساعة وركز «اى البيان» بصورة اكبر على الرؤية الاستراتيجية فى سياسات وخطط وبرامج ومشروعات تكون بمثابة المعيار الموضوعى لتقييم ادائها ومن ثم استمرار الوزارة من عدمها ..

وبصرف النظر عن هذه الملاحظة – والتى نراها على قدر كبير من الاهمية – الا ان الاهم من ذلك الان ، هو ان هذا الالتزام ايا كان مكانة سيصبح امام الشعب بمثابة اداة لتقييم اداء هذه الوزارة ، خاصة وان البعض يراهن على ان هذا الشعب اما انه فاقد الذاكرة او انه لم يعد يقرأ بحكم كثرة ماوعد به ولم يتحقق ، وبالتالى ان يحاسب الشعب احدا ايا كان .. واقول لهؤلاء ان هذا الوهم سرعان ماينهار عندما تحين ساعة الحساب وهى عادة اقرب مما يتصوره هذا البعض ..

ارتفاع الاسعار .. والطريقة الوحيدة

احتل موضوع ارتفاع الاسعار جانبا كبيرا من الحوار واحتل برئاسه فى اكثر من موقع ، ولقد بلور رئيس الوزراء رأيه فى معالجة هذه المشكلة فى حل وحيد اسماه بالطريقة الوحيدة» التى تعالج ارتفاع السعر من الحقل الى السوق» الطريقة المتبعة فى الدول التى تأخذ بنظام الاقتصاد الحرة .. وهى انشاء جمعيات تعاونية حقيقية تتسلم المنتج الزراعى ، وتصل به الى الاسواق .. ورغم اعتراف رئيس الوزراء ردا على ملاحظة موسى صبرى من ان قوى عديدة ستقاوم ذلك مقاومة عنيفة منها قوى تجار الجملة المتحكمين فى الشراء والبيع ، فانه «وعد» بدراسة الموضوع دراسة تفصيلية ، ومستشهدا بنجاح هذه الطريقة فى فرنسا ..

واذا كنا من جانبنا نوافق على ان الحل التعاونى هو احد الحلول الاساسية التى تحد من جشع المحتكرين من التجار ، وليس الطريقة الوحيدة ، الا ان هذا الحل «الطريقة» لايمكن ان يتم خلال عام او عامين وربما عقد كامل .. خاصة ونحن نستشهد بنظام الاقتصاد الحر فى فرنسا ..

وفى اطار هذا التمثل وهذا الاستشهاد بما يعلم السيد رئيس الوزراء اكثر منا ان ما يتحقق فى دولة كفرنسا لم يتحقق فى يوم وليلة وانما هو نتاج صراع وتراكم دام نحو قرن ونصف من الزمن ، بحيث تمكنت التعاونيات من ان تنشيء وعيا تعاونيا ناضجا ومتعاظما ومؤثرا «ضاغطا» فى اطار ممثلين حقيقيين لهم من قيادات تعاونية وعلى اساس انشاء بنيه مادية كبيرة، وطاقات فنية وادارية قادرة على تنظيم وادارة العمل التعاونى فى مواجهة الاحتكارات ولو بدرجات نسبية .. لقد ارتبط هذا الصراع والتراكم المادى والبشرى بنمو متزايد للحريات السياسية وكافة وسائل التعبير لكل من المنتج والمستهلك تمكنا من المواجهة الجماعية الضاغطة الى حد السماح لهما بالاضراب فى مواجهة الاستغلال .. وهناك مثال نسوقه للتذكرة لمن يتمثلون هذا النظام وان كان بعيدا عن هذا الجانب فى الشكل الا انه قريب منه فى المضمون – وهو محاولة رئيس وزراء فرنسا الحالى جاك شيراك وضع نظام للتعليم لم يرض غالبية طلاب الجامعات وكان رد الفعل عند الطلاب هو التظاهر والاضراب ، فما كان من رئيس وزراء فرنسا امام هذا التصرف الا التراجع مجبرا امام ضغط الاغلبية الطلابية وتم سحب مشروع القانون ..

وبعد هذا التوضيح ، فاننا نتساءل اين نحن من كل هذه المقومات التى تحققت فى نموذج الاقتصاد الحر بفرنسا ؟ ان غالبية المشتغلين والمهتمين بحال الحركة التعاونية فى بلادنا يجمعون على ان تدخل الدولة الخاطىء فى سياسات وقرارات الانتاج والتسويق والتسعير والدعم والضرائب ، اوصل التعاونيات الزراعية باجماع المنتج الصغير والكبير معا ، مصدرا من مصادر غنيمة وتحويل جزء كبير من فائضه الى الدولة ، فى حين يتحرر منتجو المحاصيل غير المدرجة فى الدورة الزراعية والتسويق والادارى الحكومى خارج اطار التعاونيات من تحمل هذا الغبن ..

ان تمثل الاقتصاد الحد فى التسعير يجعلنى نتساءل ايضا ، ويمن تتمثل فى التخطيط والدعم ومجانية التعليم ؟ وهل تتمثل هذا النظام او ذلك بصورة انتقائية غير متكاملة او متجانسة بحيث يصبح اقتصادنا كما يقول المثل الدارج «سمك – لبن تمر هندى» ؟

وخلاصة ذلك ان البعض الان يحتار فى وضع تسميه لنظامنا الاقتصادى – الاجتماعى .. وان كانت هذه التسمية بالنسبة لنا واضحة وهى اننا نسير فى اطار «توجه رأسمالى تابع ومشوه» يؤدى الى تآكل شروط تجديد الانتاج الذاتى المعمق لمكانة التبعية المتزايدة للغرب الرأسمالى ، فى اطار اضعاف وانهيار القدرات الانتاجية الاساسية ..

وتبقى هذه «الطريقة الوحيدة» لن يكتب لها النجاح ليس فقط فى ظل وزارة د . عاطف صدقى وانما فى المستقبل المنظور والبعيد مالم تدعمها «بطرق» اخرى مكملة لها ، وموازية لدورها ومن اهمها من وجهة نظرنا – مايلى :

١ – سياسة تفضيلية ائتمانية متميزة تساعد التعاونيات التسويقية فى الحصول على الائتمان اللازم لها لانشاء مقومات البنية الاساسية اللازمة للتسويق من وسائل تجميع وتعبئة وحفظ وتدريج وتوزيع التصنيع .. الخ .. وهى بدورها تتطلب توفير استثمارات هائلة تعجز التعاونيات الحالية عن تحملها مما يجعلنا نتساءل هل تستطيع الحكومة الحالية تدبير هذه الاستثمارات الهائلة فى المدى المتوسط «٣ – ٥ سنوات مثلا» وليس فى المدى القصير ؟

٢ – توفير جهاز المعلومات الكبير حول الاسعار والكميات المسوقة ونشرها بين المنتجين وغالبيتهم من صغار المنتجين (عددا وليس كما انتاجيا) بحيث يفضلون التسويق عبر التعاونيات بدلا من التجار بعد تجاوز ازمة الثقة فى التعاونيات بوضعها الحالى ، وفى اطار بناء ديمقراطى حقيقى للتعاونيات ..

٣ – توفير قروض الشراء للتعاونيات اثناء موسم التسويق بتسهيلات ائتمانية ..

٤ – توفير الجهاز الفنى والادارى المنافس لكبار التجار المحتكرين والقادر على مواجهتهم بكفاءته واثبات افضليته اقتصاديا بالنسبة للمنتجين والمستهلكين ..

٥ – روابط للمستهلكين فى الاحياء والمناطق السكنية الواعية بضرورة مواجهة جشع التجار وتشجيعها على مقاومتهم الى حد الاضراب عن الشراء ولو لفترات محددة ..

٦ – دخول الدولة ولو مؤقتا مشترية للمنتجات الزراعية باسعار منافسة للقطاع الخاص الاحتكارى وتحسين كفاءة جهاز تسويقها بما يحد من استغلاله ..

٧ – اهتمام اكبر بزيادة انتاج شركات الدولة المنتجة لمحاصيل الخضر والفواكه وزيادة منافذ توزيعها للحد من استغلال القطاع الخاص الاحتكارى ..

٨ – رقابة وتأثيم صارخين لاى تلاعب فى الاسعار او الكميات المسوقة بالحجب او الابادة ، بدلا من محاولات المغازلة والاتفاق «الودى» مع من لا يعرفون معنى الود او الشفقة بقدر مايهتمون بتعظيم ارباحهم ولو كانت على حساب تدنى السلع الفاسدة ..

٩ – ويبقى قبل وبعد ذلك كله فى ظل هذه «الطريقة الوحيدة» انها تركز فقط على جانب التبادل والتوزيع دون ان تهتم باهم عناصر او مسببات مشكلة ارتفاع الاسعار وهى مواجهة تصور برامج النهوض بالانتاجية والانتاج الزراعى مما يفوق معدلات الزيادة فى الاستهلاك من ناحية و .. «ترشيد» الاستهلاك من ناحية اخرى .. وبهما معا يمكن ان تكون الكمية المعروضة متناسبة مع الكمية المطلوبة مع الاخذ بعين الاعتبار الزيادة السكانية كما تتجاهل ايضا تكنولوجيات ملائمة الحد من ارتفاع تكلفة الوحدة المنتجة «بفتح التاء» وبهذه الابعاد الانتاجية يمكن ان نحد من الاثار التضخمية فى التكاليف والاسعار ..

هى اذن عدة طرق وليست «بالطريقة الوحيدة» وبدونها جميعا فاننا غارقون ولا محالة فى وهم «التمنيات الطيبة» عبر وسائل التمثيل غير الملائمة والكافية .. ويبقى هذا الالتزام بدون الاخذ بعين الاعتبار هذه الطرق ومرة اخرى جميعها بعيدا والى حد كبير عن مقومات تنفيذه فى ظروف الواقع المصرى ..

للموضوع بقية

د . محمد أبو مندور

تاجر البندقية.. الأمريكانى

عندما اعلن الرئيس حسنى مبارك فى تصريحاته للصحفيين ان مصر قد تلقت رد الولايات المتحدة الرسمى حول جدولة الديون وفوائد الديون العسكرية وان جانبا من الرد الامريكى كان ايجابيا بينما لم يتفق جزء منه مع رغبة مصر ، وانه ارسل الى الادارة الامريكية برد حول وجهة نظره فى الموضوع ..

.. تنازعتنى مشاعر كثيرة لعل اوضحها واقواها ارتياحى وسعادتى لانى لست رئيسا للجمهورية ولست مسئولا على اى مستوى من مستويات المسئولية ومن ثم لست بحاجة الى ان اداري مشاعر الغضب والاستنكار وراء غلاف من الدبلوماسية .

د . لطفى عبد العظيم

والحقيقة ان صورة الامريكى القبيح الذى يبارك ويشارك فى تشريد الفلسطينيين وتكريس سرقة الاسرائيليين لوطنهم المسلوب فلسطين ، ويدعم حرب الابادة ضد عرب لبنان وفلسطينيى المخيمات ويشترك فى افناء عرب العراق عن طريق شحنات الاسلحة الضخمة التى يسلمها لايران من خلال ذراعه الطويلة اسرائيل يساهم مساهمة حقيرة ولا انسانية فى افناء مسلمى العراق وايران عن طريق تسليم كل طرف صور اقمار صناعية مزيفة عن الطرف الاخر وهو مانشرته جريدة النيويورك تايمز واعترف به متحدث رسمى امريكى ، ويقصف بطائراته ويقتل افراد الشعب الليبى بحجة مطاردة الارهاب الدولى مع ان المخابرات المركزية الامريكية تقف وراء اقذر عمليات الارهاب فى كافة ارجاء العالم ..

هذه الصورة قد اتسعت لتضم صفات اخرى لم يكن البعض يتوقعها من الصديق الامريكى الحميم الذى تربطنا به علاقات خاصة . والواقع انى عندما شاهدت صورة « الجنرال جست » مدير هيئة المساعدات الامنية الامريكية مع المسئولين المصريين رأيت فيه خير تجسيد لشخصية التاجر الثرى « شيلوك » فى رائعة شكسبير « تاجر البندقية » الذى جاء يطالب انطونيو المصرى بتنفيذ تعهده بأن يسمح لشيلوك باقتطاع رطل من اللحم بجوار قلبه سدادا لدين استحق عليه له .

هل انا مبالغ فى تصويرى للموقف الامريكى ؟ لا اعتقد ذلك بل على العكس فان قليلا من الحياء يمنعنى من توخى الدقة فى ذلك التصوير .

فالصديق الامريكى يطالبنا – مراعاة لظروفنا الاقتصادية الخانقة – بان نسدد فوائد قدرها تسعة مليارات ونصف المليار دولار خدمة لدين قدره ٤٥٥٠ مليون دولار حصلنا به على اسلحة ومعدات عسكرية خلال الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٥ ، ويقول الصديق الامريكى ان نظام السداد هذا هو استجابة امريكية كريمة لطلب مصر المتكرر اعادة النظر فى ديوننا العسكرية .

وحتى يتعرف القارىء على فداحة المطالب الامريكية نذكر ان الفوائد المطلوب منا سدادها بالاضافة الى اصل الدين تعادل الحصيلة الاجمالية لكل صادرات مصر من القطن لمدة حوالى ٤٢ عاما ، وتعادل حصيلة تصدير ما يقرب من الف مليون برميل بترول مصرى « كلا التقديرين بالاسعار الحالية » .

هذه التقديرات ترتكز الى افتراض صحة ارقام الدين العسكرى وهو افتراض خاطىء بكل المقاييس .

الاسعار السياسية والدولار المنتفخ

ذكر الاستاذ ابراهيم نافع فى مقاله الاسبوعى بجريدة الاهرام تحت عنوان « مصر وامريكا وحكاية نفخ الديون » « .. وليس معنى ان مصر قد لجأت لتنويع مصادر سلاحها ان تدفع اثمانا باهظة للسلاح الذى اضافته لقدرتها العسكرية .. وان اسعار السلاح هى اسعار سياسية وانه يتم تقديرها على اساس قيمة التكاليف مضروبة فى ثلاث او اربع مرات » .

ومع ان هذا الكلام صحيح مائة فى المائة الا اننا سنقوم باستبعاده من نقاشنا فقد كان ذلك معروفا للمفاوضين المصريين الذين وقعوا صفقات السلاح وقبلوا الشروط الامريكية المجحفة وهو ما اشار اليه الاستاذ ابراهيم نافع فى المقال المشار اليه عندما قال « كيف يكون مستساغا ان تستمر مصر فى دفع الفوائد الباهظة حتى اذا كنا قد اخطأنا عندما وافقنا عليها طلبا للسلاح ودعما لدفاعنا بعد الحرب ؟ » .

ولكننا نود ان نناقش هنا التطورات التى شهدها الدولار الامريكى خلال الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٥ وهى الفترة التى شهدت تنفيذ صفقات السلاح الامريكى .

مع مطلع الثمانينات بدأت البنوك الامريكية تزيد اسعار الفوائد على الودائع زيادات غير طبيعية مما ادى الى تدفق مليارات لاحصر لها من كافة دول العالم الغنى منها والفقير الى المصارف الامريكية وبلغ قيمة رأس المال غير الامريكى الذى استثمر خلال عام ١٩٨٣ فى الاوراق المالية الامريكية على سبيل المثال حوالى ١٧٠ الف مليون دولار . وادى ذلك الى ارتفاع غير عادى فى سعر الدولار ازاء العملات الصعبة الاخرى ، وقفز سعر الدولار الى حوالى ٣,٥ مارك المانى وحوالى ١٠ فرنكات فرنسية . فى حين ان قيمته فى اواخر السبعينات كانت ١,٩ مارك المانى واربعة فرنكات فرنسية .. ثم اخذت قيمة الدولار فى التراجع اواخر عام ١٩٨٥ لتصل حاليا الى اقل من ماركين .

ماذا يعنى ذلك ؟

يقدر الخبراء الماليون ان الدولار الامريكى خلال الفترة من عام ٨١ الى ٨٥ كان يزيد عن حقيقته بحوالى ٣٥ فى المائة فى المتوسط كما ان الزيادة غير الطبيعية فى قيمة الدولار وصلت فى احد الاوقات الى اكثر من ٧٠ فى المائة .

ماهو اثر هذا الانتفاخ الدولارى على موضوعنا ؟

لو كانت مصر قد حصلت على قروض سائلة من الحكومة او المصارف الامريكية وقت ان كان الدولار منتفخا ثم قامت بتسديد القروض فى الوقت الحاضر بعد ان عاد الدولار الى قيمته الحقيقية لكنا قد حققنا مكسبا حقيقيا حيث اننا نسدد دولارا ضعيفا بدلا من دولار قوى كنا قد اقترضناه ولكن الوضع فى حالتنا عكس ذلك فعلى الرغم من التراجع السريع فى قيمة الدولار والذى بلغ حاليا مستوى غاية فى التدنى فإنه لم يقابل ذلك ارتفاع يذكر فى اسعار السلع الامريكية فالسلعة التى كان ثمنها على سبيل المثال مائة دولار امريكى منتفخ « أكثر من ٣٠٠ مارك المانى غربى » مازال سعرها حوالى مائة دولار قيمتها اقل من ٢٠٠ مارك المانى . معنى ذلك ان حوالى ثلث القروض العسكرية الامريكية قد راحت ضحية الانتفاخ فى قيمة الدولار الامريكى واننا فى واقع الأمر لم نحصل الا على معونة عسكرية قيمتها ٣٠٠٠ مليون دولار وحتى هذه القيمة لا تعبر عن حقيقة ما حصلنا عليه فقد كانت مبالغا فيها الى حد كبير كما اشار الاستاذ ابراهيم نافع فى مقاله الاسبوعى .

ووارداتنا الاخرى ايضا منتفخة :

منذ ان دخلت مصر الانفتاح السعيد حدث تغير جذرى فى التوزيع الجغرافى لوارداتنا دون صادراتنا واصبحت الولايات المتحدة المورد الرئيسى لمصر . وسوف نقصر كلامنا هنا على سنوات الانتفاخ الدولارى .

بلغت واردات مصر من الولايات المتحدة خلال السنوات ٨٠ – ٨٥ ماقيمته ١٤٧٢٨ مليون دولارا امريكى . وليسمح لى القارىء هنا بكلمة اعتراضية لقد كانت وارداتنا من الولايات المتحدة تزيد عن صادراتنا اليها ثلاث مرات ونصف المرة فى عام ١٩٨٠ وقفزت هذه النسبة قفزات سريعة جدا لتصبح وارداتنا من الولايات المتحدة عام ٨٥ اكثر من صادراتنا اليها بحوالى ثلاثين مرة . وبديهى ان تلك الزيادة الكبرى كانت مصحوبة فى نفس الوقت بازدياد جماعات الضغط الاستيرادية التى ترعى مصالح الولايات المتحدة فى المنطقة والتى يطلق عليها فيما يطلق « جماعة رجال الاعمال » والتى تمكنت من فرض نفسها على صانع القرار الاقتصادى فى مصر .

وتعود الى حديثنا فنقول ان ما دفعناه فى وارداتنا من الولايات المتحدة خلال فترة الانتفاخ الدولارية كان ايضا متضخما بنسبة الثلث تقريبا اى اننا فى واقع الامر لم نحصل الا على سلع قيمتها الحقيقية اقل من ١٠ مليارات دولار وقد دفعنا ثمنا لها ١٤,٧ مليار دولار مع ملاحظة ان الرقم المذكور للواردات يشمل فيما يشمل وارداتنا من العتاد العسكرى .

كم استنزفت أمريكا منا ؟

اذا صحت اجتهاداتى الحسابية فان الولايات المتحدة تكون قد استنزفت عن طريق دولارها المنتفخ خلال السنوات ٨٠ – ٨٥ ما يقرب من خمسة مليارات دولار وهو ما يفوق اصل ديوننا العسكرية لها يضاف الى ذلك الزيادة الكبيرة فى اسعار العتاد العسكرى والفوائد الباهظة التى يطالب الصديق الامريكى باقتطاعها من لحمنا .

وعلاوة على ذلك فاننا نود ان نضيف نقطة هامة تنطبق على كافة دول العالم الثالث التى تعانى دون استثناء – وان كان ذلك بدرجات متفاوته – من ازمات اقتصادية خانقة . فتعداد السكان يزيد باستمرار والموارد المحدودة اصلا فى تناقص والنمو الاقتصادى يسجل فى اغلب الاحوال معدلات سالبة ويتدخل صندوق النقد الدولى فى احوال كثيرة فيزداد الموقف سوءا وتزداد حدة التضخم فتزداد القلاقل السياسية والنتيجة الحتمية لهذا التطور المأساوى هى هروب رءوس الاموال الوطنية الى الحسابات فى المصارف الاجنبية وغالبيتها تصب فى النهاية فى مصارف الولايات المتحدة . وبالطبع لا توجد احصائيات عن حجم الاموال التى « هاجرت » من بلاد العالم الثالث الى المصارف الغربية وعلى الاخص الامريكية ولكنها تقدر بعدة الاف من مليارات الدولارات ، ويكفى ان نشير هنا الى ودائع المصريين واستثماراتهم فى الغرب وبالذات الولايات المتحدة والتى تقدر ما بين ٤٠ و ٨٠ مليار دولار أمريكى . ومع ذلك فلا بد ان نحذر الولايات المتحدة استنزافها المستمر للدول الفقيرة فهى مضطرة للبحث عن طرق لمواجهة العجز السنوى فى موازنتها العامة (٢٠٠ مليار دولار) والعجز ايضا فى تجارتها الخارجية (حوالى ١٢٥ مليار دولار) هذا علاوة على ان مديونية الولايات المتحدة قد قفزت من ٨٠٠ مليار دولار عندما تولى ريجان الحكم الى ٢ تريليون « التريليون ١٠٠٠ مليار » فى منتصف عام ١٩٨٦ !!

ولنا ملاحظات اخيرة :

اننا نتحدث عن الديون العسكرية الامريكية مع ملاحظة ان تلك الديون تمثل فقط ٤٤ فى المائة من مديونيتنا للولايات المتحدة وان كانت الديون الاخرى – والحق يقال – ليست بشروط مجحفة مثل العسكرية . كما ان مديونية مصر للولايات المتحدة تمثل ربع مديونية مصر الخارجية ليس الحل هو الغاء الديون الاجنبية فالمشكلة اعمق من ذلك بكثير . وانى اتذكر حديثا ادلى به الرئيس الكوبى فيدل كاسترو الى ميرفين ديمالى عضو الكونجرس الامريكى وتطرق فيه الى موضوع الغاء الديون ، وقال : « هناك العديد من دول امريكا اللاتينية التى لو الغيت ديونها فوراً فستجد انك لم تحل شيئا على الاطلاق » وضرب كاسترو المثال بكولمبيا متسائلا ماذا يمكنها ان تفعل بفائض تصديرى قدره ٢٧٠ مليون دولار . تذكرت هذا الحديث وفكرت فى مصر وانها حتى لو الغيت كل ديونها الخارجية فلن تجد عندها فائضا تجاريا ضئيلا مثل كولومبيا ، بل عجزا كبيرا يصل الى مايقرب من ٨٠٠٠ مليون دولار فى السنة .

ليست هذه دعوة لليأس بل نداء مخلص للبحث عن سياسة قومية صارمة تخرج بنا تدريجيا من اسار اخطبوط الازمة الاقتصادية وهو مايمكن تحقيقه ليس بمعونة امريكية او سوفيتية او عربية او اوربية ولا بالاذعان لشروط صندوق النقد الدولى والذهاب الى نادى باريس ولكن فقط بمعونة المصريين المخلصين التواقين الى حياة افضل .

ألفاظ ومعان

السـياحة

كان « عصر الانفتاح » انفتاحا حقا على الاستهلاك وبصفة خاصة استهلاك المستورد . ولكنه تدنى فى مستوى الثقافة والعلم الى مادون الانغلاق الكامل . وشاع بين الناس الفاظ ومفاهيم كثيرة كلها غلط . وقد كتبت فى هذا المكان عن تزييف معنى « الامن الغذائى » وعن تشويه معنى « الاستثمار » وأود أن أتعرض اليوم لمفهوم مضلل عن « السياحة التى يمكن أن توفر لنا من العملات الصعبة أكثر مما يحققه البترول » .

وفى البدء يجب تحديد المقصود . فما ينفقه الاجانب أثناء زيارتهم لمصر يقابله ماينفقه المصريون عند زياراتهم لدول اخرى . والاصل المسلم به فى حساب ميزان المدفوعات أن يظهر انفاق المصريين السائحين فى جانب الواردات كما يظهر انفاق الاجانب على سياحتهم فى جانب الصادرات . وحينئذ تكون العبرة بالفرق الايجابى أو السلبى بين الرقمين . ولشديد الاسف تكتفى كل البيانات الرسمية عندنا . على خلاف كل بلاد الله ، على ذكر انفاق الاجانب فى مصر . ولا يحتاج القارىء لخبرة اقتصادية خاصة ليدرك أنه اذا حصلنا من الاجانب ألف مليون دولار فى السنة ربما وجدنا انفاق المصريين فى السياحة اكثر من هذا على نحو واضح . وفى تقديرى الخاص أن دخل السياحة الصافى فى مصر بالسالب . ولست ادرى حتى الان لماذا لا يقدر البنك المركزى الانفاق السياحى المصرى . ولا يجوز التعلل هنا بصعوبة التمييز بين الرحلة السياحية بالمعنى الضيق وما يوصف بأنه رحلة عمل أو رحلة علاج أو رحلة زيارة الاولاد المهاجرين .. الخ .. فخبراء البنك المركزى لا يجهلون قطعا أن السائد الان هو التوسع فى معنى السياحة لتشمل اى فترة اقامة فى الخارج أيا كان سببها لانه فى غير حالة الاستضافة الكاملة الشاملة أيضا « لمصروف جيب » ينفق المسافر على مسكنه وغذائه وانتقالاته فضلا عن المشتروات . كما أننا لانستطيع الجزم بهدف زيارة أجنبى لبلادنا استمرت ثلاثة أيام فقط أهى زيارة عمل . أم سياحة . أم مزيج من الاثنين .

تلك هى القواعد المسلم بها فى حسابات عائد السياحة الصافى على المستوى الدولى . ولكن دراسة تجارب التنشيط السياحى فى العالم الثالث أظهرت مشكلات تقتضى نوعا اخر من الحسابات . فتلك البلاد ، على عكس البلاد المصنعة تستثمر وتستورد الكثير لخدمة السياحة فقط فى حين أن السياحة فى البلاد المصنعة اضافة كمية لبنية أساسية أقيمت فى الاصل لخدمة المواطنين . ومن ثم يجب أن تقوم بلدان العالم الثالث المهتمة بالسياحة بحسابات أخرى غير المشار اليه اعلاه . فتضع فى مقابل انفاق السائحين قيمة استهلاك الاصول التى اقيمت خصيصا لهم ، وبالذات المكون الاجنبى لهذه الاصول . كذلك يجب أن تضيف مادفعته بالعملات الاجنبية لتوفر لهم من المأكل والمشرب وأسباب الراحة مالا تنتجه البلاد .

واذا حسبنا فى مصر تكاليف الفنادق الفاخرة التى أقامها مقاولون أجانب مستخدمين مواد مستوردة ، وقيمة المستورد من الادوات والمعدات ، وثمن المشروبات والمأكولات المستوردة وأجور العاملين الاجانب ، لا تضح ان السياحة تكلفنا سنويا مالا يقل عن مليار دولار ، ونرجو للمصلحة العامة أن تبادر وزارة السياحة بتكذيب مانقوله ، واعلان ماقد يكون لديها من أرقام تثبت عكسه . والى ان تفعل لابد أن يقتنع الرأى العام أن مصر تخسر فى باب السياحة مبالغ كبيرة هى فى أشد الحاجة اليها .

إسماعيل صبرى عبد الله

من الذى يقف وراء هـذه الحـملة المسعورة ؟

لاتكاد تفتح صحيفة او مجلة دورية من التى ترفع اللافتة الاسلامية حتى تقرأ مقالا كله هجمة ضارية على العلمانية واصبح هذا الموضوع والحديث عمن يسمونهم بـ (المجاهدين الافغان !!!) من الدروس المقررة على قرائها ، حتى صحف المعارضة دخلت هذا المضمار تملقا وانخداعا بما يسمى (الصحوة الاسلامية) التى اوضحنا فى مقال سابق انها كاذبة وان احوال المسلمين من المغرب حتى باكستان فى تدهور مستمر بفضل افكارهم وتوجيهاتهم ..

خليل عبد الكريم

ويهاجمون مفكرى مصر العظام من امثال زكى نجيب محمود د . فؤاد زكريا وقبلهما العميد طه حسين ولو كان هؤلاء فى بلد اخر لاقاموا لهم التماثيل (يسمونها اصناما) ولاطلقوا اسماءهم على الجامعات ومراكز البحث العلمى كما تفعل الدول المتحضرة .. وفى مجلة تنتسب الى الاسلام لايستحى احد محرريها ان يخاطب فيلسوف مصر الاول د . زكى نجيب محمود بكلمة (ياجدع) مع ان القران الذى يدعى انه دستوره ينهى بحسم عن السخرية والتنابز بالالقاب والرسول الكريم الذى يقول عنه انه زعيمه علم لاصحابه الادب الرفيع حتى فى مخاطبة الاعداء لا الخصوم فى الرأى ولكن كما يقول المعصوم صلوات الله وسلامه عليه :

ان مما ادركناه من كلام النبوة الاولى انه : اذا لم تستح فاصنع ماشئت ..

ومما يؤلم النفس ان الاشتراك فى الهجمة الشرسة على العلمانية لم يقتصر على بعض الصحفيين الذين ركبوا الموجة الاسلامية لاسباب غير خافية على احد ولا على الوعاظ والخطباء والمهيجين الدينيين بل شارك فيها بعض اساتذة الجامعة واعضاء فى مجالس الشعب والشورى والاعلى للشئون الاسلامية ومجمع البحوث الاسلامية ..

والادهى من ذلك كله ان المفكرين المستنيرين امل الامة وملاذها للوقوف فى وجه هذه الغزوة الانكشارية التى تريد ان تشيع الافكار الظلامية المتخلفة باسم الاسلام قبلوا ان يدخلوا فى حوار معهم وان يدافعوا على استحياء عن العلمانية كأنما هى تهمة او خطيئة وبذلك استطاع فريق المؤسسة الثيوقراطية ان يحصل على نقطة مهمة ومؤثرة وان يظهر العلمانية بمظهر المتهم الذى يستميت للدفاع عن نفسه حتى يحصل على حكم بالبراءة ، وبذلك كسبوا نصف الجولة وتكفلت البلاغة الجوفاء والتلاعب بالالفاظ والاصوات الرنانة المنغمة واستثارة العواطف الساذجة بالنصف الاخر ..

واذ ان مايطرحه فرسان المؤسسة الثيوقراطية فى الهجوم على العلمانية والعداء السافر المحموم لها ، مجرد محاولات بشرية اجتهادية قابلة للخطأ والصواب واذ انه لايوجد فى الاسلام رجال دين ولا يملك احد تفويضا الهيا ليتحدث باسم الشريعة فكان لحرى بالمفكرين المستنيرين (العلمانيين) ان يقولوا لهم ذلك بحسم وان يرفضوا تصيراتهم ويوضحوا لهم خطورتها على العقل المسلم وعلى مستقبل الامة وانها تنذر بكارثة ماحقة ، لا ان يحاولوا تبرير العلمانية ..

وانا اكتب هذه السطور قرأت فى جريدة النور (الاسلامية) الصادرة فى ٢٩ ربيع الاخر ١٤٠٧ هـ – ٣١ ديسمبر ١٩٨٦ من (اساتذة الجامعات يطالبون بأسلمة مناهج التعليم) والعنوان فيه مبالغة واضحة اذ تحدث فى تحقيق الصحفى المذكور عدد منهم لايتجاوز اصابع اليد الواحدة وهى مبالغة لن جازت من صحيفة تتبع النهج الامريكى فى الاثارة فهى لاتجوز من جريدة ترفع شعار الاسلام وتحفظ قوله تعالى :

(مايلفظ من قوله الا لديه رقيب عتيد) ١٨ سورة ق

وكان حريا بها ان تقول قلة من اساتذة الجامعة يطالبون – الخ وعلى كل فمعنى ذلك ان مناهج التعليم عندنا من الابتدائية حتى الجامعة كافرة وملحدة وخارجة عن الملة ، ويجب ان توضع تحت وصاية سدنة المؤسسة الثيوقراطية ليعيدوها الى حظيرة الاسلام ! وهذا مثل اسوقه لمن لديه ذرة من ريب فى ان المسألة فى غاية الخطورة وان الذين يأخذونها باستخفاف وبساطة ولايريدون ان يقفوا فى وجهها بحزم ، يساعدونهم على اعادة مصر الى ظلام القرون الوسطى وعهود التخلف والانحطاط والقهر والظلم الاجتماعى التى عاشها اجدادنا فى العصرين المملوكى والعثمانى ..

ولم يكفهم ماجرته محاولتهم اسلمة الاقتصاد من خسائر بمئات الملايين من الجنيهات من اموال المودعين وماحدث فى احد البنوك من خلافات بلغت حد التشابك بالايدى بين اعضاء مجلس الادارة واعضاء الجمعية العمومية واستدعاء الشرطة اكثر من مرة وهو مالم يحدث فى تاريخ البنوك فى مصر منذ ايام موصيرى وسوارس واستقضاء رئيس مجلس الادارة راتبا اسطوريا فلكيا لايحصل عليه رؤساء البنوك (الربوية) ولا حتى عشره ، وسقوط عدد من الفقهاء تحت اغراء المال وتقديم الفتاوى لتحليل ما حرّم الله واكثر فيه ذكره الاستاذ فهمى هويدى فى جريدة الاهرام فى مقاله الممتاز (فقهاء البنوك) علما بانه من الذين هاجموا العلمانية والعلمانيين بشدة شديدة هذه عليها مجلة كل المسلمين فى عددها الاخير بعد ان كانت تكيل له فاحش السباب .. ولا جديد تحت الشمس فموقف الرأسمالية والبرجوازية من العلمانية لايختلف سواء فى الماضى القريب او الحاضر ، فى فرنسا او فى مصر ففى عام ١٨٤٨ كانت البرجوازية تمسك بزمام الحكم ضد طبقة العمال ، اذ ذاك وقف المسيو تيير الباس البرجوازى يقول :

(اننى أطالب بتغيير هؤلاء المعلمين العلمانيين الذين يبعث العدد الكبير منهم على الكراهية ، وان يشرف على المدارس اخواننا الرهبان (الفرير) فانا اريد ان ازيد من قوة تأثير الكهنوت واعتمد عليهم لنشر تعاليم هذه الفلسفة الصالحة التى تعلم الانسان ليتألم) من كتاب مسألة التعليم – جورج كوتير ترجمة شعبان بركات – طبعة بيروت ..

وهو ذات المنطق الذى طالب به اساتذة الجامعة من المؤسسة الثيوقراطية فى تحقيق جريدة النور بأسلمة التعليم – وذلك لينشأ التلميذ مستكينا يخضع للحاكم الطاغية المستبد وليتعلم ان الاحزاب رجس من عمل الشيطان فلجتنبوها وانما هناك حزبان : مؤسستهم وهى حزب الله ، والخارجون عليها وهم حزب الشيطان والفلسفة ضلالة كما قال الامام الغزالى والفنون غواية ، والمسرح دعارة ، والسينما عهر ، وان يقنع بالقليل فهذا نصيبه من الدنيا الفانية التى لاتساوى شيئا ، وانه لابأس ان يقيم ملايين المواطنين الشرفاء فى خيام الايواء وقلة مترفة جمعت المال بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة تتملك الشقق الفاخرة تدفع فيها عشرات ومئات الالوف من الجنيهات وان يعيش ٤٠٪ من شعب مصر تحت مستوى الفقر ، بينما تنعم طبقة محدودة بكل شىء .. الخ ..

هذه هى الفلسفة التى يريدون ان يزرعوها فى عقول الناشئة اذا اتيحت لهم فرصة (أسلمة) التعليم التى يسعون اليها وينادون بها ، تماما كما صرح بذلك البرجوازى الفرنسى فى منتصف القرن التاسع عشر اصحاب المصلحة الحقيقية الذين يقفون وراء المؤسسة الثيوقراطية لتدفع بعلمائها ووعاظها وخطبائها ومهيجيها ليشنوا هذه الحملة المسعورة على العلمانية والعلمانيين هم طواغيت حكام المسلمين من السلاطين والملوك والامراء والجنرالات وايات الله العظمى وحججه البالغة الذين ... تحت ستار الحق الالهى المطلق وبالحديد والنار وابشع اجهزة القمع ، والرأسمالية الفاجرة المستبدة التى تقدس الملكية الخاصة أس البلاء منذ عرفها البشر ، والسبب الرئيسى والوحيد فى اشاعة الانحلال والتفسخ والوحشية والجشع والتفاوت الطبقى والاحتيال والسرقة والدعارة والربا .. الخ وهنا تبرز المسئولية العظمى على المفكرين المستنيرين على اختلاف فصائلهم وتعدد توجهاتهم فى الدفاع المستميت عن العلمانية وبكل مالديهم من قوة حتى لاتسيطر قوى الرجعية وجحافل الظلام ولا يخدعنهم انها ترفع راية الاسلام فهو منها براء اذ انه كما قلنا دين التفكير والعقل والعلم ..

مقترح إسلامى عاجل ..

سبع سنوات عجاف هى الظرف الزمنى الذى استغرقته حرب الخليج الى الان ..

وهذه الحرب لاتقع بين دولتين عربيتين وانما تقع بين دولتين اسلاميتين ومن هنا يكون للمؤتمر الاسلامى هو الاداة لانهاء هذه الحرب وليست جامعة الدول العربية ..

ان جامعة الدول العربية لابد وان تكون فى هذه الحرب مؤسسة منحازة ، وان يكون موقعها القومى الى جانب العراق ومن هنا يكون الحق والعدل فى الاعتماد على مؤسسة المؤتمر الاسلامى فى القضاء على هذه الحرب ..

وارى ونحن على ابواب عقد المؤتمر الاسلامى فى دولة الكويت ، طرح المقترح ، الذى ارجو ان تتبناه مصر ، أو غيرها من الدول الاسلامية .

ومضمون هذا المقترح هو : –

اتخاذ قرار فى المؤتمر الاسلامى – وليس توصية – ويكون هذا القرار واجب التنفيذ ..

ويتضمن هذا القرار مايلى : –

اولا : تكوين قوة عسكرية قادرة على الوقوف بين الطرفين المتحاربين لايقاف القتال الى ان يتم الفصل فى المشكلات القائمة بين الدولتين المتحاربتين ، وما ترتب على هذه المشكلات وما تبعها من حروب ومن اضرار مادية وبشرية ، وكيف يمكن ان تعوض ..

ثانيا : – تختار هذه القوة العسكرية من بين الدول التى لها علاقة حسنة بالدولتين المتحاربتين – وبخاصة دولة ايران ، من مثل الدول التالية : الجزائر – السودان – الباكستان – اليمن الشمالية – المغرب – سلطنة عمان ..

ثالثا : يطلب من الدول التى وقع عليها الاختيار لتكوين هذه القوة العسكرية بالفترة الزمنية التى يجب ان يتم فيها اعداد هذه القوى للتحرك نحو الفصل بين القوتين المتحاربتين ..

رابعا : تبليغ كل من الدولتين بالعمل على افساح المجال لانزال هذه القوات المسلحة على الحدود الدولية الفاصلة بين الدولتين ..

خامسا : فى حالة توقف احدى الدولتين عن الاستجابة تعتبر الدولة الباغية ، وتقف هذه القوى فى مواجهتها ..

وهذا الموقف هو موقف اسلامى من الدولة الباغية ..

سادسا : فى حالة الاتفاق على الحيلولة بين القوتين المتحاربتين بقصد التحكيم .. يتم التحكيم على الوجه التالى : –

١ – اختيار لجنة تقصى حقائق من نفس الدول التى اختيرت لتقديم القوى العسكرية ، وتزويدها بكل مايمكن من معلومات ..

٢ – بعد فراغ هذه اللجنة من عملها ، ترفع تقريرا بما انتهت اليه الى رئاسة المؤتمر الاسلامى ..

٣ – يعقد المؤتمر الاسلامى دورة استثنائية للنظر فى هذا التقرير واختيار لجنة تحكيم من خمسة اعضاء على الوجه التالى : –

(أ) تختار كل دولة مندوبا عنها فى هذه اللجنة بشرط الا يكون من مواطنيها ..

(ب) يختار المؤتمر ثلاثة اعضاء يكون منهم رئيس اللجنة – بشرط الا يكون من بينهم من هو من الدول التى تقدم القوى العسكرية ..

(جـ) تقضى لجنة التحكيم بما ينتهى اليه من تعديل حدود ، وغرامات ، وما اشبه .. ويكون قرارها فى هذا واجب التنفيذ ..

(د) الدولة التى لاتقوم بتنفيذ هذا القرار تعتبر هنا ايضا دولة باغية ، ويتخذ المؤتمر الاسلامى موقفا منها ..

ولا مانع من ان يكون الموقف الابقاء على القوى العسكرية فى امكنتها .. وتتولى دول النفط الانفاق على هذه القوى باعتبار ان هذه الدول هى فى القالب المهددة باستمرار هذه الحرب ..

دكتور
محمد أحمد خلف الله

هكذا من الاصل



مصانع وطوابير الصابون

فجأة وبدون مقدمات اختفى الصابون الشعبى من الاسواق .. وأستمرت الازمة أسبوعا وراء الاخر وانتظرت ربات البيوت فى الاحياء الشعبية أن ياتى الفرج .. ولكنه تأخر .. والسوق لا يوجد به الا الصابون المستورد او المنظفات الصناعية والتى لا يستطيع الفقراء الاقدام على شرائها .. ويبدأ الصراخ يرتفع أمام المجمعات الاستهلاكية .. فازمة الصابون الشعبى تأتى بعد طفح المجارى وتلوث المياه وأنقطاعها المستمر مما يهدد سكان الاحياء الشعبية بأخطار المرض وأنتشار الاوبئة وفى ذروة الازمة تعلن الجمعيات العمومية (٦) شركات للزيوت والصابون عن تحقيق أرباح تبلغ ٢٤ مليون جنيه .. كيف حدثت الازمة؟من المسئول عنها؟والى متى تستمر ؟ اسئلة نبحث عنها هذا التحقيق ..

مدير المصانع : نقص المواد الخام سبب الأزمة

ووكيل وزارة التموين يؤكد : لاتوجد أزمة .. !

تحقيق :
احمد الحصرى

يقوم بانتاج الصابون الشعبى (غسيل وتواليت) شركات القطاع العام أساسا ٩٠٪ أما القطاع الخاص فدوره هامشى فى هذا القطاع ١٠٪ فقط ويأتى انتاج الصابون من عدة شركات مثل مصر والقاهرة والنيل وطنطا والزيوت المستخلصة والملح والصودا والنشا والخميرة وأسكندرية وكلها شركات تقوم بأنتاج الزيت والصابون بأنواعهــا المختلفة الى جانب المنظفات الصناعيــة او السمن الصناعى .

وتعد شركة اسكندرية للزيوت والصابون شركات قطاع الزيوت والصابون حيث تضم ٧ مصانع متفرقة تضم الاسكندرية منهم ٥ مصانع الى جانب مصنع كفر الزيات واخر بكفر الشيخ . وتقوم الشركة بأنتاج صابون الغسيل والتواليت الشعبى الى جانب العديد من منتجات الزيوت والصابون الاخرى مثل المسلى الصناعــى والزيــوت والعلــف والجلسرين والجبن المطبوخ ومعجــون الاسنان وكريم الحلاقة والصودا الكاوية والمنظفات الصناعية .

وفى عام ٨٤/٨٣ وصل لنتاج الشركة من الصابون الشعبى (٩٠٠٩٥) طنا ومنذ ذلك والانتاج فى تناقص حتى أصبح لا يتعدى (٤٥) الف طن فى عام ٨٦ اى نصف الكمية المنتجة فقط وهو وضع اشتركت فيه باقى شركات الانتاج .

وذهبنا للقاء د . يوسف حويله نائب رئيس مجلس الادارة ومدير عام المصانع الذى قال :

أن هناك بالفعل نقصا فى المعروض من صابون الغسيل وهذا مرجعه تاخر وصول الشحم الحيوانى الذى يدخل فى صناعة الصابون .. وفور وصول أى كميات يتم الاستخدام بالكامل والمصانع تعمل بكامل طاقتها الانتاجية ويضيف بأن هذا التأخير نتيجة لعدم وجود سيولة أو عمله أجنبية لفتح اعتمادات الاستيراد للشحومات فى الميعاد المناسب وقت طرح المناقصات العالمية .. وبما أن الشحم هو المادة الخام الرئيسية فالانتاج يتوقف بالكامل وسألنا د . يوسف حويله عن نسبة المكونات المستوردة فى عملية الانتاج فأجاب بأنها تبلغ ١٠٠٪ تقريبا فى الصابــون أمــا المنظفات الصناعية فتصل النسبة الى ٥٠٪

وبالنسبة لحالة المصانع فقال ان هناك تطهير ضخم فيها بأحدث تكنولوجيا .. وهناك طفره كماً وكيفاً ونأمل فى تقدم اكبر بعد عمل التنسيق بين وزارة التخطيط وهيئة التصنيع .

ويرى د . يوسف بناء على ذلك أن حل ازمة الصابون تتلخص فى ضرورة فتح الاعتمادات المالية فى الوقت المناسب وبما يتلائم مع قدرة الدولة .. ولن يتغير نمط الاستهلاك لصالح المنظفات الصناعية بدلا من الصابون وسألناه الا يمكن وضع خطة تطوير يتم فيها الاستغناء عن الاستيراد من الخارج ولو على المدى الطويل فأجاب بأن ذلك صعب فلا يوجد فى مصر لنتــاج للشحومات على الاطلاق والشحومات تعتمد اساسا على تربية الماشية بقصد استخلاص الشحوم منها وهو غير متوفر فى مصر فى الفترة الحالية .

ينهى حديثه بأن الاحوال اليوم مطمئنه وأن قطاع الانتاج قد أعطى وزارة التموين أرصده كافية تمكنهــا من حل الازمــة الحالية .. ومع ذلك فلا يستبعد د . يوسف حدوث أزمات مستقبلية فى حالة عدم توفير عمله كافية كأستيراد والشحومات .

الغرف الصناعية تشكو

واذا كان قطاع الانتاج قد فسر الازمة فى نقص الاعتمادات المالية اللازمة لعملية الاستيراد .. فقد كان تقرير الغرف الصناعية اكثر وضوحا فقال بأنها مسئولية وزارة التموين التى تقوم بتمويل عملية الاستيراد ثم لاستلام الناتج والقيام بتوزيعه حسب ما تراه .

ويضيف التقرير بأن الشكوى من وزارة التموين على مستوى الانتاج او قطــاع الاستهلاك الذى يحرم فيه المستهلك من الاختيار ويصرف له أنواع من الصابون غير معروف منتجها وفى حالة سيئة نتيجة التخزين غير السليم حتى ان صابون التواليت يصل الى المستهلك فى أغلفة ممزقة وعديم الرائحة نظرا لطول التخزين .

وزارة التمــوين

وفى وزارة التمويــن كانت أغــرب التفسيرات .. يقول سيد المصرى وكيل وزارة التموين بالاسكندرية :

لا توجد أى أزمة فى الصابون .. فهو موجود على البطاقة .. وجميع البطاقات تأخذ حصتها من الصابون بل ان هناك زيادة فى كميات الصابون الغسيل والتوالــيت المنصرفة على البطاقات فأصبح الفرد يحصل على قطعة من التواليت وقطعتين من صابون الغسيل وهو اكثر من السابق ويقول عن نفسه انه يحصل على حصته عن طريق البطاقة ويطالب بسؤال اصحاب البطاقات عن حقيقة الزيادة ويسؤاله عن اختفاء الصابون من الاسواق قال : ان الكميات المخصصة فى السابق للجمعيات تم بها دعم البطاقات اعتبارا من ١١/١ الماضى ومن المخزون يقول أنه موجود فى المخازن ونقوم بتوزيعه وفقا للقواعد . أما العملة الصعبة فهى مسئولية الوزارات المعنية بالامر .

وبالقرب من مبنى وكالة وزارة التموين كانت احد المجمعات التى اكتظت بطوابير الغلابة .. وسألنا بعضهم عما قاله وكيل الوزارة وكانت الاجابات :

– ربنا يسامحهم هما فاكرين الصابون ده مخدرات حتشمها عشان يدونا قطعة واحدة فى الشهر لكل فرد .

– أما البلد مافيهاش عمله صعبة أمال بيروحوا يستوردوا الصابون الاجنبــى منين .

– يا بيه كل ده كلام فاضى .. تعال اوريك الصابون بيتباع فى السوق السودا .. الحتة أم ٤ صاغ بـ ٢٥ قرش .. ديه عمليــة مترتبة .

– هما مش شايفين المجارى عشان يقطعوا عنا الصابون .. العيال هدومهم بتتغسل كل شهر مره .. والمرض مالى الحته .

– الله يرحمك يا عبد الناصر لو كان عايش كان ديحهم .

– اشترى المنظفات الصناعية اللى بتقول عليها ديه منين هو المرتب يكفى لكل .. ولا حا أكل العيال منظفات صناعية .

– خلاصة الموضوع ده ان الحكومة أعطتنا صابونه .

وفى نهاية الجولة ذهبنا الى عزت قادوس رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية نسأله عن دور المحليات فى حل هذه الازمة التى ولجهها الغلابه .. فقال : ان لجنة التموين بالمجلس تبحث زيادة الكمية المربوطة على كل بطاقة بناء على الحصص المخصصة للمحافظة .. ويطالب بضرورة مشكلة النقص فى المواد الأولية وزيادة الحصص المخصصة لكل محافظة بما يتفق مع الاحتياجات الفعلية للفرد وليس الاستهلاك الرمزى .

على لطفى .. وسحابة الرعب التى تغطى بورسعيد ..

فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهر الاربعاء المقبل وبمقر بورصة الاوراق المالية بالقاهرة سيتم بيع ٤٥٠٨٠ سهما من اسهم شركة مصانع الاسمنت الاسبانية المصرية «سبيجكو» لسداد بعض المديونية المستحقة لبنك «بارى با» بالقاهرة وذلك تنفيذا للامرين الوقتيين رقمى ١٨١٣ ، ١٨٤٢ لسنة ٨٦ الصادرين لصالح البنك من محكمة جنوب القاهرة الابتدائيــة بتاريخــى ٨٦/١٢/٩ و ١٩٨٦/١٢/١٥ ..

هذه هى فحوى الاعلان الذى نشر يوم ٨٦/١٢/٢٥ فى احدى الصحف اليومية وربما عبرته عيون القراء دون ان تلحظه .. وربما استخدمه دعاة الانفتاح للتباكى على مستقبل القطاع الخاص المدلل ، وربما قال البعض ان بيع هذه الاسهم ليس الا مناورة لاعادة توزيع نسب الملكية بالشركة .. لكن (الاهــالى) رأت فى هذا الاعلان مايدعوها لان تعجل بنشر هذا التحقيق الذى يكشف كيف يقدم الانفتاحيون جشعهم على كل اعتبار ..

الحكاية تبدأ جنوبى بورسعيد .. عند منفذ الرسوة .. وبالتحديد على مساحة ٦٠ ألف متر مربع .. حيث اقيمت انشاءات ضخمة كان الظن انها ستصبح صرحا انتاجيا يضيف الى الاقتصاد المصرى ويوفر قدرا من العملات الصعبة ويسهم فى امداد حركة التعمير بما تحتاجــه من الاسمنت الذى يستورد فى حالته الخام (الكلينكر) ليطحن ويعبــأ داخل اسوار المصنع .. لكن هذا الصرح تحول ومنذ اول لحظة لتشغيله فى عام ١٩٨٤ الى قلعة تذيق اهالى محافظــة بورسعيــد بأكملهــا ، بالاضافة الى العاملين بداخلها ، سوء العذاب ..

تحقيق
قاسم مسعد عليوة

ومنذ اللحظة الاولى لتشغيل المصنع والشكاوى تتابع وتتكرر من الجميع .. من محطة المياه التابعة لهيئة قناة السويس .. ومن محطة الكهرباء المجاورة له .. من رجال الجمــارك .. امــن المواطنــى .. الصحة .. الصيادين ..

الكــــارثة

وفى دراسة قامت بها اكاديمية البحث العلمى لدراسة حجم التلوث بالمحافظة ، ثبت ان معدل التلوث الناتج عن تشغيل مصنع «سبيجكو» للاسمنت يزيد على بعد كيلو متر ونصف من موقعه عن المعدل العالمى بنسب تتراوح بين ٣٠٠٪ ٤٠٠٪ اى انه يلوث مدينة بورسعيد بأكملها .. كما ثبت ان التلوث لاينتج فقط عن غبار الاسمنت ، ولكن ايضا من تشوينات ونقل الجير الذى يخلط بالاسمنت ..

ويقول ابراهيم المر (عضو المجلس الشعبى المحلى للمحافظة) انه سبــق للمجلس أن رفض اقامة هذا المصنع قبل انشائه الا ان الجهاز التنفيذى فى المحافظة دافع عن اقامة المصنع فى ذات الموقع يدعوى انه مزود بفلاتر

ويؤكد عباس العجرودى بان المسئولين عن المصنع كانوا يستخفون بعقول اعضاء لجنة تقصى الحقائق ويضرب مثلا لذلك بما كان من د . اديب جبرة عندما امر برش المياه على الاسمنت (الكلينكر) بعدما لفتت اللجنة نظره الى الغبار الناتج عن نقل الاسمنت عن طريق السيور ومعروف ان رش الماء على الاسمنت يفسده ..

ويعلن اللواء محمد سامى خضير محافظ بورسعيد الحالى بانه قد رأى الغبار يتطاير على موظفى الجمارك القريبين من مكان المصنع وانه رأى الغبار – يصل الى محطة الكهرباء ، ويؤثر على العوازل والاسلاك مثلما يؤثر على محطة مياه وعلى الناس المحيطين .. ولهذا اصدر تعليماته بوقف العمل بالسير والكياش ..

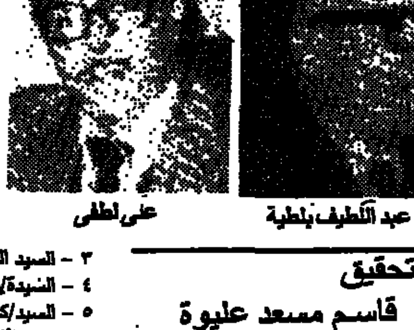
يا امن صنــاعى .. يـــا

وكان طبيعيا ازاء بشاعة الضرر ان تتجه الانظار الى مكتب الامــن الصناعــى بالمدينة .. يقول ممدوح الحبال من القوى العاملة ببورسعيد ان المديرية ممثلة فى مكــتب الامــن الصناعــى هى الجهــة (التنفيذية) الوحيدة التى لم توافق على انشاء هذا المصنع ومنذ البدايــة .. ثم يعقب .. ومع ذلك اقيم المصنع ومنحه حى الشرق الترخيص (!!!) .. فهل يمكن ان نلقى بالتبعة هكذا وببساطة على رئيس حى الشرق وقتهــا ام ان هنــاك سرا يخشى المحتجــون من ملامستــه والاقتــراب منه ؟ .. واذا كانت الجهة المسئولة عن الامن الصناعى (وهى جهة تنفيذية) قد رفضت انشاء هذا المصنع .. وكذا رفض الجهاز الشعبى ممثلا فى المجلس الشعبى للمحافظة فمن هو المسئول الحقيقى وراء هذه الكارثـة ؟

المســألة فيها وزراء

وتبحث الاهالى عن السر فتجده كامنا فى مجلس ادارة الشركة والذى ضم :

١ – د . اديب حليم جبرة
٢ – السيد الوزير/عبد اللطيف بلطية





عبد اللطيف بلطية — على لطفى — سامى خضير

٣ – السيد الوزير/على لطفى
٤ – السيدة/نجية عقل جبرة
٥ – السيد/كارلوس كاريل (اسبانى)
٦ – الاستاذ/مصطفى عزام (الممثل لشركة ترانس الكسندريه بلندن) ..

والاسماء بتسلسلها وصفاتها نقلناها بالحــرف من النشرة الاعلاميــة التــى اصدرتها ادارة المصنع عن بدء تشغيله .. فهل وضحت الرؤية الان ؟ ..

قد يقول قائل بان هذا التشكيل تم بعد ترك الوزيرين لوزارتيهما وقبيل لن يتولى د . على لطفى رئاسة الوزارة السابقة ، لكن الا يلقى هذا بالاضواء الكاشفة على اساليب الانفتاحيين التى تستعين باصحاب الاسماء العامة وذوى النفــوذ لفتــح المغاليــق المستعصية ..

لايصرف للعاملين بدل طبيعــة عمل «بالمخالفة لقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١١٤٧ لسنة ٨٢» .. لايتم الابلاغ خلال ٢٤ ساعة عن الاصابات الجسيمة والمرض المهنى «بالمخالفــة للقــرار رقم ٣٦ لسنة ٦٠» .. عمال لجان الامن الصناعى غيــر منتظمــة او مسجلــة «بالمخالفة للقرار رقم ٣٥ لسنــة ٨٢» لايصرف للعاملين ادوات ومهمات الوقاية

الاهــالى لم تصــــمت

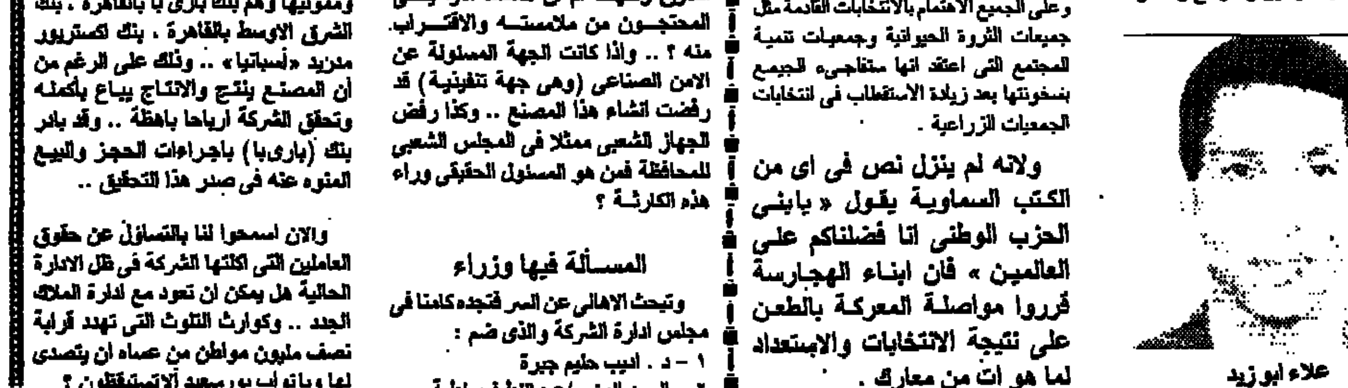
وبطبيعة الحال لاتوجد نقابة للدفاع عن حقوق العاملين فالمستثمرون يتمترسون وراء قانون الاستثمار ويستغلون كل مادة فيه لدفع العاملين الى الحائط والضغط عليهم وسلبهم حقوقهم فإذا ماجرؤ احدهم على الكلام فالفصل هو الجزاء او عدم تجديد العقد او الاقالة ..

مثلما حدث مع الجرايحى غريب عبد الرحمن موظف الامن وملاك غبريال مراقب المخازن بالصنابات .. يقول الجرايحى غريب «فصلونى فصل تعسفى لاننى طالبت بحقوق العمال خصوصا فيما يتعلق بصحتنا ويفروق الدولار لانهم بيصرفوا لنا الدولار بجنيه واحد وطالبنا ببدل طبيعة عمل والبدل النقدى للوجبة الغذائية ولما نشرت الاهالى مشاكلنا اعادونى لامتصاص غضب العمال .. لكن حقوقنا ماتزال مهضومة ..

الممولــــون يتلمظـــون

وعلــى الرغـم من كل التيسيــرات الممنوحة لهذه الشركة فوق ماتحصل عليه الشركات الاستثمارية الاخرى .. ضرائب ووفرات خارجية ممثلة فى قرب الموقع من الميناء والانشاء على مرمى ملتى وقريبا من طريق العز السريع الا ان تعقيدات ومشاكل مالية غامضة ظهرت بين الشركة ومموليها وهم بنك بارى با بالقاهرة ، بنك الشرق الاوسط بالقاهرة ، بنك اكستريور مدريد «أسبانيا» .. وذلك على الرغم من أن المصنع ينتج والانتاج يباع بأكمله وتحقق الشركة ارباحا باهظة .. وقد بادر بنك (بارى با) باجراءات الحجز والبيع المنوه عنه فى صدر هذا التحقيق ..

والان اسمحوا لنا بالتساؤل عن حقوق العاملين التى اكلتها الشركة فى ظل الادارة الحالية هل يمكن ان تعود مع ادارة الملاك الجدد .. وكوارث التلوث التى تهدد قرابة نصف مليون مواطن من عصاه ان يتصدى لها ويانواب بورسعيد الاتمستيقظون ؟





سوس الحزب الحاكم ينخر فى الريف ..

رغم البرد القارس ، والنظام الجليدى للحزب الوطنى الذى يهدد بتجمد وانسداد الشرايين الديمقراطية فى البلاد والعباد ، شهد الريف المصرى مع نهاية العام الماضى معركة انتخابية ضارية بصورة لم يسبق لها مثيل عبر انتخابات مجالس ادارات الجمعيات الزراعية التعاونية ، التى ظلت لسنوات طوال تتم بالتزكية – كنهيبة – لاعضاء حزب السلطة بعيدا عن اعين الحاسدين .

والملفت للنظر ان الاحزاب كلها كانت بعيدة عن المعركة الاساس ، فى الهرم الديمقراطى تاركة الفلاحين يواجهون بصدورهم العارية نيران انتهازيى الحزب الحاكم المسنودين بالسلطة والكرباج والمأمور والمحافظ والغفير والوزير ونواب البرلمان .

من الهجارسة مركز كفر صقر شرقية تقدم « الاهالى » هذه الصورة لمعركة شرسة اقسم فيها امين الفلاحين بالحزب الوطنى محمود ابو غريب ان يلبس طرحة مالم يفز مرشح الحزب الجاهل احمد عبد القادر عشماوى ، محور هذا التحقيق .

مصباح قطب

احبال عشماوى

عيشة الترف النهب ، طرف ، ويمثلها الاخ عشماوى خير تمثيل فهو امين الحزب الوطنى بالهجارسة وعضو مجلس محلى المحافظة ورئيس الجمعية الزراعية وامين صندوق جمعية الخضر والفاكهة ورئيس الجمعية المركزية بكفر صقر وسكرتير الجمعية المشتركة بالمحافظة وعضو لجنة التسويق « – و – » تكويشة يتميز بها كل العاملين فى حقل التعاون من اكبر رأس الى اصغر عشماوى » .

المهم بعد فتح باب الترشيح لعضوية مجالس ادارات الجمعيات الزراعية بدائرة محافظة الشرقية ، وفتح باب الطعون ضد المرشحين ، ورد للمحافظة عدة طعون ضد عشرات المرشحين ، فقامت لجنة فحص الطعون باختبار المرشحيــن المطعــون ضدهم ، فى اختبارات القراءة والكتابــة وعددهم ١٢٦ مرشحا وجاءت النتيجة رسوب ٥ ، ونجاح ٤١ ملمين حصلوا على ٥٠٪ اما المجيدين فكانوا ٣٥ مرشحا وذلك بخلاف ٧٤ قيمتهم لجان المراكز بدرجة « ملم » وبذلك يصل عدد الملمين الى ١١٥ على مستوى المحافظة ثم استبعادهم من كشوف المرشحين لوجود الاعداد الكافية من المجيدين .

■ التجاوز الاول ، يتضح اذا القينا نظرة على ورقة استكتاب احمد عشماوى فقد حصل على « ١ من ١٠ » فى الكتابة (كيف كان ينجح من قبل ؟) وببدعة اسمها اختبار الحساب حصل على (٥ من ٥ » وحصل فى القراءة علــى (٤ من ٥) والنتيجة ١٠ من ٢٠ اى ملم . وهنا يقول علاء ابو زيد عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع وامين كفر صقر : ان المادة ٤٦ من القانون ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ (قانون التعاون) واضحة فى اشتراط اجادة القراءة والكتابة للترشيح ، ولم يكن المشرع ليعجز عن ان يضيف والحساب اذا اراد .. لكنها بركات عشماوى !!

■ ولان اعضاء الحزب الامى الديمقراطى اذ ابتلوا فانهم لا يستترون كخلق الله تقدم عشماوى وعدد من قيادات الحزب الشعبيين والتنفيذيين المستبعدين لحصولهم على درجة « ملم » يتضررون من استبعادهم للترشيح ، وارسال قوائم المرشحين الــى المدعــى الاشتراكى خالية منهم فقد بدأت الثغرات تتفتح رفع مدير عام تعاون الشرقية ومقرر لجنة الاشراف على الانتخابات مهندس محمد عبد الحميد عطيه ومعه السكرتير العام المساعد للمحافظة ورئــيس اللجنــة التنفيذيــة للانتخابات مذكرة الى المحافظ تزعم انه ليست هناك معايير محددة للفصل بين درجة الالمام والاجادة ومن ثم يجب اعادة النظر فى المستبعدين ، ويطلبون مشورة سيادته ، اى المحافظ ، فيوافق سيادته ، على عدم وجود معيار !! ويطلب ارسال الاوراق بصفــة مستعجلة الى رئيس اللجنة العليا بالوزارة والمختصة بالاشراف على الانتخابات لاعتماد رأيه والافادة .

فقرر رئيس اللجنة العليا فاروق عفيفى الافادة بان مسألة الالمام والاجادة مسألة تقديرية (لينته قال مسألة نعم لكان اوضح) ومتروك للمحافظ امرها ، مع الاستعانة بخبراء التربية والتعليم والحمد لله ان الامر لم يتطلب خبراء لجانب ورفع فاروق عفيفى الامر للوزير د . والى فعلق موافقته على رأى المحافظ .

وبدات ضغوط محمود ابو غريب ، ابن كفر صقر ، وامين فلاحى الحزب الحاكم – وهم غير فلاحين مصر الذين نعرفهم – تتزايد مستعنيا بالنائب حسن طه واوجس اهالى الهجارسة خيفة ، وارسلوا للوزير يطالبونه بدفع المحافظ الى اعلان كشوف المرشحين بعد استبعاد من تم استبعادهم بمعرفة المستشار القانونى للمحافظة ، النزيه ، الذى رفض



تغيير ذمته . وكشف الاهالى . ومنهم اعضاء فى الحزب الوطنى للوزير عن واقعة غريبة . اذ حاولت مافيا الضغط ، مع المحافظ الحصول من مدير الامن على ما يفيد تعذر اجراء الانتخابات فى قرية الهجارسة منفردة من بين ٤٥٠ قرية – حتى يتسنى لهم تغيير الوضع وادخال اسم مرشحهم عشمــاوى ضمــن قائمــة المرشحين . ورفض اللواء حسين ظاظا مدير الامن هذا الطلب المشبوه ، رغم تلويح المافيا له بأن المتصدين لعشماوى هم جبهة من الشيوعيين والملاحدة .

وباشتداد الضغط على المحافظ ، قرر اعلان اسماء المرشحين واجراء الانتخابات فى كل القرى ، ما عدا الهجارسة وحدها .

وبمطالعة الشكوى ، فى ٢١ ديسمبر ، اشر الوزير للاخ الوزير المحافظ امين متيكيس باجراء الانتخابات خلال اسبوع فى المدة من ٢٨ ديسمبر الى اول يناير ١٩٨٧ .

ثغرة عفيفى

لكن على مين ، ففور ورود تأشيرة الوزير ، بادر المحافظ مستغلا ثغرة عفيفى « الاستعانة بخبراء التربية والتعليم » فشكل لجنة لاعادة امتحان « الملمين » من قرية الهجارسة وحدها دون سائر القرى ونجحت ضغوط ابو غريب وحسن طه وعاد اسم عشماوى ظافرا يتصدر قائمة المرشحين بالمخالفة لكل القوانين واللوائح والاعراف











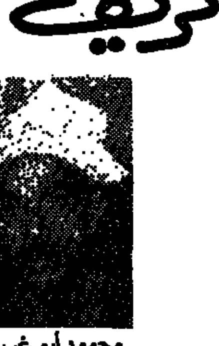






علاء ابو زيد









محمود أبو غريب

ولكل ذى عقل وملة . واجريت الانتخابات فى ٣١ ديسمبــر ١٩٨٦ وبالعزومــات والتحليف علــى المصاحــف وقــراءة الفاتحة – وباستخدام تهديدات المأمور للفلاحيــن ، وبشراء اصوات ضعـــاف النفوس وبالتدليس تحرير ايصالات أمانة على الفلاحين ضمانا للادلاء باصواتهم لصالح عشماوى بكل ذلك وبأكثر منه تدنيا فاز عشماوى . وارسل احد المواطنين – عاطف الشريف – لرئيس الجمهوريــة يقول : اذا كنتم تظنون ان لاحمد عشماوى هو حامى حمى الحزب « الديمقراطى » فى كفر صقر ، فأنا أربأ بالحزب ان يلتمس الحماية من الخارجين علــى القانــون والساعين وراء كل مصلحة ضاربيــن بمصالح الوطن عرض الحائط وطوله .

وتعليقاً على المعركة يقول علاء ابو زيد :

– الفت النظر الى ان احمد عشاوى قد باع ٣ تقاسيم ارض ميان ونصف فدان للاتفاق على الانتخابات « والرمق » الجرىء على من يتوسم فيهم مساعدته ، وهو واثق ان كل درهم انفقه سيعود عليه بالكسبان المبين ، فالمسألة بالنسبة له ولغيره « اكل عيش ورزق » كما اعلن هو بصراحة .

– ان استمرار اهتمام الاحزاب بمعركتى نقابتى المحامين والصحفيين – واحيانــا انتخابات النقابات العمالية – مع الاهمال التام لمعارك القرية المصرية البالغة الاهمية فى مقرطة الريف وتثويره يعنى خسارة كبيرة فى ظل وجود للحزب الوطنى الدائم هناك بحكم احتكاره للمحليات والسلطة التنفيذية وعلى الجميع الاهتمام بالانتخابات القادمة مثل جمعيات الثروة الحيوانية وجمعيات تنمية المجتمع التى اعتقد انها ستفاجىء الجميع بسخونتها بعد زيادة الاستقطاب فى انتخابات الجمعيات الزراعية .

ولانه لم ينزل نص فى اى من الكتب السماوية يقول « يابنى الحزب الوطنى انا فضلناكم على العالمين » فان ابناء الهجارسة قرروا مواصلة المعركة بالطعن على نتيجة الانتخابات والاستعداد لما هو آت من معارك .

اهالى المحافظات

سحب ٦ ملايين جنيه من أموال الفلاحين

القليوبية – عبد العزيز فرج :

قامت اللجنة العليا للتسويق بسحب مبلغ ٦ ملايين جنيه سبق تحصيلها بواسطة شركات تصدير الاقطان بواقع خمسين قرشا عن كل قنطار بغرض بناء مخازن للاقطان بمقار الجمعيات التعاونية ورغم أنه يجرى تحصيل هذه المبالغ منذ عام ١٩٦٤ الا انها لم تستغل فى الغرض الذى تم تحصيلها من أجله حتى الان .

توزيع الوحدات السكنية بقها

القليوبية – حمدى بدوى :

تقوم حاليا اللجنة المشكلة برئاسة السيدة أمينة على أمين وعضوية عبد الواحد رزق وسعيد الفار ومبروك سيد أحمد بإجراء عمليات البحث الميدانى والخاصة بتوزيع شقق الاسكان الاقتصادى بقها ، حيث يتم التوزيع طبقا لنقاط الترجيح . وقد أعلن أعضاء اللجنة بأن عدد المتقدمين للحصول على سكن ٥٥٨ مواطنا من بينهم ١١٤ حالة هدم ادارى ، و ٢٠١ زواج حديث ، و ٢٣١ حالات خاصة ، و ٧ من المعوقين ، و ٥ منقولين حديثا .. وكان محافظ القليوبية قد أصدر قرارا بتشكيل هذه اللجنة استجابة لطلب المواطنين بتشكيل لجنة محايدة . هذا ويحذر أبناء قها من تدخل حوت القليوبية وأعضاء المجالس المحلية فى عملية التوزيع ضمانا لنزاهتها .

محافظة القليوبية

وقف صرف البدلات لسائقى عربات الصرف الصحى

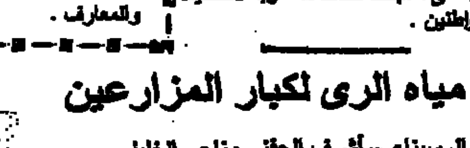
القليوبية :

أرسل سائقو عربات الصرف الصحى والتباعون بالوحدة المحلية لمدينة قها عديدا من البرقيات الى جميع المسئولين يستغيثون فيها من قيام الوحدة المحلية بوقف صرف نسبة ٦٠٪ بدل مخاطر التى تصرف لهم منذ ثلاث سنوات ، الامر الذى أدى الى تدهور أحوالهم المعيشية .

اهــدار المــال العــام

تقدم عدد من أعضاء مجلس الشعب برسالة الى المجلس الشعبى المحلى بالاسكندرية ، جاء فيها أن هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية تقوم بعمليات تتعارض مع قرار لجنة السياسات العليا الذى قضى بضرورة صرف مياه الصرف الصحى على البر ، وأن الهيئة قامت بطرح عمليات لتوسيع محطتى التنقية الشرقية والغربية بتكلفة قدرها ثمانون مليون جنيه ، رغم أن هذه التوسعات غير مطلوبة بعد قرار الصرف على البر ، وأن الهدف منها فرض الامر الواقع على الحكومة تحقيقا لاهداف ذاتية تتعارض تماما مع الصالح العام للوطن وتعد اهدارا . واضحا للمال العام .. ويطالب الاعضاء فى رسالتهم بإجراء تحقيق عاجل ووقف هذه الاعمال غير المسئولة .

المستشار الجوسقى



المشاكل تواجه قرى أبيس

الاسكندرية – محمد حمدينو :

يعانى سكان القرية الثامنة بمنطقة أبيس بضواحى الاسكندرية من مشاكل عديدة من بينها عدم وجود حجرة عمليات بالمستشفى وكذلك عدم وجود سيارة اسعاف لنقل الحالات المرضية العاجلة ، فضلا عن الانقطــاع المستمر للتيار الكهربائى عن القرية نتيجة لقدم أعمدة الانارة بالمنطقة وسقوطها علــى الارض . هذا ويطالب المواطنون بسرعة تدخل الاجهزة المسئولة لحل المشاكل الملحة لسكان المنطقة .

زرع الشــوارع بالفخــاخ

البحيرة – ثروت نمرور :

تقوم الشركة الاستثمارية المنفذة لعملية تغيير وإصلاح شبكة المياه فى دمنهور بقرض من البنك الدولى بزرع شوارع المدينة بالحفر العميقة بحثا عن محابس المياه المدفونة فى باطن الارض ، ثم تترك الحفر مكشوفة وتمضى الايام والشهور دون ردم حتى أصبحت فخاخا منصوبة لاصطياد المواطنين .

مياه الرى لكبار المزارعين

شمال سيناء – أشرف الحفنى وناجى الخليلى

يعانى صغار المزارعين بقرية السلام والاراضى الزراعية المجاورة فى منطقة وادى العريش من النقص الكبير فى مياه الرى ، حيث تذهب معظم مياه الابار الاربعة الحالية الى أراضى كبار المزارعين ، وتحصيل صغار المزارعين ثمن المياه خلال الايام التى تعطل فيها الماكينة ، هذا فضلا عن شراء بذور الطماطم من النوع الاسرائيلى والسمسم من السوق السوداء . علما بأن الزراعة هنا تستطيع أن تنتج بذورا أفضل فيما لو ساعدت الدولة على ذلك ، كذلك ارغام المزارع الصغير على تسليم انتاجه للتاجر عن طريق الجمعية الزراعية بسعر معين ، أى العمل لحساب التجار الذين يماطلون فى تسديد ثمن المنتجات ، فى حين أن أصحاب الملكيات الكبيرة يبيعون انتاجهم مباشرة للتجار .. هذا ويطالب المزارعون الصغار بأن تعمل الجمعية لصالح المزارعين وليس لصالح التجار ، وتكوين مجلس ادارة منتخب ، وأن تتولى الجمعية أقراض صغار المزارعين بدون فوائد واستلام انتاجهم بأسعار مجزية .. ومن ناحية أخرى يعانى هؤلاء المزارعون من عدم توفر الخدمات والافتقار الى جمعية استهلاكية لتوفير السلع وجلب مياه الشرب من الماكينات ، وعدم وجود نقطة شرطة واسكان شعبى للفلاحين ، واقامة المشاريع الانتاجية والعمرانية لاستيعاب البطالة التى تنتشر بين أكثر من نصف العمال الزراعيين .

منير شاش

مخالفات بالجملة فى جمعية بور فؤاد للاسكان

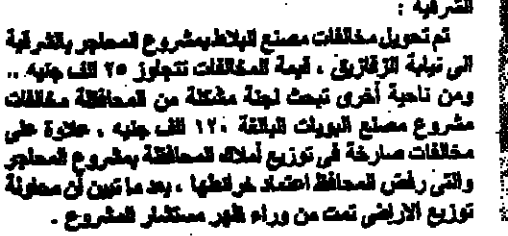
بورسعيد – قاسم عليوة :

كثرت فى الفترة الاخيرة شكاوى أعضاء الجمعية التعاونية لبناء المساكن ببورفؤاد ، وكشفوا فيها عن كثير من المخالفات ، وحملوا سكرتير الجمعية ومجلس الادارة مسئولية وقوعها .. من بين هذه المخالفات تسليم الوحدات للاعضاء مخالفة للمواصفات ، والامتناع عن تخفيض تكلفة الوحدة السكنية بقيمة ما تم بيعه من محلات ، وعدم تسليم عقود التمليك للاعضاء بالرغم من ابرامها منذ خمس سنوات ، والتأخر فى سداد أكثر من ١٢٠ الف جنيه منذ أربعة سنوات لشركة المقاولون العرب التى تهدد بالحجز على الوحدات السكنية بالطريق الادارى .. هذا فضلا عن عدم دعوة الجمعية العمومية للانعقاد منذ أربع سنوات وعدم استكمال مجلس الادارة بعد الحكم بحبس أحد أعضائه فى قضية اختلاس .

مخالفات مشروعات المحاجر أمام النيابة

الشرقية :

تم تحويل مخالفات مصنع البلاط بمشروع المحاجر بالشرقية الى نيابة الزقازيق ، قيمة المخالفات تتجاوز ٢٥ الف جنيه .. ومن ناحية أخرى تبحث لجنة مشكلة من المحافظة مخالفات مشروع مصنع البويات البالغة ١٢٠ الف جنيه ، علاوة على مخالفات صارخة فى توزيع أملاك المحافظة بمشروع المحاجر والتى رفض المحافظ اعتماد خرائطها ، بعد ما تبين أن معاونة توزيع الاراضى تمت من وراء ظهر مستشار المشروع .



امين ميتكيس

بهمسون :

● ● أن رئيس مجلس مدينة السنبلاوين قد استولى على أرض مسجلة لافراد لاقامة محطة بنزين عليها تحت دعوى اقامة جامع .

سلوك رئيس المدينة يهدد باشعال فتنة طائفية لها !

● ● أن ادارة التفتيش بمحافظة القليوبية وكذلك النيابة الادارية بشبرا الخيمة تجريان تحقيقا حول ضبط العربات المخصصة لرؤساء الاحياء مستخدمة فى شارع الهرم بالقاهرة كانت الرقابة الادارية قد قدمت تقريرا اوضحت به ارقام العربات واسماء السائقين .

● ● أن أحد أعضاء المجلس المحلى بمحافظة السويس قد حصل على رشوة كبيرة نظير تسهيل لاجراءات توصيل الكهرباء لاحد المشاريع الخاصة بالقطاع الريفى . اكتشف الواقعة مدير عام الكهرباء المهندس مجدى عاشور وابلغها لمحافظ السويس والسكرتير العام للمحافظة فطالبا المجلس المحلى بإجراء تحقيق المجلس تلكأ فى اجراء التحقيق نظرا لقرب موعد الانتخابات المحلية وخشية افتضاح مخالفات اخرى لاعضائه .

● ● أن بنك اسكندرية فرع ميت غمر رفض اعطاء قرض للمواطن عبد الرحمن الداخلى صاحب ورشة لسحب الالومنيوم برغم استيفائه لكافة الشروط المطلوبة رغم منحه لقروض لعدد من المواطنين تم التحقيق معهم امام المدعى الاشتراكى لنهب المال العام .

عبد الرحمن الداخلى عضو فى حزب التجمع !!!

● ● أن عضوا بمجلس الشعب عن الحزب الحاكم باحدى مدن الصعيد اعتدى بالسباب على احد اعضاء التجمع كان قد اتهمه فى نشرة الحزب بالمدينة بالتلاعب لمنح شقيقه مستودعا دون حق للمتاجرة فى الدقيق .. عضو التجمع لم يذكر اسم عضو مجلس الشعب فى النشرة بالاسم !

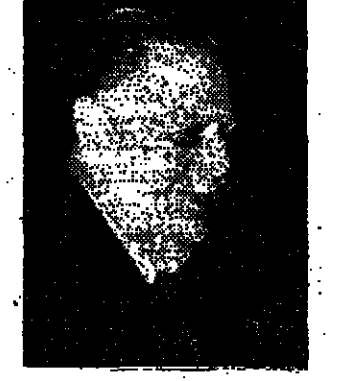
● ● أن مدير جمعية تعاونية زراعية باحدى عزب مركز شبراخيت بحيرة قام بتخفيض كميات الارز عن طريق التلاعب فى مساحات الاراضى على الورق فقط بأثبات ان بعضها مزروع بالخضروات ليتقاضى مايساوى مائة جنيه ارزا رغم انه لا يزرع الا فى فدانين فقط .

المدير لديه الان مخزنان مملوءان بالارز .

● ● أن احد محافظى الوجه البحرى قد تراجع عن قراره السابق بالتنازل عن حقه فى توزيع ٥٪ من مساكن المحافظة بمعرفته لاستعادة المحافظ لهذا اثار غضب اعضاء مجلسى الشعب والشورى فحرضوا بعض المواطنين على القيام بمظاهرة سلمية الى مكتب المحافظ تتهم كبار موظفى المحافظة بتوزيع شقق الاسكــان الشعبى علــى الاقارب والمعارف .

الحياة السياسية





خالد محيى الدين — حسنى مبارك — فؤاد سراج الدين — ابراهيم شكرى

الحكومة والأحزاب عام ١٩٨٦

المعارضة رفضت قانون الطوارىء وقاطعت انتخابات الشورى

تحقيق : مدحت الزاهد

بانتهاء عام ١٩٨٦ ينتهي العام العاشر في عمر التجربة الحزبية الحالية وقد شهد ذلك العام تطورات بالغة الاهمية .

كان اصلاح الحياة السياسية منطقة النزاع الرئيسية بين الحزب الحاكم الذى يسعى الى تأكيد احتكاره التعسفي وقوى المعارضة التى حاولت ان تصل بصوتها المحاصر الى الرأى العام لتؤثر فيه ، كما كان نقطة الالتقاء بين قوى المعارضة عام ٨٦ التى تسعى الى اصلاح دستورى يسمح بامكانية تداول السلطة ونظام حكم يريد ان يتزين بتعددية حزبية « تحت الحراسة المشددة » .

ورغم تمايز مواقف قوى المعارضة فى القضايا الاخرى حيث اشتبكت قوى اليسار مع القضايا الوطنية والاجتماعية فى حين واصل التيار الدينى مسعاه لاقامة حكومة دينية بل رغم تمايزها فى قضية الديمقراطية نفسها ظلت هذه القضية الاخيرة هى المنطقة الملتهبة فى علاقة قوى المعارضة ككل بنظام الحزب الحاكم .

وقد شهد هذا السيناريو المعاد تطورات جديدة جرت بين افتتاحية العام التى بدأت بالتهديد « بالبديل المروع » فى اعقاب مصرع سليمان خاطر فى سجنه وخاتمته الحزينة قبل ان يلفظ عام ٨٦ انفاسه بساعات ، كانت الاغلبية البرلمانية للحزب الحاكم قد اقرت على عجل ورغم صيحات نواب المعارضة تعديلات على القانون الانتخابى الذى وصفه تقرير هيئة المفوضين بالعوار الدستورى لتبقى على هذا العوار بطريقة أخرى مبتكرة !

الديمقراطية لماذا ؟

اتفاق قوى المعارضة على ضرورة اصلاح سياسى يفتح لها طريق التأثير فى الرأى العام وينهى قرار حظر تجولها فى الشارع المصرى لم يكن اختيارا حرا فسلسلة القيود التى تقيد حركتها تجعل من تصفية القوانين الاستثنائية مقدمة لابد منها لاحزاب تسعى الى كسب ارض جديدة .

وكما يروى خالد محيى الدين فقد كانت هناك فرصة كبيرة لتخفيف توتر قوى المعارضة والحزب الحاكم فى اعقاب تمرد قوات الامن المركزى فى ٢٥ و ٢٦ فبراير فقد كانت البلاد بدون « كونتـرول » وتصرفت الاحزاب بمسئولية كبيرة عن امن الوطن كما اثبت الشارع المصرى وعيا كبيرا

فكان صمام الامان الحقيقى مما اسقط كل حجج قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية فتيارات العنف يمتصها الشارع ولا تعالجها الاجراءات الاستثنائية .

صحيح اننا فى التجمع عالجنا الاسباب الاقتصادية والاجتماعية لاحداث التمرد وقدمنا رؤيتنا الا ان تصرفنا وتصرف كل الاحزاب الاخرى وسلوك رجل الشارع كان فرصة للحزب الحاكم ليعيد التفكير فى منهجه واسلوبه وعرضنا مشروعا للحوار الوطنى لم تستجب

له الحكومة مما يشير الى انه لم تستوعب دروس احداث الامن المركزى !!

اكثر من هذا يضيف خالد محيى الدين فقد تم تمديد قانون الطوارىء لمدة عامين بعد هذه الاحداث بأقل من شهرين فى اشارة واضحة الى ان الحكومة مصرة على الحكم بالطوارىء .

ابراهيم شكرى اضاف بعدا جديدا لصراع المعارضة من اجل اصلاح ديمقراطى لقد طلب زعماء المعارضة من الرئيس أثناء اجتماعهم به فى اعقاب تمرد قوات الامن المركزى تعديل النظام الانتخابى ووعد الرئيس ببحث هذا الطلب ولكن الحكومة فاجأت احزاب المعارضة بالدعوة الى انتخابات مجلس الشورى على نفس هذا النظام المرفوض فلم يعد امامنا سوى مقاطعة الانتخابات .

الطوارىء ضد من ؟

وفى واقع الامر ، فان احزاب المعارضة حاولت ان توقف تجديد العمل بقانون الطوارىء ولو كبادرة لحسن النوايا ولكن الاغلبية البرلمانية للحزب الحاكم ، فلجأت احزاب المعارضة فى ٢٠ أبريل بتمديد الطوارىء لمدة عامين .

ولم تكن المفاجأة فى التمديد فى حد ذاته ولكن فى مدته ومبرراته ففى عام ٨١ كان المبرر اغتيال السادات وفى عام ٨٢ كان المبرر نشاط تنظيم الجهاد وفى عام ٨٣ فهمت المعارضة ان التمديد كان لتهيئة المناخ الضرورى لتزوير انتخابات مجلس الشعب التى جرت بعد ذلك فى مايو ٨٤ ولكن ابتداء من أغسطس ٨٤ بدأت الحكومة تعلن اسبابا مضحكة وتطلب التمديد الى عام ونصف بسبب احداث تلغيم البحر الاحمر ، وفى ابريل ٨٦ طلبت التمديد لمدة عامين بادعاء مكافحة تجار المخدرات !

المستشار ممتاز نصار وصف التمديد انه اهدار للتجربة الحزبية من اساسها فلم يعد لهذا التمديد اى مبرر الا احتكار الحزب الوطنى للحكم وحصار قوى المعارضة من الوصول الى الرأى العام ففى القانون العادى ما يكفى ويزيد لمكافحة الارهابين وتجار المخدرات ! فالهدف هو المعارضة .

على منصة واحدة

فى سبتمبر الماضى جلس خالد محيى الدين وفؤاد سراج الدين وابراهيم شكرى ومصطفى كامل مراد واحمد الصباحى ليعلنوا مقاطعة احزاب المعارضة لانتخابات مجلس الشورى ، بعد اصرار الحكومة على اجراء الانتخابات بنظام القوائم المطلقة .

خالد محيى الدين اعلن مقاطعة الانتخابات ، اتساقا مع موقف التجمع الذى يرفض من حيث المبدأ وجود مجلس الشورى الذى يفتقر الى اية صلاحيات دستورية كما اعلن مبكرا رفض التجمع للتعيين فى مجلس الشورى .

واحمد الصباحى وصف نظام القوائم بأنه « مذبحة للاحزاب » .

البقية ص ٩









المؤتمر العام لحزب العمل يبين

ممدوح قناوى — ابو الفضل الجيزاوى — حلمى مراد — عبد المجيد ابو زيد

الصراع من أجل الديمقراطية والصراع من أجل الوحدة الفكرية

من المنتظر ان يشهد المؤتمر العام الرابع لحزب العمل الذى يبدأ اعماله غدا ولمدة يومين الكثير من المناقشات الحيوية والهامة حول افكار وتوجهات الحزب فى المرحلة المقبلة سواء على مستوى سعى الحزب الى ديمقراطية حقيقية فى البلاد او على مستوى وجهة نظر الحزب فى القضايا العربية واخيرا فيما يتعلق برؤية الحزب لنفسه وتحديده لاختياراته الفكرية ..

تحليل : عمر احمد عمر

■ ■ على المستوى الاول فقد صعد الحزب من اهتمامه بقضية النضال من اجل الديمقراطية حتى انه جعلها شعارا لمؤتمره «الديمقراطية الحقة للتنمية والاستقلال» بديلا عن الشعار الذى كان مقررا ان يتخذه المؤتمر وهو «الاعتماد على النفس للطريق للاستقلال الوطنـى» .. ويعـكس هذا التغيير – كمـا صرح بذلك بعض قادة الحزب للاهالى – قلق قيادات فى الحزب من المنحنى الهابط الذى تسيـر فيـه «الديمقراطية» فى البلاد خاصة بعـد التعديلات الاخيرة المعاديـة للحريـات التى ادخلتها الحكومة على قانون الانتخابات واصرارها الشديد على تضييق هامش الديمقراطيـة امـام الاحـزاب المعارضة وغيرها من القوى السياسية ..

القضيـة المتجـددة

ويتصل بهذا المستوى موقع اثارة قضية تواجد الحزب داخل مجلس الشعب ورغم ان هذه القضية كانت قد حسمت فى المؤتمر العام السابق فى اواخر عام ١٩٨٤ بأغلبية ضئيلة لصالح الاستمرار فى المجلس الا ان مصادر مسئولة داخل الحزب اكدت ان المناقشة فى هذه القضية ستعود مرة اخرى للظهور بقوة نتيجة للظروف المتعلقة بتصاعد ازمة الديمقراطية فى البلاد بعد تعديلات قانون الانتخابات ..

وسوف يحكم المنـاقشات حول هذه القضية – كما اكدت مصادر الحـزب – معياران :

● ● اولهما مدى استفادة الحزب من تواجـده داخل مجلس الشعب ومـدى فاعلية هذا التواجد فى توضيح اراء الحزب فى القضايا المختلفة التى تهم الرأى العام ..

● ● اما المعيار الثانى فهو مدى تأثير انسحاب الحزب من المجلس او بقائـه على الوضع الديمقراطى العام فى البلاد سواء بالايجاب او بالسلب ..

ومـن الملفت للنظر ان منـاقشات الحزب المتجددة لهذه القضية سوف تجرى فى المؤتمر فى ظل انحياز احد قياداته البارزة لوجهة النظر المؤيدة للانسحاب من المجلس وهو النائب «ممـدوح قنـاوى» – السكرتير العام المساعـد للحـزب وعضو مجلس الشعب – الذى صرح «للاهـالى» انه كاد يعلن استقالتـه من المجلس بعـد تعديلات قانون الانتخابات ولـم يمنعـه سوى خشيته ان يفهم ذلك على انه مزايدة على الحزب ..

وقد علمت ان الانسحاب او الاستمرار قد دارت حوله الكثير من المناقشات بين قيادات الحزب فى الايام الاخيرة .. ويأتى فى مقدمة المؤيدين للانسحاب بقوة منذ المؤتمر السابق ابو الفضل الجيزاوى المحامى وعضو اللجنة التنفيذية للحزب والذى حاز فى المؤتمر العام السابق على اكبر نسبة من الاصوات لعضوية اللجنة التنفيذية بعد امين عام الحزب د . حلمى مراد وهو امر يعكس قوة الاتجاه المؤيد للانسحاب ..

والعامل الوحيد الذى قد يعوق ضغط تيار الانسحاب بكامل قوته هو خشية بعض مؤيديه البارزين ان يستنفد السعـى لتحقيق هذا الهدف الذى يعتبر من وجهة نظرهم – جزئيا ومؤقتا رغم اهميته – جانبا كبيرا من نشاطهم وجهودهم على حساب هدفهم الاساسى والاكبر وهو تحقيق صيغة فكرية متماسكة للحزب تقوم على مبادىء العدل الاجتماعى والاشتراكية وتبتعد بالحزب عن التخبط بين المدارس الفكرية المحافظة – التى يتبناها اخرون داخل الحزب ..

ومن المنتظر ان يشهد المؤتمر العام فى هذه القضية حوارا بين اتجاهين اساسيين ..

● ● اتجاه يدعو الى صيغة فكرية تقوم على التمسك بالتراث السلفى ولا تـولى العناية المطلوبة للمشاكل الحقيقية التى يواجهها الشعب المصرى فى الغذاء والمسكن والملبس والتعليم وغير ذلك من مجالات الحياة ..

● ● والاتجاه الاخر يتبنى الدعوة الى صيغة فكرية متماسكة للحزب تقوم على مبادىء العدالة والمساواة والتركيز على حل مشاكل المجتمع والطبقات التى تعانى فى حياتها اليومية ..

اين يقف شكرى ومراد :

ويبقى الان التساؤل حول موقع رئيس الحزب المهندس ابراهيم شكرى وامينه العام د . حلمى مراد من الصراع بين الاتجاهين ؟

وفيما يبدو فان زعيمى الحزب قد اختارا الوقوف الى جانب الاتجاه الاول رغم انه الاضعف فالرجلان المحنكان صاحبـا التاريخ الطويل فى العمل السياسى والخبرة فى اساليب المناورة السياسية يتحركان وعيونهما على تعاظـم قوة التيـارات والجماعات الاسلامية سواء على مستوى الشارع المصرى او على المستوى الاقليمى لذلك يهمهما ان يسبحا مع التيار حتى وان كان الطريق غير واضح المعالم او مضمون النتائج ..

واخيرا هل يتطرق المؤتمر الـى مناقشة القضايا العربية المختلفة وعلى الاخص الحرب العراقية الايرانية ؟

الاحتمال الارجح ان تتحاشى قيادات الحزب المناقشة حول هذه الحرب لانها قضية شائكة قد يتبلور حولها الانقسام الفكرى داخل الحزب :

ان الاتجاه السلفى داخل حزب العمل – وبوجه عام – لايميل الى ادانة ايران فى حربها مع العراق ويرى ان النمـوذج الايرانى فى القوانين وتنظيم شئون المجتمع يجب ان يحتذى وهو امر اذا تم اعلانه صراحة قد يسبب صدمة لمشاعر قسم كبير من الشعب المصرى يؤيد العراق باعتباره الطرف الذى تحتل اراضيه مما قد يؤدى الى التأثير بالسلب على صورة الحزب لدى الشعب المصرى وهو الامر الذى تحرص قيادة الحزب على تفادى حدوثه ..

حسين عبد الرازق فى الاسكندرية غدا

يتحدث حسين عبد الرازق عضو الامانة المركزية ورئيس تحرير الاهالى عن الدلالات السياسية والاجتماعية لاحداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ ، وذلك فى الندوة الاسبوعية التى تقيمها امانة الحزب بالاسكندرية غدا الخميس .. تقام الندوة فى الساعة السادسة مساء الخميس ٢٢ يناير بمقر الحزب ١٩شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك ..

التجمع يناصر عمال النقل الخفيف مساء اليوم

يعقد التجمع فى السادسة مساء اليوم الاربعاء بالمقر المركزى مؤتمرا لمناصرة عمال النقل يتحدث فيه احمد طه وابو العز الحريرى وسيد رستم ومحمود صبرة ..

عيادة شعبية للتجمع بقها

عبد العزيز فرج

حسن عبد العال

افتتح حزب التجمع بمدينة قها عيادة شعبية بدءا من اول يناير ٨٧ وتحدد قيمة الكشف ١٥٠ قرشا بالعيادة و ٢٥٠ قرشا للكشف بالمنازل وتعمل العيادة يوميا من الثالثة وحتى الثامنة مساء بمقر الحزب بقها ..

وكان التجمع بقها قد افتتح مكتبا للخدمات والشكاوى برئاسة حسين عبد الباقى منذ يناير ١٩٨٦ ويتلقى المكتب عشرات الشكاوى يوميا حيث يقوم الزميل حسين عبد الباقى بمخاطبة المسئولين بالجهات الرسمية ويتلقى الردود ثم يخطر المواطنين بالنتيجة وقد تقدمت احدى السيدات بشكوى من عدم توفر كمية الدم اللازمة لزوجها الذى يجرى عملية جراحية بمستشفى قصر العينى فتوجه امين المكتب الى قصر العينى وتبرع بالدم .. كما تبنى المكتب مئات المشاكل بالمدينة من بينها شكوى المزارعين المتضررين من قيام رئيس مدينة قها بالاستيلاء على اجزاء من ارضهم الزراعية لاقامة مظلة لسيارات الوحدة المحلية وتضرر سائقى وتباعى عربات الكسح بقها وامداد مكان الخيام بالانارة والمياه – وكذلك الطعون فى زيادة القيم الايجارية بقها كما تبنى شكوى المزارعين من مشروع قانون الحزب الوطنى والخاص بالعلاقات الايجارية الزراعية لطرد المستأجرين من الاراضى الزراعية ..

أهالى القليوبية اول مـارس

تصدر اول مارس القادم صحيفة اهالى القليوبية يرأس مجلس ادارتها امين التجمع بالمحافظة نبيل منصور ويرأس مجلس تحريرها الكاتب الصحفى لطفى الخولى عضو الامانة المركزية للتجمع .. ويضم د . سيد عبدالكريم وتوحيد النهاوى وعلى الهادى وسمير عتالى وفهمى منصور وعبد العزيز فرج وعبد الحميد البنهاوى ..



اسـتقبال حـار لخالد محيى الديـن فى سـوهاج

كتب : عبد العليم راضى :

احتشد الاف من المواطنين فى محافظة سوهاج وقراها لاستقبال الامين العام للتجمع خالد محيى الدين اثناء جولته فى قرى ومدن محافظات الوجه القبلى التى انتهت الخميس الاسبق ..

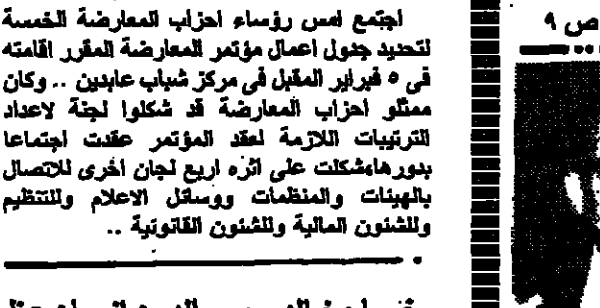
وكان خالد محيى الدين قد اجتمع بكوادر وقيادات التجمع بسوهاج ، كما عقد لقاء موسعا مع اعضاء نقابة المحامين الفرعية بالمحافظة حضره النقيب الامين ابوكريشة .. كما التقى ايضا برجال الكنيسة حيث استقبله نيافة الحبر الجليل الانبا باخوم بطريرك سوهاج وعدد من القساوسة واعضاء المجلس المحلى للمحافظة ..

وكان خالد محيى الدين قد افتتح مقرا جديدا للتجمع بالمراغة ثم حضر مؤتمرا جماهيريا بقرية الحرارية تحدث فيه امين التجمع بسوهاج على اسماعيل وامين التجمع بالمراغة صلاح السلمونى وامين التنظيم راضى عبدالرسول وعدد من اهالى القرية الذين ابدوا تأييدهم لسياسة التجمع ..

كما حضر الامين العام ايضا مؤتمرا جماهيريا فى مدينة سوهاج حضره ممثلون لاحزاب المعارضة هم حسن الغزالى عن الناصريين وابو الفتوح على كمال عن العمل والشيخ عاطف حيدر مستقل وقد ركز المتحدثون على ضرورة العمل الجماعى لمجابهة التدهور الشامل على المستوى الاجتماعى والاقتصادى والسياسى والديمقراطى كما اشادوا بالدور الذى لعبه التجمع فى سوهاج للمساعدة على حل مشاكل الجماهير اليومية ..

تيارات حزبية

جمال ربيع يروى قصة الصراع
عبد العظيم ابو العطا قال لى : انا محاصر



عبد العظيم ابو العطا

شرع اعضاء حزب مصر العربى الاشتراكى ، فور صدور حكم الاستئناف ، بقبول طعن الحزب الحاكم فى حكم محكمة جنوب القاهرة بانعدام قرار دمج حزب مصر فى الحزب الحاكم ، فى اعلان تأسيس حزب مصر بهدف التقدم الى لجنة شئون الاحزاب بطلب تأسيس الحزب الجديد .

واعلن جمال ربيع ان تأسيس حزب جديد ، لايتعارض مع النقض فى حكم محكمة الاستئناف ، فالحاكم لم يتناول الموضوع ، ولم يتعرض للحكم الابتدائى بانعدام قرار الدمج ، وكل مايترتب عليه من اثار ، وانما اشتد انصب على الصفة والمصلحة بالنسبة لى ، والنقض هو طعن فى تنفيذ القانون سيستغرق بعض الوقت ، ونحن نريد كسب الوقت ، لاننا اصحاب فكر وعقيدة ، غير قابلة للانتظار وباختصار فسوف نمضى فى كلا الاتجاهين .

واضاف جمال ربيع بانه لايشعر بالندم على رفض المساومة التى عرضت عليه بالتنازل عن المقار والاموال – التى كانت فى الاصل لحزب مصر – مقابل تنازل الحزب الحاكم من الطعن ، او تعطيل نظر القضية امام القضاء .

فالحزب معنى وليس مبنى ، ونحن لم نتصور ابدا لمكانية الـحصول عـلـى المقـار والاموال ، حتى لو تأيد الحكم القضائى لصالحنا ، وكما تعلمون فان قاتل نعمات – عضوة حزب العمل لايزال «يتمختر» امام رجال الامن ، دون ان يستطيع احد القبض عليه ، او تنفيذ الحكم فيه .

ولوكنا طلاب اموال ومبانى لكنا قد رفعنا الحجز التحفظى على اموال الحزب الوطنى وحساباته فى البنوك ، مستندين الى الحكم الابتدائى ، ولكننا اثرنا التفاهم كابناء شعب واحد يسعى لتحقيق مبادىء استشهد فى سبيلها المهنـدس الشهيـد عبدالعظيم ابوالعطا .

واكد جمال ربيع ان عبد العظيم ابوالعطا قد استشهد دفاعا عن الحزب ، وقال لقد طرق بابى ليلة ٤ اغسطس عام ٨١ ، وقال لى اننى اشعر اننى محاصر ، وانهم يتعقبوننى ، وسلم لى حقيبة مستندات وقال لى ان حدث واعتقلونى فاحرص عليها ، حتى نرفع الدعوى معا ، فان مت فان الدعوى امانة فى عنقك ، ولم يكن امامى سوى الوفاء بالعهد ، بعد ان استقال ممدوح سالم رئيس الحزب ، وعين مساعدا لرئيس الجمهورية ، وبعد أن اقتحمت قوات الشرطة مقار الحزب واستولت عليها بالغصب وهذه هى صفتى جمال ربيع ، الامين المساعد للحزب ، الذى هرول بعض قياداته للانضمام للحزب الحاكم ، واغتصبت الشرطة امواله .

واضاف جمال ربيع عندما طلبت المحكمة استجوابى مع رئيس الحزب الوطنى ورئيس لجنة شئون الاحزاب حول قرار الدمج المزعوم الذى لم يجد له الحزب الحاكم ، اولجنة شئون الاحزاب اصلا : كان ذلك تأكيد لصفتى ، وقد اعترف بهذه الصفة نفسها وزير الداخلية الذى اجاب عن استفسار د . يوسف والى عن مؤتمر حزب مصر الذى عقد فى محافظة بنى سويف ، بقوله ان المؤتمر قد عقد فى موعده ، شأن جميع المؤتمرات التى عقدها حزب مصر فى المحافظات ، ولكن لم يحضر من قيادات الحزب من القاهرة سوى جمال ربيع ، هذا اعتراف كامل بالصفة .

واختتم جمال ربيع تصريحه بقوله ان قيام حزب مصر هو مجرد قضية وقت وسوف نمـارس كحـزب – تحت التأسيس – دورنا لاثراء الحياة السياسية فى مصر ، حتى تحسم محكمة النقض حقنا فى مواجهة عدوان الحـزب الحاكم .

احزاب المعارضة تشكل لجانا للاعداد لمؤتمرها فى ٥ فبراير

اجتمع امس رؤساء احزاب المعارضة الخمسة لتحديد جدول اعمال مؤتمر المعارضة المقرر اقامته فى ٥ فبراير المقبل فى مركز شباب عابدين .. وكان ممثلو احزاب المعارضة قد شكلوا لجنة لاعداد الترتيبات اللازمة لعقد المؤتمر عقدت اجتماعا بدورها شكلت على اثره اربع لجان اخرى للاتصال بالهيئات والمنظمات ووسائل الاعلام وللتنظيم وللشئون المالية وللشئون القانونية ..

التجمـع يحشـد قـواه لمواجهة تعديل القوانين العمالية

ناقشت الامانة العامة للتجمع فى اجتماعها الاربعاء الماضى برئاسة خالد محيى الدين الاوضاع الداخلية والخارجية وانتهت الى ضرورة اعداد مشروع لتعديل قانون النقابات والعمل على دعوة الجمعيات العمومية لكافة النقابات لتكوين رأى عام ضاغط لمواجهة الحملة الشرسة على مكاسب العمال التى يقودها وزير العمل الجديد عاصم عبد الحق وتصعيد الحملة ضد التعديلات المقترحة للتشريعات العمالية على ان يشارك فى هذه الحملة كافة منظمات الحزب ولجانه ووحداته فى مختلف المحافظات فضلا عن الاستعداد لمعركة الانتخابات العمالية ..

ودعت الامانة العامة الى حشد كافة القوى المستنيرة داخل التيارات الاسلامية لاخماد محاولات اذكاء الفتنة الطائفية ..

وفى المجال الخارجى اوضحت الامانة العامة ان تصعيد ايران لمعاركها يستهدف ضرب العراق ومؤتمر القمة الاسلامية الذى يشهد على هامشه نشاطا مشتركا بين مصر والسعودية والكويت لمواجهة احتمالات تطور حرب الخليج واحتمالات تواجد عسكرى مصرى به وتوقعت الامانة العامة ان تنتهى القمة الاسلامية بمؤتمر للقمة العربية يسعى لاحياء الاتفاق الاردنى الفلسطينى وتشريع خطى التسوية بعد فشل لقاء ياسر عرفات ود . اسامة الباز فى تونس ..

رخـا : خالد محيى الدين انسان عظيم

اشاد فنان الكاريكاتير المعروف رخا بسلوك خالد محيى الدين أثناء فترة رئاسته لمجلس ادارة أخبار اليوم قال رخا « اننى التقيت مرة بالاستاذ خالد محيى الدين وترك فى نفسى انطباعا طيبا .. كان الاستاذ خالد محيى الدين قد تولى أخبار اليوم وأتى ببعض الصحفيين للعمل معه وكان بينهم أصدقاء لى ، وجاءنى هؤلاء الاصدقاء وقالوا لى أن هناك ادارة جديدة واتجاها جديدا ، وأننى يجب أن أتوقف عن لقاء مصطفى أمين وأن أتعامل مع الادارة الجديدة . كان مصطفى أمين يمارس عمله كرئيس تحرير وقلت لهم أن أسلوب عملى هو الاتصال به وأن كنتم تريدون أن أرسم أشياء معينة فقولوا لى عليها وأنا أرسمها ولم أذكر ذلك لمصطفى أمين . لكنه علم بها كما علم خالد محيى الدين . وطلب خالد محيى الدين أن نلتقى ، والتقينا نحن الثلاثة وكان استقباله كريما وقال أنا أرجوك أن حد جالك وقال لك ان خالد محيى الدين عاوزك تشتغل حاجات غير اللى أنت بتعملها أو أنك تغير اتجاهك ، فاعلم أنه كاذب وعليك أن تواجهنى به . وقال أنه اتفق مع مصطفى أمين على المواجهة والمكاشفة بالنسبة للذين ينقلون لاى منهما ما يؤدى للوقيعة .

وكانت هذه هى المرة الاولى التى التقى فيها بخالد محيى الدين وقد ترك فى نفسى انطباعا بأنه رجل رقيق ومهذب وذكى ومثقف وانسان عظيم .



الشـارع السـياسى

● ● هدد ابراهيم الدسوقى الصحفى بوكالة انباء الشرق الاوسط احمد الصباحى رئيس حزب الامة بالاستقالة من جريدة الحزب اذا لم تضع اسمه فى صدرها كمدير للتحرير استجاب الصباحى للطلب ووضع اسم الدسوقى على الجريدة ثم ارسل العدد للوكالة .. تقرر التحقيق مع الدسوقى لمخالفته للوائح الوكالة والعمل بجريدة الامة دون الحصول على موافقتها ..

● ● قضت الدائرة ١٠ جنوب بتاجيل الدعوى المرفوعة من الشركة الشرقية للاقطان ضد حزب الاحرار الشركة تطلب طرد الحزب من الشقق الثلاث التى استولى عليها فى عمارتها بشارع الجمهورية المعروف أن رئيس الحزب هو الرئيس السابق للشركة !!

● ● جمال ربيع وكيل مؤسسى حزب مصر ارسل الى زكى بدر وزير الداخلية صورة من استمارة عضوية الحزب وبعد قليل اتصل الوزير تليفونيا بجمال ربيع قائلا : انتوا لسه مصممين .. مش خلاص خسرتوا القضية اجابه ربيع قائلا : القضايا جولات والجولة القادمة لنا ان شاء الله ..

● ● يجرى د . يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى فى سرية تامة وضع البرامج والخطط للترشيح فى الانتخابات النقابية والعمالية التى ستجرى هذا العام .

● ● دوائر سياسية ارجعت ارتفاع اسهم د . رفعت المحجوب لدى القيادة السياسية الى نجاحه فى استثمار حملة الهجوم التى شنتها عليه جريدة الوفد باعتبارها حملة تستهدف القيادة السياسية ذاتها وربطه بين هذه الحملة وبعض المقالات ذات الطابع الهجومى ضد رئيس الجمهورية ..

وفسرت هذه الدوائر تعاطف القيادة السياسية مع المحجوب بانها تعتقد ان الوفد يحوز رضاء قوى دولية قد ترى فيه بديلا للحزب الوطنى اذا وصلت الازمة فى البلاد الى حد التفجر ..

● ● اول ازمة خطيرة هددت وزارة الحزب الوطنى برئاسة د . عاطف صدقى نشأت الاسبوع الماضى عند بدء الاعداد لميزانية العام الجديد ١٩٨٨/٨٧ بعد ان رفض احد وزراء السيادة البارزين ان يناقشه رئيس الحكومة فى تفصيلات الرقم الاجمالى لميزانية وزارته ..

فى ذكـرى ميـلاده التاسـع والسـتين :

احتفل التجمع فى محافظة البحيرة الخميس الماضى بذكرى ميلاد جمال عبد الناصر تحدث فى الاحتفال د . سيوت حنا أمين المحافظة واثنان من أعضاء الامانة المركزية للتجمع هما الشيخ مصطفى عاصى وأبو العـز الحريرى ود . حسنى نافعة استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة .

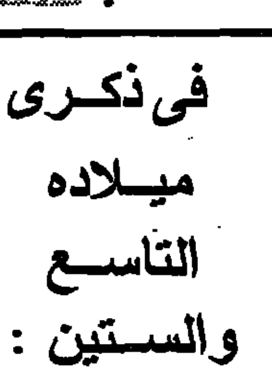
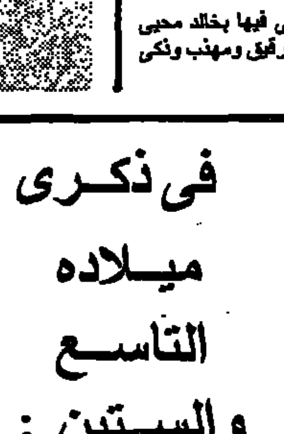
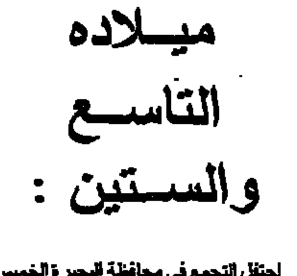
أشار د . حسنى نافعه الى نوعين من الزمان . زمن مجيد خاض فيـه الشعب المصرى بقيادة عبد الناصر معارك الاستقلال السياسى والاقتصادى ليس دفاعا عن مصر فحسب بل الامة العربية والعالم الثالث بأسره ولم يكن غريبا كما كشف هيكل فى ملفات السويس أن تفكر انجلترا وفرنسا واسرائيل وأمريكا معا فى اغتياله وهو حى ومحاولة تشويهه وهو ميت . ثم زمـن الانفتـاح الاقتصادى الذى أغرق فيه الساسات مصر فى الديون والتبعية وملأها بالفساد .

وقال الشيخ مصطفى عاصى أن القوى المضادة للثورة تسعى لتصوير خلافها حول الاهداف التقدمية على أنه خلاف فى الدين وأكد أنه فى ظل عبد الناصر تدعم الدين الاسلامى أكثر من أى وقت مضى حيث انشئت محطة القرآن الكريم وزادت الحركة فى بناء الجوامع وانتشرت المعاهد الازهرية فى المحافظات وأصبح الازهر جامعة دولية عصرية يتخرج فيها الاطباء والمهندسون .

وقال أبو العز الحريرى أننا لا نحتفل بأشخاص لكننا نحتفل بالمعانى الجميلة التى خلقها عبد الناصر ومعانى التضحية لاستقلال الوطن وتقدمه وتحرره الذى قدمها الشعب المصرى بقيادته . وهاجم أبو العز الحملة الشرسة التى يقودها الحزب الوطنى للقضاء على مكاسب العمال والفلاحين والمهنيين التى إكتسبوها بعرقهم وجهدهم ونضالهم على امتداد ثلاثين عاما .

وقال د . سيوت حنا أن التمايز قد أصبح واضحا الان بين طبقة حاربت الاستعمار والصهيونية بقيادة عبد الناصر وأخرى قادتنا الى الردة على مكاسب فقراء الوطن والامة .

أقواس

فهمى هويدى — ابراهيم سعدة — مصطفى شردى

● إن واقعنا لا يحتمل فتوى فقيه يبارك توجيه عشرات الملايين من الدولارات لعمليات المضاربات فى بورصات أوروبا وأمريكا . وأسوأ ما فى هذا الموقف أنه منحاز للاثرياء على حساب الفقراء ذلك أن استثمار أموال المسلمين فى المضاربة على العملات والذهب فى الخـارج خطـأ فى الاساس وخطيئة فى ظروف الازمة ودعوة فى أن يظل المال دولة بين الاغنياء وهو المحظور الذى ينهى عنـه القران الكريم صراحة .

فهمى هويدى

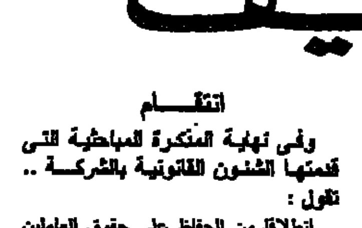
● يجب أن تعترف حكومة الحزب الوطنى – حزب الاغلبية الحاكم – أن أحزاب «الاقليـة» المعارضة استطاعت أن تفرض رأيها على الحكومة فى ثلاث قضايا محددة : زيت الشلجـم وأرز الريهـو والزراعة المحمية مما أضطرت معه حكومـة حزب الاغلبيـة الى اعـادة النظـر فى تلك القضايـا الثلاث .

ابراهيم سعدة

● ينبغى أن نذكر للسيد زكى بدر أنه بارع جدا فى تلفيق القضايا للخصوم والمعارضين وأنه طباخ ماهر فى هذا المجال الدقيق ، وأن كان طباخ السم لابد أن يذوقه فى يوم من الايام .

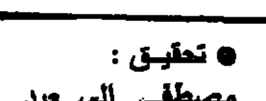
مصطفى شردى

تلفيقات الأمن وفساد الإدارة تطارد عمال النقل الخفيف



أمرت نيابة الهرم بالحبس المطلق لثلاثة عمال جدد بشركة النقل الخفيف (مصنع الهرم) وهم صلاح عبد الفتاح ، ومصطفى ابو السعود (شرارة) وممدوح خير الله ، وأفرجت عن عامل رابع كان متهما بالاشتراك فى قيادة المظاهرات ، وثبت أنه كان متغيبا عن العمل فى ذلك اليوم ، واسمه محمود شكرى .

الحبس المطلق لثلاثة عمال جدد والتحقيقات مستمرة مع آخرين!



● تحقيق :
مصطفى السعيد

كانت النيابة قد استدعت العمال الاربعة للتحقيق يوم السبت الماضى ، ووجهت لهم تهما بقيادة التجمهر ، وأصدرت قرارات حبس ثلاثة منهم ، على الرغم من ثبوت ان الشهود جميعا من أعوان الامن .

وبهذا بلغ عدد العمال المعتقلين بعد اعتصام مظاهرات عمال النقل الخفيف ٦ عمال ، من بينهم اثنان من أعضاء اللجنة النقابية .

وفى تطور آخر للاحداث التى تشهدها شركة النقل الخفيف .. تقدم ٥٠٠ عامل من الشركة بمذكرة الى النقابة العامة للصناعات الهندسية تطالبها بتطبيق نص المادة ٤٣ من قانون النقابات ، ودعوة الجمعية العمومية بالشركة الى الانعقاد خلال ٣٠ يوما من قرار حل اللجنة النقابية بالشركة ، واجراء انتخابات جديدة .

واكد عدد كبير من العمال ان النقابة العامة للصناعات الهندسية سوف تتهرب من تطبيق هذه المادة وانها تواطأت مع أجهزة الامن وادارة الشركة لضرب عمال الشركة وعضوى اللجنة النقابية المعتقلين عويس عبد الفتاح وبدر طه وان قرار حل النقابة جاء استجابة لمطالب الامن ، حتى تتمكن من توقيع عقوبات قاسية على عضوى النقابة .

من ناحية اخرى .. كشفت التحقيقات التى يجريها كل من : قطاع الشئون القانونية بالشركة ، ووزارة الصناعة ، ونيابة أمن الدولة عن حقائق خطيرة .. تكشف الفساد الادارى ، والاجراءات المتعسفة ضد العمال وممثليهم الحقيقيين .

اتبعت الشركة مخططا يستهدف حرمان العمال من المزايا التى يتمتعون بها .

فى ٣ مارس الماضى قرر مجلس ادارة الشركة تعديل نظام بيع منتجات الشركة (موتوسيكلات ودرجات) للعاملين وتحميلهم الفوائد والمصاريف البنكية وقدرها ١٥٪ سنويا ، وتخفيض عدد التقسيط .

وكان معظم العمال يلجأون الى سداد بعض منتجات الشركة بشروط ميسرة ، ويعيدون بيعها عند تعرضهم لبعض المشاكل الاجتماعية .

تسهيلات للتجاور وحرمان للعمال

وتقدم كل من محمود صبره عضو مجلس الادارة وعويس عبد الفتاح وبدر طه عضوا النقابة بمذكرات الى رئيس مجلس الادارة يرفضون فيها حرمان العمال من هذه الميزة ، وخاصة ان العمال يتمتعون بها منذ اكثر من ١٠ سنوات .

واكدوا ان خسائر الشركة ترجع الى اسباب اخرى ليس منها امتيازات العمال – واهم هذه الاسباب .

التوسع فى منح التسهيلات الائتمانية للتجار بدون ضمانات مما ادى الى ارتفاع ديونهم الى ٢٥ مليون جنيه ، منها ٧ مليون جنيه توقف سدادها .

تضخم السحب على الكشوف حتى وصل الى ٣٠ مليون جنيه ، تتحمل الشركة فوائد بنكية عنها حوالى ٣ مليون جنيه سنويا .

وجود مخزون سلعى قيمته حوالى ٢٦ مليون جنيه ، وهو رأسمال عاطل يكلف الشركة فوائد بنكية ضخمة .

وجود طاقات عاطلة فى الاصول الثابتة والتكوين السلعى بحوالى ١٢ مليون جنيه ، وفشلت الادارة فى تشغيلها والاستفادة منها وبعضها معطل اكثر من ٥ سنوات

كما حاولت ادارة الشركة تخفيض مخصصات المصايف للعاملين عن عام ٨٦ وتصدى لها نفس العمال وممثلوهم المقبوض عليهم ، والمحالون للتحقيق .

وحاولت الادارة المساس بنظام العلاج الطبى وتخفيض المخصصات من الادوية ، مستوى الرعاية الطبية .

واعترفت الشئون القانونية بالشركة ان ممثلى العمال (محمود صبره ، وعويس ، وبدر طه) تقدموا بمذكرات يرفضون فيها المساس بحقوق العمال ، والطريف ان ادارة الشركة تعتبر هذا الموقف « جريمة » وتتهم ممثلى العمال بالدفاع عن حقوقهم !

الاتهامات

وأعدت الشئون القانونية قائمة اتهامات ضد محمود صبره عضو مجلس الادارة المنتخب بعد اعتراضه على خفض الحافز الجماعى للعمال ، وهذه الاتهامات هى :

● افشاء اسرار العمل ، وذلك بابلاغه العمال بنبأ تخفيض حوافزهم !

● اثارة الفتنة والبلبلة بين العمال وتضامن معه كل من عويس عبد الفتاح وبدر طه اعضاء النقابة .

● اجبار رئيس مجلس الادارة على اصدار قرار فورى وشفهى بمنح العمال حوافز جماعية بقيمة ٣٧ يوما ونصف يوم ، وانتزاع قرار فى غير محله ، دون الرجوع الى الادارات المختصة لاحتساب قيمة الحوافز المستحقة فعلا .

● استهجان اقوال رئيس مجلس الادارة وادعاء ان سيادته قد اعتاد الاعتداء على حقوق العمال .

● قيادة مظاهرة عمالية داخل مواقع الانتاج بالشركة مرددين هتافات تستعدى طبقة على اخرى (عاش كفاح الطبقة العاملة) !

انتقام

وفى نهاية المذكرة المباحثية التى قدمتها الشئون القانونية بالشركة .. تقول :

انطلاقا من الحفاظ على حقوق العاملين (وليس الامن والادارة الفاسدة) وتحسين اوضاعهم فاننا نوصى لخطورة الوضع برفع الامر الى وزير الصناعة بالموافقة على :

١ – تنحية محمود احمد صبره من عضوية مجلس ادارة الشركة .

٢ – احالة كل من : محمود صبره ، وعويس عبد الفتاح ، وبدر طه مصطفى الى النيابة الادارية للتحقيق فى التهم المنسوبة اليهم .

٣ – وفصلهم عن العمل احتياطيا .

٤ – استصدار قرار بنقلهم الى خارج الشركة .

٥ – ابلاغ الجهات المختصة بالتنظيمات العمالية بهذه المخالفات وبالفعل بدأت وزارة الصناعة فى اتخاذ الاجراءات التى اوصى بها الامن ، كما نفذت النقابة العامة للصناعات الهندسية (مشكورة) هذه التوصيات المعادية للعمال .

حرب مستمرة

كما كشف دفاع العمال المتهمين عن الحرب المستمرة التى يواجهها العمال وممثلوهم منذ فترة طويلة ، واكدوا ان الشركة اعتادت ارهاب النقابيين والتنكيل بهم .

فصلت النقابى رجب محمد جمعة تعسفيا ، واعاده القضاء مرة اخرى الى الشركة .

نقلت محمود صبره عضو مجلس الادارة المنتخب الى شركة « سابى » لمدة عامين وثمانية اشهر ، واعاده القضاء أيضا .

فصلت المندوب النقابى كمال حافظ احمد تعسفيا ، واثبتت تقرير الخبير فصله تعسفيا ، فى القضية المرفوعة امام القضاء الان .

نقلت محمود مرتضى الى شركة اخرى عقب الاحداث الاخيرة وقبل انتهاء التحقيقات ، وكانت النقابة العامة للصناعات الهندسية قد أبعدته من اللجنة النقابية بعد اعلان نتيجة الانتخابات بتوجيهات امنية .

نقلت ٢٤ عاملا لتلجيا بعيدا عن عنابر الشركة الى المخازن انتقاما منهم .. قبل انتهاء التحقيقات .

حققت مع ٢٠ عاملا بمصنع وادى حوف لاشاعة جو من الارهاب وخاصة ان العمال قاموا بحمله تضامن مع زملائهم المعتقلين ، وارسلوا برقيات بذلك الى رئاسة الجمهورية ووزير الصناعة ومجلس الشعب .

وكانت ادارة الشركة قد اتخذت اجراءات مماثلة عقب اعتصام عمال الشركة عام ٨٣ وقدمت ٣٠ عاملا الى النيابة بتهمة الاعتصام واحتلال الشركة لاكثر من ٢٤ ساعة ، وكان معظم شهود الاثبات فى القضية الاخيرة هم نفس الشهود فى قضية ٨٣ والتى ثبت أنها ملفقة بعد ان تبين ان ١٠ عمال من المتهمين لم يكونوا متواجدين بمقر الشركة يوم الاعتصام واضطرت النيابة للافراج عنهم جميعا .

وتكررت هذه الواقعة فى القضية الاخيرة ، واجمع شهود الاثبات على اشتراك العامل محمود شكرى مدار فى قيادة المظاهرات ، وثبت من الاوراق الرسمية انه كان متغيبا عن العمل فى ذلك اليوم ، ولم يدخل الشركة .

ضد الفساد

ولم تنس ادارة الشركة للعمال انهم وقفوا امام نقل اعداد كبيرة من العمال الى مصنع الهرم دون توفير مساكن بديلة لهم ، وكتبوا مذكرة بذلك وناشدوا الادارة اكثر من مرة ان تراعى الاوضاع القاسية التى يعيشها العمال .

كما اعدوا مذكرة عن الوضع غير الانمى الذى كان يعانى منه عمال فرع الهرم ، وكان بدون مياه للشرب ، او دورات مياه ملائمة ، وظروف عمل غير ملائمة فى العنابر (التهوية والنظافة والامن الصناعى) بالاضافة لسوء خدمة البوفية وعدم توفر المأكولات بالشروط الصحية والاسعار الملائمة .

واضطرت الادارة لتحسين بعض شروط العمل وهى تكتم غيظها من ممثلى العمال الذين دافعوا بحق عن مصالح زملائهم .

والاخطر من ذلك ان محمود صبره وعويس عبد الفتاح وبدر طه قد تصدوا لفساد الادارة ، واوقفوا بيع ٢٧٢ محرك موتوسيكل بأقل من السعر ، وأبلغوا عن عدم صحة اجراءات البيع ، وكانت المحركات فى حالة جيدة وتباع على أنها راكدة .

كما ابلغوا عن بيع بعض المنتجات بأقل من سعر الدولار ، والتمييز فى المعاملة بين التجار المتعاملين مع الشركة .

ولهذا فليس غريبا أن توجه الادارة والامن هذه التهم لممثلى العمال الحقيقيين الذين تصدوا للفساد ودافعوا عن العمال ولكن الغريب أن تتستر النقابة العامة للصناعات الهندسية على هذه الممارسات ، وترفع الحصانة النقابية عن هؤلاء وتشكل لجنة ادارية ترضى عنها الادارة لتنفيذ المخطط المعادى لمصالح عمال شركة النقل الخفيف .

ولكن هل يرضى عمال النقل الخفيف بالتنكيل بممثليهم ؟ وبالتأكيد سيقف العمال فى مواجهة هذه الاجراءات ، خاصة انهم معروفون بمواقفهم البطولية فى مواجهة اعداء الطبقة العاملة .

محمد عبد الوهاب

سعيد جمعة

كلام ستات

المرأة التيفال

لست من أنصار استغلال المرأة فى الاعلانات التجارية ..

وأرفض العودة إلى تجارة الرقيق حتى ولو كانت بالالوان الطبيعية .

وأعارض أى اغراء رخيص لاهدف له الا الربح السريع غير المشروع .. واعترض على ان تتحول المرأة إلى ملعبسة .. « للعرض » .. أو « للبيع » !!

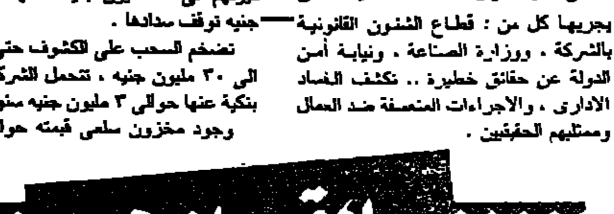
وبينما انا غارقة فى التأييد .. والرفض .. والاستنكار والشجب .. والمعارضة .. والاعتراض .. إذا بإعلان من لون جديد يدخل المرأة فى عصر جديد ايضا . حيث يشير إلى المرأة الحديدية .. والمرأة الفولاذية .. مما يبشر بدخول المرأة « عصر المعادن » بعد ان اجتازت بنجاح عصر النار .. والبخار .. والعصر الحجرى ..

وأمام هذا التطور سوف نسمع قريبا عن « المرأة الخشبية » و « المرأة الالمونيوم » .. و « المرأة التيفال » إلى آخر هذه القائمة من الادوات المنزلية التى تتناسب وطبيعة المرأة الطبيعية التى لاتعرف « الهبش » ولا « الهبر » ولاتستولى على املاك الدولة بوضع « اليد الحديدية » .. وتجمع اموال الشعب « بيد من بلاستيك » حتى تحولت إلى ظاهرة بين الرجال .. « الرجل الاخضر » .. « والرجل الازرق » . « والرجل الخارق » لكل القوانين ابتداء من قانون الانتخابات المعدل .. حتى قانون المرور الذى ينتظر التعديل .

وبذلك تتوحد « ظواهر » المجتمع الانفتاحى ذو « الابراج العالية » التى لاقبل بها لساكنى القبور وشاغلى مساكن الايواء .. فمثل هؤلاء المواطنين « فاقدى المناعة » ضعفاء البنية .. منخفضى الصوت .. محدودى التطلعات مما لايدخلهم فى حسابات بناء العمارات الشاهقة .. ذات الطوابق المتعددة .. والقرى السياحية فى « مجاويش » والاسكندرية ..

على أى حال .. فدوام الحال من المحال .. والعبرة بما هو « آت » وماسبقه من « هبات » جمع « هبه » وأشهرها هبة يناير منذ عشر سنوات . وأخيرا الثعلب فات .. فات وفى ديله سبع « فولاذات » .. من الفولاذ طبعا . وكل يناير وأنتم بخير ..

الرغاية



المؤتمر القومى للقطاع العام

المشروع العثمانلى القديم لتصفية القطاع العام سيصبح حقيقة فى أول يوليو القادم!

دونما حاجة الى أن نحلف على المصحف ، والسيف ، أو النعمة الشريفة ، نؤكد بعد انتهاء مؤتمر تطوير القطاع العام ، أن شهر يوليو القادم سيشهد نقلة ضخمة فى اتجاه ما تسميه الحكومة « سياسة اصلاح المسار » ، على المحاور الثلاثة – العام والخاص والتعاونى – للملكية ، بالشكل الذى يتفق مع مصالح الفئات الكابسة على نفس المجتمع ، ويما يدفع بالجماهير الكادحة الى قرار مهين فى بئر المعيشة العكرة . وبداية :

– دعا د . سمير طوبار – رئيس اللجنة الاقتصادية لحزب الوطنى – كافة أحزاب المعارضة لحضور المؤتمر ، ولم يحضر سوى شخصين عن حزب الامة ، وسيد رستم عن حزب العمل ، وسط حشد بلغ ٥٠ شخصية من الحزب الوطنى ، معينين لادارة مناقشات اللجان الاربعة ، عدا الحضور الحر ، الامر الذى يجعل حضور حتى عدة اشخاص من المعارضة عديم التأثير فى صياغة التوصيات النهائية ولسنا بحاجة الى اعادة سرد اسباب عزوف التجمع عن المشاركة فى مثل هذه المؤتمرات .

– جميع المتحدثين فى الجلسة الافتتاحية ، بدءا من رئيس الوزراء ، أشاروا الى الدستور ، ومادتيه ٢٣ و ٣٠ اللتين تؤكدان أهمية التخطيط الشامل وقيادة القطاع العام للتنمية . لكن الاشارة الى الدستور تثرة ، وما سنراه فى التوصيات نقرة أخرى . أليس الحزب الحاكم هو أكثر الاحزاب جرأة ، فى العالم الثالث – بتشريعاته – على انتهاك الدستور ؟ .. حقا انه دستور « حمال اوجه » .

– تزامنت مناقشة تطوير القطاع العام مع ظهور تعديلات قانون العاملين به ، والتى ستفضى الى الفصل والتشريد والتنكيل بالالاف ، كذلك من المتوقع أن يناقش الحزب الحاكم – فى مؤتمر قومى ايضا – اوضاع التعاونيات فى ضوء قانون يجرى اعداده حاليا على نفس الاسس التى تسمح للقطاع الخاص بعد زلومته الى التعاونيات وشفط خيراتها الطيبات ، أما عن القطاع الخاص فليس أدل على الاهتمام به وتدليله من مقابلة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء لكل من هب ودب من مدعى الاستثمارية ، وجنود الانكشارية الانفتاحية .

– أن أوهام المراهنة على وجود تيارات ذات حس وطنى اجتماعى داخل الحزب الحاكم ، يجب ان تنتهى ، رغم أن وجود مثل تلك التيارات صحيح وهو ماستلمسه فى كلمات المتحدثين وبعض التوصيات ، لكنها فى النهاية لا تشكل التيار العام للحزب بل وتعجز عن تشكيله اذا ارادت .

– أهملت أوراق المؤتمر تماما اية اشارة الى اوضاع العاملين ، حتى بعد أن أشار رئيس الوزراء فى كلمته الى هذا العامل .

– أن المؤتمر ابرز بشكل لا يقبل النقص ، سيادة مدرسة د . والى ود . عاطف عبيد ود . صبرى الشبراوى .

(رئيس مايسمى بلجنة تنمية القوى البشرية فى الحزب الحاكم) . الداعية الى قيادة الصفوة للمجتمع انتاجيا وسياسيا وتشريعيا ، وهى مدرسة تحتقر الجماهير الشعبية ، بل وتعاديها بكل ماتمثله ، ولا ترى لها دورا غير التابع المسوق .

– ان المحاولة العثمانية ، التى بدأت على استحياء ، منذ ١٩٧٦ ، لتصفية القطاع العام ، قد استطاعت اخيرا ان تمد خنجرها الذهبى فى ظهر هذا القطاع ، بل اصبحت لافكارها الكلمة العليا فى صفوف عديدة ، سواء بين اصحاب المصالح والنهابين او بين من يرون ان هناك امالا يمكن احياؤها لليبرالية الاقتصادية برغم كل الخبرات التاريخية التى تحب هذا المنطق .

الجلسة العامة والكوميديا السوداء

باستبعاد ماتشر فى الجرائد الرسمية ،

وبادماج ما اتفق عليه ، نستعرض ما قيل فى الافتتاح وجلسته العامة :

– د . سمير طوبار : القطاع العام هو المالك لـ ٧٥٪ من اجمالى الاستثمار الثابت ، ويعطى ٤٠٪ من الدخل القومى ، و ٨٣٪ من صادرات السلع والخدمات . (تتكرر الحملة المشبوهة على مايسمى بتعويق المصدرين) .

– د . يوسف والى : بعد أن درس الحزب مشاكل القطاع الخاص ، واليوم القطاع العام ، سندعو قريبا الى مؤتمر للتعاونيات واشار الى ان الرئيس مبارك قال ان مشكلة القطاع العام فى مصر مشكلة ادارة ، وأنا – اى د . والى عندما قمت بتغيير ادارات شركات استصلاح الاراضى فى نوفمبر ١٩٨٢ حققت جميعها ارباحا . (نؤكد ان الشركات حققت ارباحا ، نعم ، لكن الوزير لم يقل كيف ؟ ولم يقل لماذا لم يتجاوز المنفذ فى خطة الاستصلاح ٤٠٪ من المستهدف ما دامت الشركات قد اصلحت حالها ؟ ثم هل لنا ان نقول مادامت المشكلة مشكلة ادارة الا يحق للشعب تغيير « ادارة » الحزب الحاكم للبلاد بعد ان حققت خسائر .

– ديون – بلغت ٤٠ مليار جنيه ناهيك عن الخسائر السياسية والوطنية والاجتماعية ؟!

– د . عاطف صدقى : أضاف الى محاور مشكلات القطاع العام محور العمالة ، وقال ان علينا ان نجد صيغة يكون بها الوزير او الهيئة بعيدين عن التدخل فى صنع القرار ، ويقتصر دورهما على الاشراف والمتابعة (متفق عليه) .

– د . فؤاد أبو زغلة ، وزير الصناعة الاسبق (لم يتحدث وزير الصناعة الحالى وكان حاضرا) قال : ان عدد الاجهزة الرقابية ١٩ وليس ١٥ كما يقال ، وطالب بأن تكون الجمعية العمومية هى الوحيدة التى تحاسب الادارة عن الاهداف دون التفاصيل مع اعادة النظر فى تشكيل الجمعية العمومية ذاتها ، وطالب بالعودة الى المشروع المركون فى مجلس الوزراء لتطوير ق . ع والذى اعد بالتنسيق مع د . فؤاد هاشم وزير الاقتصاد الاسبق ، ولمز فى وضوح التأميمات والقيادات الجاهلة للقطاع العام ، والعمالة المكدسة بلا عمل .

– د . مصطفى السعيد : بما أن الحزب الوطنى هو حزب الوسط ، فينبغى ان تتميز نظرته للقطاع العام عمن سواه ، وطالب بالمساواة بين القطاع العام المفترى عليه وبين القطاع الخاص ، مع عدم الحديث عنهما باعتبارهما اقليمين منفصلين فى دولة واحدة ، وعدد مظاهر عدم المساواة ومنها تقييد حرية ق . ع فى الاستيراد ، كميا ، وفى الحصول على النقد الاجنبى ، والتسعير ، كما طالب بتحديد دور الرقابة الفنية وتميزه عن الرقابة الامنية داخل القطاع العام .

– د . وجيه شندى : طالب بتحديد دائرة نشاط القطاع العام (متفق عليه) فى انتاج السلع الاستراتيجية من الصاروخ الى الرغيف ، مع ضرورة تخليه عن عمليات التسويق والوساطة ، وضرورة زيادة رؤوس أموال بعض الشركات وطرح اسهمها للبيع (متفق عليه) وان يبدأ العمل من موازنة يوليو القادم فى التفرقة بين السعر الاجتماعى والسعر الاقتصادى ، وتحديد مدة معنية للادارة العليا ، على أن يكون لها نسبة من الربح ولو واحد فى الالف من الارباح الزائدة المحققة بالنسبة للعام السابق .

– د . صبرى الشبراوى : لكل زمان رجاله ، ولابد من دعم القوى الاقتصادية لتتوازن مع القوى السياسية الاخرى ، على ان تسير القوى الاقتصادية المدعومة ، على نغم واحد ، اداريا وتشريعيا واقتصاديا ، لتحقيق الانطلاقة الحضارية .

● وبعد كل هؤلاء الدكاترة ، الذين لم ينجح الدكتور سمير طوبار فى كبح تعديهم على الوقت المخصص للجلسة العامة ، قال المهندس عبد الوهاب الحباك .

– وهو قيادة صناعية دروا فى التصدى لمشروع جنرال موتورز – أطالب بتطوير القطاع العام وفقا للدراسة التى اعدها منذ ٦ سنوات كل من البنك المركزى والمجالس المتخصصة وجهاز المحاسبات ، وجوهر الدراسة الفصل بين الوزارة المختصة بشئون القطاع (صناعة – صحة – اسكان – انتاج – حزبى .. الخ) وبين القطاع العام ، وكذلك الفصل بين الشركات ووزارة المالية ، على أن تكون معاملات المالية مع ما أسماه بالمجلس الاعلى للقطاع الذى دعا لتشكيله من الشركات والوزارات المختلفة .

– وفى تؤدة ، ورصانة ، تحدث محمد امين صادق ، نائب رئيس حزب الامة وقريب الرئيس ايضا ، بلسان عربى مبين ، فسخر من كل شيء يمت بصلة الى القطاع العام شركاته واسهمه وصواميله وخبزه وثلاجاته وسياراته ومكيفاته وحوافزه وخدماته وارباحه وخسائره واغانيه « وصنع فى مصر » وطالب بالتخلص من كل ذلك .. مؤيدا فقط من بين الحاضرين بأن رئيس الحزب ، ويدعى محمود .. فأضحكنا ، لافض فوه حتى البكاء .. بل واضطر مصطفى منجى ، قيادى باتحاد العمال والحزب الوطنى الى الرد عليه بلغة متشنجة غاضبة بدا معها الاخير وكأنه ولا لجعص يسارى فى مصر .

– وفى الوقت الاضافى ، تحدث سيد رستم فقال : لولا القطاع العام ، ودوره فى الانتاج والتسويق ، وبأسعاره ، لحدثت ثورة شعبية فى مصر لقد انتقد هذا القطاع وحده فى حرب ١٩٧٣ ، فماذا قدم لنا الانفتاح بعد كل هذه السنوات ؟!

ثم انفض الحاضرون لتناول الشاى ، والكيك ، ويلتف حول رئيس الوزراء د . على لطفى عن يمين ومصطفى السعيد عن يسار ، وكمال الشاذلى ليسمع ما يقال !!

.. عندما يوصى الحزب الوطنى بالقطاع العام

– حرص على حضور جلسة قراءة التوصيات ، الوزيران د . يسرى مصطفى « الاقتصاد » ود . محمد الرزاز « المالية » ، ربما لتعليمات تقتضى دمجهما فى ترس العمل الحزبى ، لانعدام سابق خبراتهما فى هذا الشأن كما حرص على الحضور د . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء وصاحب مشروع الكراسة النبيتى لتطوير ادارة القطاع العام والذى كشفت تهافته « الاهالى » فى العام قبل الماضى .

● قرأ د . محيى الغريب ، نائب رئيس هيئة الاستثمار ، وصاحب الدور البارز وتمرير مشروع الجنرال موتورز . واحد اعضاء اللجنة الاقتصادية للحزب الحاكم ، توصيات لجنة الاستثمار والتمويل وكان أهمها :

– تحديد مجال نشاط ق . ع وأولويات الاستثمار فيه ، بحيث تقتصر على التوسع الرأسى والاحلال ، دون التوسع الافقى .

– معالجة خلل الهياكل التمويلية القائم ، من خلال رءوس الاموال المساهمة ومشاركة القطاع الخاص اذا اقتضى الامر ، والسماح للعاملين بتملك نسبة من رأس المال لحل مشكلة السيولة (متفق عليه) .

– حق الوحدة فى تدبير قدر من العملة من السوق السوداء ؟! (لا داعى لتسميتها سوداء اذن يا سيادة الدكتور) .

– تسوية المديونية الحالية للشركات ، عن طريق صكوك غير قابلة للتداول تستعمل بين الشركات والحكومة ، وعن طريق مساهمة البنوك بما لها لدى الشركات فى رءوس أموالها (متفق عليه) وتعديل قانون البنوك والائتمان طبقا لذلك على ان يجرى ذلك كله وسط اقرار حزمة من الاجراءات تحل مشاكل الدعم وسعر الصرف واسعار الحاصلات الزراعية (لاحظ انها اوامر سيدنا صندوق النقد لاقراض مصر) .

● د . احمد الصفتى ، احد الوجوه المتميزة بالحزب الوطنى ، تلا توصيات لجنة التكاليف والتسعير وأهمها :

– اقتصار دعم السلع على المراحل النهائية فى ظل وجود معايير محددة للتكاليف ، حتى لا يتحمل المستهلك اعباء انخفاض الكفاءة (والاسم دعم !) .

– وضع نظام للتكاليف النمطية وتعميمه .

– تسعير منتجات ق . ع من خلال الجمعيات العمومية بعد مراجعة الهيئة ومراجعة التكاليف قبل تسعير المنتج (توصية تؤدى فى النهاية الى اطلاق حرية التسعير) .

– رفع الانتاجية ، واستخدام الطاقات العاطلة ، ورفع كفاءة التشغيل والاحلال من خلال منظور واضح للتكنولوجيا المستوردة (هل يخضع مروجو الفوضى التكنولوجية من وكلاء الشركات لمثل هذه التوصية العظيمة ؟) .

– منح الادارة سلطة تحديد الحوافز الايجابية والسلبية دون قيود .

– النظر للاجر كجزء من التكلفة ، لاكسبه عليها ، فالاجر المناسب هو اكثر الحوافز ايجابية فى رفع الانتاجية .

– تعميق التصنيع ، لانتاج قطع الغيار والمعدات الوسيطة ، وتصدير السلع المصنعة بدلا من المواد الخام .

– حل مشكلة أسعار الصرف لحصيلة الصادرات (نعم لحصيلة الصادرات فقط بعيدا عن دعوة الطفيلية لتعويم السعر) .

د . الشبراوى

لم يشأ أن يتلو بنفسه توصيات لجنة التطوير ، فتولى المقرر قراءتها وبعد الديباجة :

– ان يتحول مفهوم الملكية العامة أو ملكية المجتمع الى الملكية الفردية ، على أن يظل للدولة ٥١٪ من رأس المال ، وتتولى الجمعيات العمومية عملية الرقابة ، منفردة على الادارة مع التخفيف من اللوائح والقيود على حرية الادارة (نفس المشروع العثمانلى عام ١٩٨٦) .

– التأكيد على اهمية منح سلطة مطلقة لمجلس الادارة فى عمليات الاحلال والتجديد والتمويل الذاتى ، وتقدير حجم العمالة وعلى المتضرر اللجوء للقضاء (تنفيذ هذه التوصية سيؤدى الى تشريد نصف العاملين فى القطاع العام على الاقل .. واللى مش عاجبه قدامه المحاكم) .

– اختيار قيادات ق . ع من ذوى الرؤية الواضحة المتميزة ، التى تنظر لدور القطاع من منظور اجتماعى محدد (اى من الصفوة بلالاف) .

– ان تقتصر سلطة الدولة على القطاع فى جباية الضرائب والجمارك .

– فتح الباب أمام العاملين للخروج المبكر من الخدمة ، سواء بمنحهم مكافآت مناسبة ، او بسداد مدد التأمينات المتبقية لهم .

– ضرورة وضع لوائح وأجور نوعية لكل وحدة على حدة (راجع مشروع عاصم عبد الحق) .

● وكان اهم مافى توصيات لجنة النظم المالية والمحاسبية :

– ان يتولى مجلس الوزراء تسعير السلع الاستراتيجية ، ويسعر باقى المنتجات طبقا لظروف السوق .

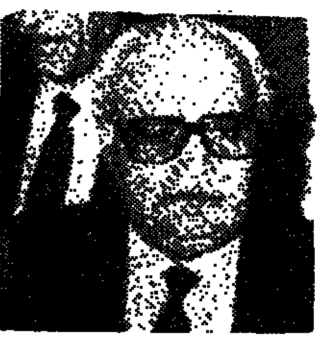
– التخلص من المخزون الراكد من خلال انشاء شركة لتصريفه (مع ان هناك هيئة مختصة هى هيئة الخدمات الحكومية) . او لجان مختصة .

– دراسة اوضاع الشركات الخاسرة ، ومعالجة مايمكن معالجته فيها بشرط قدرته على اصلاح مساره ، وادماج الباقى او تصفيته مع وضع اسس التصفية ولوائح التخلص من الاصول (اكد وزير الصناعة مؤخرا اعتزام الحكومة تصفيته عشر شركات خاسرة هذه العام) .

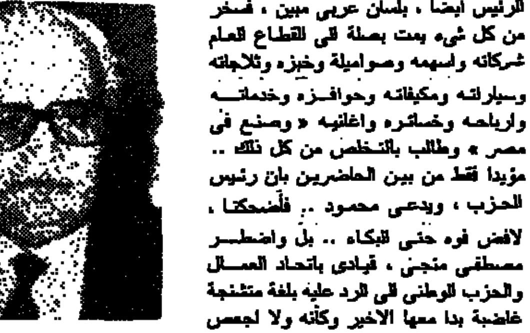
انتهت التوصيات وقرر المجتمعون ارسال برقية تأييد للرئيس مبارك متضمنة اشارة واضحة الى عقد مؤتمر القطاع العام بحضور أحزاب المعارضة ، طبقا لتوجيهات الرئيس ذاته .. فهل لنا ان نربت على كتف د . صبرى ابو زيد استاذ الاقتصاد المساعد بجامعة قناة السويس بعد هذه التوصيات مواسين بعد ان ضاع صوته الوحيد ، المطالب فى لجنة تطوير ادارة القطاع العام بضرورة بقاء القطاع ملكا للمجتمع ممثلا فى الدولة ، على ان يتوى كل مجلس ادارة رسم السياسة العامة للوحدة مستمدة من الخطة القومية ؟!

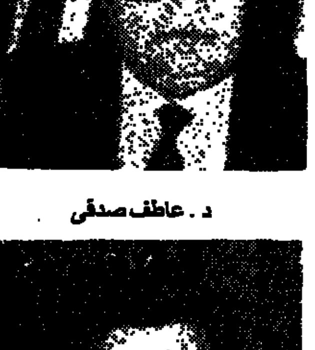
اعتقد انه يجب أن نواسى هذا الصوت الضائع ونتساءل فى نفس الوقت لماذا لم تشر التوصيات من قريب او من بعيد الى شركات القطاع العام فى مجال الانتاج الحربى .. فقط مجرد ملاحظة !

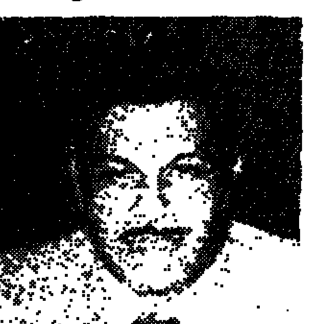
كما أن احدا لم يسأل لماذا تربح المقاولون العرب ، ذات الحرية المطلقة فى الادارة « العائلية » ٩٠٠ الف جنيه فقط من رقم اعمال ٧٠٠ مليون جنيه ؟ وبالطبع لن نطلب من احد ان يتساءل لنا لماذا تخسر شركات الانفتاح رغم الادارة الحرة الطليقة ، ورغم تمتعها بفرص الاعفاءات الجمركية والضريبية .

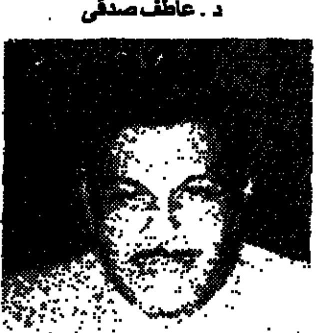


د . عاطف صدقى

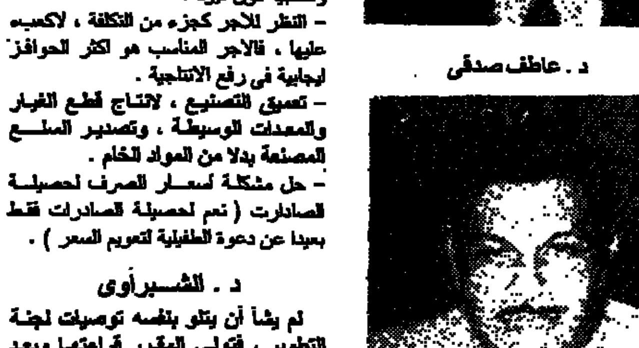


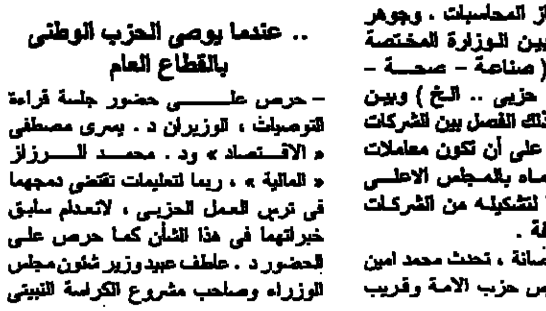






د . على لطفى





● تحقيق :
مصباح قطب

من محاسن الصدف

● عقد مؤتمر القطاع العام فى نفس الوقت الذى يناقش فيه مشروع « عبد الحق » لتشريد العاملين فى القطاع العام !

● سيتم عقد مؤتمر للتعاونيات فى الوقت الذى أعد فيه الحزب الحاكم مشروعا لتعديل قانون التعاون يسهل انقضاض القطاع الخاص على التعاونيات .

● جرى مؤتمر مشاكل القطاع الخاص الشهر الماضى ، وسط ذروة بالغة من الاهتمام الرسمى بالقطاع الخاص سواء على مستوى رئاسة الجمهورية أو رئيس الوزراء .. بل وسط اعلان وزير التخطيط عن زيادة مساهمة ذاك القطاع فى الخطة المقبلة ، حتى بدون أن يحقق ما كان مأمولا منه فى الخطة الحالية .

صباح الخير يا مدرستى
قالها التلميذ ومات على يد استاذه

كتب – سامى فهمى :

فى صباح ذلك اليوم .. طلب اميل من والدته خمسين قرشا ليدفع تبرعا للمدرسة له ولاخته التى بالصف الاول الابتدائى .. فأميل موريس عجيبى – ١٢ سنه – بالصف الخامس بمدرسة مصطفى كامل الابتدائية بقويسنا يعتبر نفسه مسئولا عن اخته الاصغر واسرع يدس النقود فى منديله الصغير – ووضع يده على كتف اخته فى طريقهما الى المدرسة .. فالساعة تقترب من السابعة صباحا .

كانت خطواتهما بطيئة .. فحقيبة اميل ثقيلة حاولت اخته ان تسرع ، ولكنه لم يستطع مجاراتها .

● عندما دق جرس الحصة الاولى تذكر اميل بدلته الجديدة .. وطاف بخياله يوم خرج مع والده ليشترى بدلة العيد .. انه ينتظر بلهفة جرس الحصة الاخيرة ليجرى الى البيت يحتضن بدلته .

مر الوقت بطيئا .. وكلما دق الجرس معلنا انتهاء حصة .. دق قلب اميل من الفرح – فاليوم الدراسى قارب على الانتهاء .. الى ان جاءت الحصة الاخيرة .. لم يكن اميل يعلم ان هذه الحصة ستشهد احداثا تقتل احلامه البريئة وتعصف بجسده الصغير .. فظل سعيدا الى ان طلب منه مدرس اللغة العربية ترديد نشيد « مدرستى » .. تعثر اميل فى النشيد .. عاقبه المدرس بضربه بالعصا على يديه .. وفى ثوان معدودة سقط اميل على الارض وسط زملائه فى حالة اغماء .

فشلت كل المحاولات لاعادته الى وعيه .. فجرى زملاؤه الى منزله وقالوا لامه الاستاذ سعد ضرب اميل وبعدها اغمى عليه .. جرت الام حافية الى المدرسة وجدت ولدها الصغير محاطا بالمدرسين وحذاءه وحقيبته ملقيان على الارض .. وملابسه مبللة بالماء ورائحة البصل والكولونيا تملأ المكان .. واميل لا ينطق ولا يرد على احد .

● وفى مستشفى قويسنا المركزى وصل التلميذ بعربة الاسعاف فى حالة غيبوبة فالضغط منخفض والنبض ضعيف جدا ولكى تكتمل خيوط المأساة .. أجرى الاطباء له عملية غسيل معدة .. فلم يجدوا فى معدته سوى بقايا الفاكهة التى اكلها .. ومع ذلك اعطوه حقن اتروبين لعلاج التسمم وتركوه .

فظل ملقى فى المستشفى ثلاثة ايام فى غيبوبة دون رعاية او مراجعة قررت اسرته الخروج من المستشفى لانقاذ ابنهم وعند الدكتور محمد سليمان بشبين الكوم اجروا صورا بالاشعة على الفقرات العنقية واشعة اخرى على الجزء الامامى الخلفى من الراس واشعة ثالثة على الجزء الجانبى من الرأس .



وجاء تقرير الاشعة ليقول : أن الرقاقة الداخلية لعظمة الجمجمة متآكلة نتيجة لوجود ورم بالفص الخلفى من المخ . ويقول اخصائى الامراض العصبية ان دفعه فى الراس تؤدى الى تزيف داخل الورم مما ادى الى حدوث الغيبوبة .

حمل والد اميل ابنه وصور الاشعة الى د . يوسف ابو السعود .. استكثر الدكتور العلاج لمدة ٤ ايام فى قسم الباطنة بالمستشفى – وطلب عمل اشعة بالكمبيوتر بالقاهرة وقبل ان تحمل الاسرة ابنها الى القاهرة كان قد مات .

● تحرر محضر تحت رقم ١٠١ لسنة ١٩٨٧ جنح قويسنا بناء على البلاغ المقدم من والد التلميذ ضد الاستاذ سعد محمد الصوى مدرس اللغة العربية بمدرسة مصطفى كامل الابتدائية بقويسنا .. تولت النيابة التحقيق .. وقرر مدير النيابة حسن ألسقا ندب الطبيب الشرعى لبيان سبب الوفاة .. واخلاء سبيل المدرس مؤقتا لحين ورود تقرير الطبيب الشرعى .

ذهب والد اميل الى المدرسة ليحضر حقيبة ابنه وحذاءه .. انهمرت الدموع من عينيه عندما سمع تلاميذ الصف الخامس يرددون نشيد « يامدرستى – يامدرستى – صباح الخير يا مدرستى :.......



«عشر سنوات على انتفاضة ١٨ و١٩ يناير»
– ياه .. عشر سنين ومحصلش حاجة .. صحيح اللى اختشوا ماتوا .. !!

– بيقولوا حيبيعوا القطاع العام .. ماتيجى نشترى المند العالى ونعبى الميه فى قزايز معدنية «فاملى سايز» !!

فضيحة الإسكان

– يا جدعان اه انا رقبتى بقت زى السمسمة حتى البتاعة دى مش مقاسها ..

المصرى الفصيح

عاجل إلى ..

رئيس جهاز التعبئة والاحصاء

شاركنا فى عملية تعداد السكان بمنطقة جديلة بالدقهلية وبدأنا العمل فى شهر سبتمبر الماضى وانتهينا منه ولم نحصل على مكافآتنا حتى الان .

ربيع يحيى زكريا
مدرسة المنصورة الثانوية الزخرفية بنات

رئيس مجلس ادارة الحديد والصلب

قررت شركة الحديد والصلب الغاء السيارات الخاصة بنقل العاملين بحجة عدم وجود ميزانية للاحلال والتجديد لهذه السيارات ونحن نطرح سؤالا كم من المال يلزم للاحلال والتجديد وكم من المال والجهد يهدر لوصول العمال الى مصانعهم ؟

عن العمال :
شاكر ابو العلا الخولى

وزير التعليم



تم تعيين حملة دبلوم الزراعة دفعة ١٩٧٠ مدرسين بمنطقة بنها التعليمية التى وعدتنا بالترقية من مدرسين الى مدرسين اوائل وحتى الان لم تتم الترقية بالرغم من حصولنا على دبلوم معلمين وتأهيل فنى تربوى فمتى ينظر لحالتنا .

هندى احمد شوقى
مدرس بادارة كفر شكر التعليمية
مدرسة كفر غرب غنيم – القليوبية

محافظة القاهرة

١٥ ألف اسرة فى المنطقة الممتدة من طرة البلد – كوتسيكا – وطرة الاسمنت والحجارة وطرة الحيط فى المنطقة الممتدة على كورنيش النيل تشكو من عدم وجود صرف صحى رغم شكوانا المتكررة الى المسئولين واعضاء مجلس الشعب ورغم اعتماد مبلغ للمشروع منذ عشر سنوات .

مهندس على عبده على

وزيــر الزراعــة

استولى مجلس مدينة دمنهور على اراضينا بمنشية الاوقاف لاقامة مشروع صرف صحى بمنشية الحرية وعزبة سعد دون أى تقدير لاربع عشرة أسرة لادخل لها سوى هذه الارض نرجوكم وقف هذا القتل المتعمد لنا .

عن منتفعى جمعية الخزان القبلى للاصلاح الزراعى بدمنهور
عبد الحليم عبد الحميد سعد

محافظ الاسكندرية



حرصا على استقرار اسرتى ارجو نقل زوجتى عزيزة محمد من مجلس مطى تمياط – حيث تعمل – الى الاسكندرية حيث مقر عملى بشركة النحاس ومقر اقامة الأسرة وكانت قد حصلت من قبل على موافقة بالنقل ثم الغيت الموافقة .

على عبد الفتاح خليل قنديل
٥٤ شارع ابن قلاوون – الرمل الميرى
الاسكندرية

● بـلاغ الـى النائـب العـام
المسئول السياسى للحزب الوطنى بالاسكندرية شرق

بالبلدوزر ... يستولى على الاراضى

الاسكندرية – محمد حمدينو :

المحسوبية واستغلال النفوذ ومحاولات الاستيلاء على ممتلكات الغير علنا وبالقوة المسلحة وبالدعم من جانب الشرطة اصبحت سمة من سمات قادة الحزب الحاكم .. ويصاحب ذلك اضطهاد أى انسان يثبت انه ينتمى لاحزاب المعارضة .

وتشهد منطقة « ابو تلات » وهى من مناطق الاصطياف الحديثة فى غرب الاسكندرية معركة غريبة احد اطرافها مجموعة من المواطنين حاولوا استعمال حقهم الشرعى فى البناء على ارض يملكونها وطرفها الاخر واحد من قادة الحزب الحاكم ممن ذاعت شهرته فى الاستيلاء على ممتلكات الغير بالاستعانة باقاربه وبدعم مباشر من الشرطة .

وقد بدأت فصول القصة خلال شهر ديسمبر ١٩٨٦ عندما حاول المواطنون « عوض عبد السيد » والعميد متقاعد « فتحى على عسكر » وشقيقه المهندس « فؤاد على عسكر » بناء فيلات على ارض مساحتها ١٨٤٠ مترا مربعا اشتروها من قبل من بطريركية الاقباط الارثوذكس بالاسكندرية والتى تمتلك الارض من عشرات السنين .. وتعاقدوا لذلك مع المقاول حمدى سراج (وهو عضو بحزب التجمع) ليقوم بالمبانى وقد احضر ادواته وعماله وشرع فى ذلك .. الا انه فوجىء بمجموعة من الاعراب تعترض طريقه وتعتدى على عماله وسرقت الاخشاب ومواد البناء ونتيجة لذلك توقفت اعماله .. وقد قام بتحرير المحضر ١٧٣٨ سنة ١٩٨٦ ادارى قسم العامرية حيث اصدرت النيابة قرارا بوقف اى تعرض للملاك فى البناء واستمرار المقاول فى اعماله بعدها ظهر المحرك الحقيقى للاحداث والذى يحاول وقف البناء والاستيلاء على الارض وهو عبد العال زكى صاحب مدارس سموحة الخاصة وهو فى نفس الوقت المسئول السياسى للحزب الوطنى بشرق الاسكندرية حيث بدأ فى ممارساته علنا حيث .

● استحضر بولدوزر واستخدمه فى هدم الاساسات الخرسانية للمبانى وكذلك السور الذى كان قد تم اقامته بالكامل .

● هاجم المبانى وخربها بواسطة سيارة محملة بمجموعة من الاعراب المسلحين .

بالرشاشات وقد اصطدمت السيارة بحائط حيث تركوها فى مكان الحادث وهى رقم ٤١٤٤٤ نقل اسكندرية .

الغريب فى الامر انه عندما توجه اصحاب الارض ومعهم المقاول لقسم العامرية للابلاغ عن الحادث اتضح ان مأمور القسم كان على علم مسبق بالموضوع ورفض تماما الانتقال لمكان الحادث او تحرير اى محضر بل هدد اصحاب الارض والمقاول والقى القبض على عمالهم واحتجزهم بالقسم بينما مجموعة المسلحين طلقاء .. وقد اضطر اصحاب المبانى وكذلك المقاول للتوجه للاسكندرية وعلى بعد ٥٠ كيلو مترا حيث ابلغوا شرطة النجدة التى قامت سيارة منها بقيادة الملازم اول طارق فى الثانية صباحا حيث شاهدت الواقعة وحررت محضرا مقيدا برقم ٢ احوال قسم العامرية رغم انف المأمور الذى حاول عرقلة ذلك .

والآن اتضح ان المعتدى الاصلى (عبد العال زكى) هو ابن خالة الدكتور يوسف والى كما انه فى نفس الوقت زوج شقيقة السيد على السيد وزير شئون مجلس الشعب وبالتالى فان نفوذهما يحميه ويسمح له بارتكاب كافة انواع الجرائم دون اى عقاب وما زالت التعديات مستمرة والبناء متوقف ومهمات المقاول التى سرقت لم ترد حتى الان رغم قرار النيابة بمنع التعرض والسبب ان مأمور قسم العامرية والذى مضى عليه اكثر من خمس سنوات فى موقعه والذى ينفذ تعليمات الحكام ويساند اقربائهم ما زال يرفض التدخل فى الامر لحماية المواطنين وتنفيذ القانون بل انه قام بتهديد المقاول لانه عضو بحزب التجمع المعارض !!

والمطلوب تدخل النائب العام والمسئولين لوقف التعرض للمواطنين فى بناء مساكنهم وحمايتهم من اعتداءات بلطجية الحزب الوطنى .

قبل الاستيلاء



قبل ان تنهار القرية

رغم عشرات التحقيقات حول خطورة ارتفاع منسوب المياه الجوفية على منازل مدينة سنورس بالفيوم ، الا ان الحزب الوطنى الديمقراطى غافل عما يدور وبلا ادنى احساس بالمسئولية .

ارتفع الرشح على جدران البيوت الى اكثر من قرية وتقشت الاوبئة ، ويقول مصطفى عبد العال امين التجمع هناك ان مشكلة المياه الجوفية تبلغ ذروتها فى شهر يناير من كل عام ، والحلول التى وضعها علماء الصحراء تسببت فى ظهور المياه الراشحة بمناطق جديدة لعدم جدية التنفيذ الحكومى ويضيف ان منطقة كالفاروم مهددة بالغرق خلال عام ، رغم الجسر الخرسانى الذى اقيم على المصرف ولقد طالب الجماهير ومنهم اعضاء بحزب التجمع مرارا بحلول عاجلة كعربات الكسح وتعميق بحر سنورس والاهتمام بشبكة الصرف الصحى والزراعى ولكن مطالب الاهالى لا تهم .

رجب ابو الحارث مراسل الاهالى

نقل تعسفى وايقاف عن العمل فى اسكو

فوجئت بنقلى من قسم الشلل بمصنع الغزل المصرى بشركة اسكو الى قسم التدوير ، دون مراعاة لظروفى الصحية ودون مراعاة لمدة خدمة ٢٦ عاما بالقسم ، اطالب بعرضى على القومسيون الطبى الذى قرر من قبل اسناد عمل خفيف لى ولم ينفذ القرار .

كما تم وقف محمد محمد عليوة بمصنع الغزل عن العمل بقرار من رئيس مجلس ادارة الشركة لانه رفض قرار نقله من عامل انتاج الى كناس وعتال بالشركة خاصة وانه مصاب بضعف فى الابصار يمنعه من القيام بهذه الاعمال .

عبد الكريم عواد محمد رمضان

الحكومة والاحزاب عـام ١٩٨٦

بقية ص ٧

ولخص فؤاد سراج الدين الاهمية التى تعلقها احزاب المعارضة على انتخابات الشورى بالذات باعتبار ان ذلك سوف يفتح الباب لينسحب على انتخابات مجلس الشعب والمجالس المحلية ، قال سراج الدين نحن معنيون بهذه المعركة لان نجاحها يؤثر على حسابات النظام المستقبلية فهذه المعركة تستهدف نظام القوائم فى هذه الانتخابات او غيرها .

وفى هذا المجال فقد نجحت بالفعل حملة احزاب المعارضة لمقاطعة الانتخابات وفى وضع العراقيل امام نظام القوائم المطلقة .

ورغم ان الداخلية قد اعلنت ان نسبة المشاركة فى الانتخابات قد تجاوزت ٨٠٪ فقد اكد جميع المراقبين ان نتائج الانتخابات مزورة فلم يحدث فى كل تاريخ مصر ان شاركت هذه النسبة فى اى انتخابات ناهيك عن مقاطعة أحزاب المعارضة .

وفى حينه لخص د . فؤاد مرسى الموقف بقوله « لو صح ما اعلنته الداخلية من نتائج انتخابات الشورى لكان معنى هذا ان بلادنا قد شهدت تحولا ديمقراطيا حاسما بين انتخابات مجلس الشعب فى مايو ٨٤ التى لم تزد نسبة المشاركة فيها على ٤٣٪ واكتوبر ٨٦ حيث زحفت الجماهير الى صناديق الانتخابات من اجل معركة تافهة للتجديد النصفى لمجلس بلا صلاحيات دستورية وهذا النجاح معناه ان الحزب الحاكم قد قام بمعجزة ديمقراطية تستوجب الالغاء الفورى لقانون الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات !

خـلاصة

وهكذا كان الاصلاح الديمقراطى منطقة النزاع الرئيسية لاحزاب المعارضة الشرعية وان ربطته قوى اليسار بموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية بينما ركز التيار الدينى على تطبيق الشريعة .

وعلى امتداد العام وحتى مشارفه اثبتت الحكومة ان الحوار والتفاهم والجبهة تعنى عندها الحكم بالطوارىء والنظام الانتخابى الاحتكارى والسجون عند الضرورة كما اكد زكى بدر بأن لديه « ملفات كثيرة لزعماء المعارضة » يمكن كشفها لازالة النقاب عن الذين يدعون بالطهارة واعلن الرئيس فى اجتماعه بالقيادات الصحفية وفى اجتماعات النادى السياسى للحزب الحاكم ان ٩٠٪ مما تنشره المعارضة اكاذيب ثم أقرت الحكومة على عجل فى ٣٠ ديسمبر تعديلات على القانون الانتخابى تبقى على عيوبه الجوهرية وضربت برأى المعارضة عرض الحائط .

ومع ان بعض المراقبين كانوا قد استبشروا خيرا بأن تفتح التصريحات التى ادلى بها الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية فى ١٢ نوفمبر الماضى الابواب امام احتمالات انفراجة ديمقراطية وتوالى الكتاب داعين الى الحوار الا ان د . يوسف والى قطع قول كل خطيب فى التصريحات المثيرة التى ادلى بها للاهالى ونشرتها فى ١٧ ديسمبر الماضى قال د . والى لم توجه دعوة للحوار ولا نفكر فى ذلك فحزبنا حزب الاغلبية والحكومة فى يدنا ، ولنا سياستنا فلماذا الحوار ؟

ولكن اذا تقدم حزب يريد ان يتحاور معنا فى اى قضية فنحن على استعداد مادام ان فى ذلك مصلحة البلد كما ان موضوع الجبهة غير وارد فضد من هذه الجبهة ؟ وموضوع الحكومة الائتلافية غير وارد فنحن حكومة الاغلبية .

وهكذا فان الخيوط التى امتدت من الاعوام السابقة الى عام ٨٦ من المحتمل تواصلها ايضا فى عام ٨٧ فالمعارضة تريد الديمقراطية والحكومة تصر على الطوارىء وترسانة القوانين المقيدة للحريات .

صفحة من تاريخ مصر

سـقراط .. ومجلـس الشـعب

« .. ان ميليتوس الذى يعود اصله الى لامباسك ، يتهم مقسما على ذلك ، سقراط الذى يعود اصله الى ألوبيس .. بالجرائم الاتية : ان سقراط قد ارتكب جريمة عدم الايمان بالالهه الذين تؤمن بهم المدينة ، كما أنه قد إرتكب جريمة إفساد الشباب .

– العقوبة المقترحة : الموت » .

وهكذا بدأت واحدة من أشهر المحاكمات فى تاريخ الانسانية ، سقراط وقف أمام قضاه أثينا يتهمهم ، ويدافع عن افكاره ومعتقداته ، والقضاه يقطرون خجلا .

ولق كان القضاه والادعاء يؤملون فى البداية ان يهرب سقراط من اثينا قبل المحاكمة ، فيتخلصوا منه ، ويتخلصوا من عبء محاكمته ، لكنه وبرغم أنهم تركوه طليقا ، لم يهرب ، وحضر المحاكمه واثار سخرية الجميع وعلى مدى الاجيال منذ أيامه وحتى أيامنا من قضاته .

واصدر القضاه حكما باعدامه . وتركوه طليقا ثلاثين يوما ، وكانوا يأملون ان يهرب سقراط فيتخلصوا من عبئه ومن عبء اعدامه

واعد كريتون أحد أصدقاء سقراط خطة لتهريبه ، لكنه رفض . فسقراط الذى واجه قضاته قائلا « انتى افضل أن اموت بعد ان أكون قد دافعت عن نفسى – كما فعلت – من ان أعيش بفضل اى موقف دنىء » وأكد انه يتعين عليه « أن يبقى وفيا للقانون » رفض ان يهرب .

واعدم سقراط .. وظل لغز عدم هروبه الاول ، وعدم هروبه الثانى محل تحليلات وتعليقات ودراسات . وأجمع المحللون والدارسون « ان سقراط إعتبر نفسه ملتزما كمواطن من اثينا باحترام قوانينها . وان هروبه سوف يزعزع هيبة القانون » .

ودفع سقراط حياته ثمنا لهذا الموقف .

إما حكامنا الاعزاء فهم يخرقون القانون ، ثم يخرقونه ، ينتهكون الدستور ، ثم ينتهكونه ، ويفبركون قوانين على مقاسهم تكفل لهم الاحتفاظ بكراسى الحكم او حتى كراسى مجلس الشعب ، ناسين انهم يسقطون انفسهم باسقاطهم هيبة القانون .

والفارق واضح .. ولا يحتاج الى تعليق .

ويكفى ان التاريخ مازال يحنى رأسه إحتراما لسقراط .. اما البعض فان التاريخ سوف :.....

رفعت السعيد

من الشـحن والتفـريغ

نفت اللجنة النقابية لعمال الشحن والتفريغ ببورسعيد علاقتها بالبيان الذى نشرته الاهالى ردا على رئيس مجلس الادارة .. كما نفى البدرى فرغلى علاقته به واوضح انه ليس رئيسا للجنة النقابية حتى يتحدث باسمها ..

ومن الهيئة العام للبترول

اكدت الهيئة العامة للبترول مانشرته الاهالى عن شكوى ٢٥ عاملا حرموا من الترقية بقسم التحكم الالى بشركة النصر للبترول بالسويس واوضحت ان بعضا منهم لم يستوف شروط الترقية لتقارير كفايتهم .. وانه لم تحدث ترقيات فى الادارات التابع لها الشاكون .. وتتولى الهيئة الان تدريب هؤلاء العاملين للترشيح لشغل وظيفة فنى بالمستوى الاول التى يمكن الترقية اليها ..

حـق الـرد محفـوظ

من كهـرباء القليوبيـة

● ● حول شكوى اهالى قريتى كفر ابو ذكرى وكفر الحصة مركز بنها بشأن تحويل تدعيمهما بالكهرباء الى قرى اخرى ارسل مصطفى عزب مدير ادارة العلاقات العامة بهيئة كهربة الريف ردا جاء فيه انه تم تدعيم القريتين بتركيب محول سعته اكبر لكل منهما .

كما ارسل ردا على شكوى اهالى كفر الحصة بشأن تغذية القرية بمحول كهربائى جاء فيه انه تم تركيب المحول اما بخصوص تزويد كفر العرب بمحول فانه افاد ان المحول لم يدرج فى الخطة وسيتم تدعيمها بترشيح من المجلس الشعبى المحلى للمحافظة .

لا يجـوز نقـل العامليـن

● ● ارسل رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية ردا على طلب محمد محمد محمد صالح رئيس مكتب بتليفونات السنبلاوين النقل من اعمال الحركة الى الاعمال الادارية جاء فيه انه لا يجوز نقل العاملين الا بالعرض على القومسيون الطبى لتقرير ذلك .

● ● وبشأن شكوى الدكتور يحيى محمد صالح من تأخر تركيب التليفون الذى تقدم بطلبه افاد رئيس مجلس الادارة انه لا توجد خطوط خالية حاليا بمنطقة سكن الشاكى .

مدرسة نموذجية .. وناد نموذجى ايضا

تصحيحا لما نشر حول مدرسه قريه الشيخ عثمان بالجيزة بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢٤ ارسل السيد خالد المالكى رئيس مجلس ادارة شركة الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضى وتنمية الصناعات الزراعية والحيوانية يقول ..

انه لما كانت المدرسة التى تقوم ببنائها الشركة وهى مدرسة شاملة .. حضانة – ابتدائى – اعدادى – ثانوى – بنين وبنات هذه المدرسة ستقام على قطعة ارض مساحتها فدان ضمن الاراضى التى تستأجرها الشركة من بطريركية الارمن فقد طلبت الشركة من البطريركية التصريح لها ببناء المدرسة عليها ولقد طلبت البطريركية من الشركة حل مشكلة قطعة ارض ملك البطريركية يضع النادى يده عليها دون ايجار فتعهدت الشركة بان تتبرع سنويا بسداد ايجار هذه الارض عن النادى وكان الاقتراح الذى عرضته الشركة للتوسع على المدرسة والنادى مازال مثلا حقيقيا ان يتمتع النادى بملاعب وامكانيات المدرسة ان تتمتع المدرسة بامكانيات وملاعب النادى ولم يدر بخلد احد فى الشركة الغاء النادى او الاستيلاء على ارضه بل كان الاقتراح لتوسيع المدرسة والنادى بل ان الشركة تسعى ايضا لايجار حوالى فدانين اخرين لضمهما لارض المدرسة والنادى حتى يمكن ان تكون المدرسة شاملة لجميع المراحل الدراسية وحتى يمكن ان يكون النادى ناديا نموذجيا لشباب القرية .

هكذا منه الأصل

مفاجآت فى قضية إضراب سائقى القطارات !

شهدت الايام الاخيرة تطورات مثيرة فى قضية اضراب سائقى قطارات السكة الحديد ، اذ قضت محكمة القضاء الادارى - يوم الثلاثاء الاسبق - بالغاء قرار حل الرابطة العامة لسائقى القطارات ومساعديهم ، وكل مايترتب عليه من اثار .

جاء فى حيثيات الحكم ان انشاء الروابط والجمعيات يعد مظهرا من مظاهر الحريات العامة ، وممارسة لحق المواطنين الدستورى فى تكوين الجمعيات وفقا للقانون ، ودون تدخل من الادارة .

واضافت الحيثيات انه لم يتبين للمحكمة صحة ماهو منسوب الى الرابطة من تعطيل مرفق النقل بالسكة الحديد ، والاضرار بمصالح الجماهير .

وفى يوم السبت الماضى استكملت محكمة امن الدولة العليا سماع اقوال الشهود فى قضية التحريض على الاضراب الذى وقع يومى ٧ و ٨ يوليو .. كشفت اقوال الشهود ردا على اسئلة هيئة الدفاع - عن مفاجات مذهلة فيهما ان ادارة مرفق السكة الحديد قد اهملت مطالب العمال فى الوقت الذى اغدقت فيه الهدايا والمكافآت والسلفيات ، على بعض ضباط الشرطة ، وصرفت تذاكر مجاملات تقدر بـ ١٠ مليون جنيه ، كان نصفها يكفى للاستجابة لمطالب العمال .

وكشف احمد طه - عضو مجلس الشعب واحد الشهود - عن ان المفاوضات كانت تسير مع العمال بصورة طبيعية فجر ٨ يوليو ، اثر الاجتماع بوزير النقل ، ولكن حضور قيادات من الحزب الحاكم ادى الى تصاعد التوتر . وقال ابراهيم بهلول - امين صندوق الرابطة - ان قوات الامن المركزى قد اقتحمت الرابطة ، اثناء محاولات اقناع العمال بالانصراف . وكشف شاهد الاثبات حسنى عفيفى - الوقاد بالهيئة - ان اعترافاته امام النيابة تمت تحت ضغوط رجال المباحث بتشريد اولاده .

....

وفى هذا التقرير لقطات ، لما دار امام المحكمة ، وقراءة فى اوراق القضية .

شاهد إثبات: المباحث هددتنى بتشريد أولادى .. وأملت علىّ أقوالى !

أحمد طه: كادت المفاوضات ان تنجح مع السائقين لولا تدخل الحزب الحاكم

المخبر عبد الستار

الحقيقة المرة التى تكشف عنها اقوال الشهود ان المسئولين فى الهيئة قد اهملوا بحث مطالب العمال ، مع انها مطالب قديمة ، فوفقا لاقوال السيد احمد شحاته (رئيس مباحث السكة الحديد) يتضح انه خلال السنوات العشر الاخيرة ، السائقين كان لهم عدة مطالب ، وتقدموا بالمطالب من خلال الرابطة بمذكرات . وفى النصف الاخير من عام ٨٥ تصاعدت المطالب ، وفى ١٩ ديسمبر ١٩٨٥ تم لقاء مع الوزير ، عهد فيه الى رئيس الهيئة بدارسة المطالب والبت فيما يمكن تنفيذه منها ، والعرض عليه » .

وفى اقوالهم فى المحكمة حدد كل من اللواء احمد زعتر ، والعميد احمد شحاته ، وبعض كبار المسئولين فى الهيئة ، هذه المطالب فى التأمين ضد الحوادث ورفع نسبة الكيلو متر من ١١ مليما الى ٥ قروش ورفع بدل المبيت وصرف نصف المرتب عند الحبس بسبب الحوادث وحصة من الغرامات المتحصلة وتحسين الاستراحات واصلاح الطريق والاشارات الضوئية .

ولكن المفاجأة ان رئيس الهيئة ونوابه لم يتذكروا امام المحكمة كل هذه المطالب ، التى فجرت الاضراب والتى عهد اليهم وزير النقل بدراستها ، بل ان رئيس الهيئة لم يعرف طبيعة وعدد الغرامات التى تحصلها الهيئة ، وتعجب عندما سأله د . عصمت سيف الدولة عن « غرامة الاحواش » .

والادهى من ذلك ان اقوال الشهود كشفت ان رئيس الهيئة كان فى زيارة لمصنع سيماف يوم ٧ يوليو ولم يجد فى اعتصام العمال بمقر الرابطة مبررا لقطع زيارته ، للتفاوض مع

تابع المحاكمة : مدحت الزاهد

العمال ، واكتفى بان طالب بعض المسئولين فى الهيئة تليفونيا بالتوجه الى الرابطة والغريب ان هؤلاء المسئولين ، فضلوا الانتظار على مقهى بجوار الرابطة بعد ان وصلتهم رسالة شفهية من اللواء احمد زعتر - الذى كان يتفاوض مع السائقين باسم الادارة - حملها اليهم المخبر عبد الستار .

وكان اللواء احمد زعتر - مدير البحث الجنائى بوزارة الداخلية والعميد احمد شحاته - رئيس مباحث السكة الحديد - يتفاوضان مع العمال داخل الرابطة ، بدون وجود قوات ، ولم نسجل اقوال الشاهدين ، ولا محاضر الشرطة ، وتحريات المباحث ، ان أيا من العمال قد اعتدى عليهما بالفعل ، او بالقول .

فلماذا لم يفكر المسئولين فى اتجاه الحل ؟

خوفا من الاخرين

فى شهادته قال نائب رئيس الهيئة :

- مجتمع السكة الحديد مجتمع متكامل ، فيه نوعيات مختلفة ، تصل الى حوالى ٨٠ الف عامل وموظف ويمثل السائقون ٥٢٠٠ من بين هؤلاء .. ومطالب اى فئة تجعل بقية الفئات تطالب بمطالب مماثلة ، وهناك مواءد ، والصورة بالنسبة لنا ، لوضح من الناس فى القاعدة ونحن نرفع المطالب للمسئولين وتنفذ التوجيهات ، ولكن الدفاع كشف طبيعة هذا المجتمع المتكامل

تذاكر المجاملة

وعندما سأل الدفاع « بهجت عبد الرءوف » قايد مدير الهيئة للشئون المالية عما نشرته (الاهالى) عن صرف ١٠ ملايين جنيه تذاكر مجاملة ، لم ينف الواقعة ، بل قال ان تذاكر المجاملة لها لوائح ونظم محددة !

وعندما سألته هيئة الدفاع عن مطالب السائقين قال اعتقد انهم تقدموا بمشروع خاص لم اطلع عليه ! وعندما سألته هيئة الدفاع عن مدى الالتزام باللوائح فى صرف سلفة للعميد شحاته ٣٠٦٠٠ جنيه من عام ٨٥ ولم تسو حتى الان ، اجاب بأنه لايذكر .

وعلق الدفاع بان نصف مبلغ تذاكر المجاملة كان يكفى لتلبية مطالب السائقين وجرت مناقشة بين المحكمة والدفاع ورئيس الهيئة .

المباحث تبع السكة ام الهيئة

س : الم تقتسم مبالغ بعض هذه الغرامات بين المباحث ومجلس الادارة ؟

جـ : هو فيه بعض الغرامات مجلس الادارة بيأخذ جزء .. والمباحث بتأخذ جزء .

س : هل منح العاملون فى المباحث مكافأة عن خروجهم يومى ٧ و ٨ يوليو ؟

جـ : هذه المكافأة قررت لبعض رجال المباحث ، ولبعض السائقين ايضا !

وسألت المحكمة - والدفاع - المهندس محمود العجمى نائب رئيس الهيئة .

س : هل مباحث السكة الحديد تتبع الهيئة ام وزارة الداخلية ؟

جـ : وزارة الداخلية بتدفع مرتباتهم . والمكافات والحوافز رجال الشرطة بيأخذوها من رئيس الهيئة .

س : هل هناك نظام يحكم هذه الحوافز ؟

جـ : رئيس الشرطة يقدم طلبا لرئيس الهيئة ، لمن قدم نشاطا معينا ، فى فترة معينة ، فيوافق عليها نائب رئيس الهيئة .

بركات الحزب الحاكم

وقال احمد طه عضو مجلس الشعب :

- تمت الموافقة على الاجتماع مع السائقين ، وطلب منى الحضور الى مجلس الوزراء ، واخذت عددا من قيادات الرابطة ، وكان هناك الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، والدكتور يوسف والى ووزير النقل .. عرض ممثلو السائقين مشاكلهم ، وحدد وزير النقل موقفه من المطالب ، وفى الساعة الواحدة والنصف ، اقترحت الاكتفاء بهذا القدر ، لان الحكومة كانت قد عرضت نصف مليون جنيه لاصلاح احوالهم ، ووافق ممثلو السائقين فعدنا الى الرابطة ، وفى الثانية والنصف وصل بعض قادة الحزب الوطنى ، ولاحظت انهم ضائقون بوجودى ، فقررت الانسحاب من الاجتماع .

س : وعندما عدتم من مجلس الوزراء .. ماذا كان رد فعل السائقين ؟

جـ : كان طبيعيا الى ان جاء ممثلو الحزب الوطنى .

هجــوم

وقال ابراهيم بهلول امين صندوق الرابطة - نزلنا من عنده (وزير النقل) الساعة ٢ ، وتوجهنا الى الرابطة لاقناع السائقين بالانصراف . لكن الامن المركزى جه ، وهجم على الرابطة .

أحمد نبيل الهلالى

واجاب اللواء احمد زعتر مدير البحث الجنائى بالداخلية على اسئلة المحكمة والدفاع :

س : هل صدر امر بالقبض على الموجودين بالرابطة ؟

جـ : صدر امر من الداخلية .

س : اين تم القبض على السائقين ؟

جـ : تم ضبطهم بالرابطة والشوارع المحيطة بها .

س : من الذى قبض عليهم ؟

جـ : عدة اجهزة مسئولة بالوزارة ، والبوليس هجم على الرابطة وقبض عليهم ، ولم تحدث مقاومة من السائقين .

س : هل كان من الممكن معالجة الموقف بشكل افضل ؟

جـ : كانوا بيستجيبوا بالنصح

ونفى كبار المسئولين ، ورجال الشرطة حدوث اى عمليات تخريب اوخسائر فى ممتلكات الهيئة اثناء الاضراب . فقال رئيس مجلس الادارة « فيما عدا توقف الحركة لم تحدث اية تلفيات » وقال المهندس محمود العجمى نائب الرئيس « لا » واكد سامى اسماعيل قايد مدير عام المنطقة المركزية « ان السائقين كانوا حريصين على عدم اتلاف ، او المساس بأى شىء » . ولجاب العميد احمد شحاته عن سؤال « هل تم ضبط اى سائق يحرض ، او يقوم باحداث تلفيات بقوله « لا لم يتم » .

تشريد الاولاد

وقال حسنى عفيفى الوقاد بالسكة الحديد :

س : قررت فى تحقيقات النيابة ان سيد احمد السيد ، وعبد العظيم على عبد الرحمن ، وفاروق زكى ، وفكرى عزت هندوك واجبروك على ترك العمل

جـ : انا قلت كده بضغط من مباحث السكة الحديد .. فى يوم ١٢ يوليو المباحث خدونى ، وهددونى وقالوا لى اذا ماقلتش كده هاتشرد العيال ، وانا قلت كده فى النيابة خوفا من المباحث ، وكان المقدم امام العربى فى غرفة وكيل النيابة ، ولو مادخلش كنت قلت الحقيقة .

شاهد ماشفش حاجة !

جرجس نجيب ناظر محطة القاهرة ، ومشرف الاجراس ، انتهت ورديته الساعة الخامسة مساء يوم ٧/٧ ، أى قبل الاضراب بساعة ، ثم ادلى بشهادته فى التحقيقات وامام المحكمة عن التعليمات التى اصدرها بعد انتهاء الوردية .

وقد حاوره يوسف عبد العال المدير القانونى السابق بالهيئة - الذى استقال ليترافع عن العمال - حول بعض الجوانب الفنية الخاصة بامكانية دخول وخروج القطارات من والى محطة القاهرة ، بينما يقف جراران فى الطريق واضطر الى التسليم بان وجود جرارين على الطريق يعرقل حركة القطارات .

بعد الجلسة ، افتعل - امامى - مشاجرة مع سائق اسمه ادم ، ثم حرر محضرا بان السائق اعتدى عليه بالسب وهدده !

المتهمون لم يشاركوا

واجاب غريب عطيتو ، الشاهد والسائق بخط حلوان على اسئلة الدفاع :

س : هل شاهدت صلاح مصطفى ، وعلى حسين ، ومحمد الاكيابى ، ومحمد حسنين الساعة ١ مساء ؟

جـ : لا

س : الم تسمع ان احد المتهمين هدد اخر بالامتناع عن العمل .

جـ : لا

س : هل كان الخط (خط حلوان) ماشى طبيعى ١٠٠٪ ؟

جـ : الخط كان ماشى ، وماحصلش اى تعطيل .

س : وماذا تعرف عن على عرابى (عامل صيانة بالشركة الفرنسية قدم بلاغا لاجهزة الامن)

جـ : على عرابى من ضمن الناس اللى مجنداهم المباحث .

لقطة اخيرة

س : هل زيدت مكافآت الكيلو متر ؟

جـ : تم زيادة مكافأة الكيلو متر من ١١ مليم الى قرشين .

س : مت تم ذلك .

جـ : بعد الاضراب .

(من اقوال رئيس الهيئة القومية للسكة الحديد) .

د . عصمت سيف الدولة

تشكلت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ، التى حكمت ببطلان قرار حل الرابطة العامة لسائقى القطارات ومساعديهم ، وكل مايترتب عليه من اثار من المستشار محمد عبد المجيد رئيسا والمستشارين انوار سيفين والسيد العوضى اعضاء وامانة سر عبد العزيز عامر .

وتشكل هيئة محكمة امن الدولة العليا التى تنظر قضية الاضراب من المستشار محمد امين الرافعى رئيسا ، والمستشارين سمير الملادى ومحمد منصور حسن اعضاء وامانة سر ممدوح زهران وسعيد حكيم .

وتشكلت هيئة الدفاع من د . عصمت سيف الدولة ، ونبيل الهلالى ، ومحمد فهيم ، ود . جلال رجب ، وسامح عاشور ، وعبد الله الزغبى ، وفتحى الرشيدى ، واميره بهى الدين ، ويوسف عبد العال ، وسيد ابو زيد وامير سالم ، ولمياء صبرى مبدى ، وسيد عبد الغنى ، وعبد الله خليل ، واحمد شرف ، ومصطفى عويس ، واسامة خليل ، ومصطفى رمضان ، ومحمد عبد اللطيف ، وعلم الدين زلط

شاهد ماشفش حاجة

هجوم جديد من "عاصم" على عمال القطاع العام

واتحاد العمال هادىء

● عرائض عمالية تتسلل للشركات وتعلن رفضها للتعديلات

كتب - مصطفى السعيد :

استمرت ردود الفعل الغاضبة على تعديلات قانون العاملين بالقطاع العام ، وتنهال على جريدة الاهالى اسبوعيا مئات الرسائل والبرقيات العمالية التى تعلن رفضها الكامل للتعديلات المقترحة .

اتحاد العمال هادىء تماما ، واكتفت النقابات العامة بابداء ملاحظات على التعديلات ، وخاصة مايتعلق منها بنقل العامل دون موافقته ، وترك الحرية لادارة الشركات فى تحديد الحوافز والترقيات ، والغاء العلاوة التشجيعية .

وتلقى الاتحاد العام للعمال ملاحظات ٦ نقابات عامة فقط من اجمالى ٢٣ نقابة ، وكان الاتحاد قد حدد موعدا اقصاه ١٠ يناير الماضى لتلقى اراء النقابات العامة حول التعديلات ، مما يؤكد ان الاتحاد يتحرك بأعصاب باردة ، بينما التعديلات خطيرة إلى درجة انها ستؤثر على مصير حوالى مليونى عامل .

وزارة القوى العاملة لاتهدأ ، والوزير « عاصم » مصمم على التعديلات ، ويؤكد ذلك انه ارسل مذكرة جديدة بشأن التعديلات ، ووزعها على الاتحاد والنقابات !

يقول فى المذكرة :

« شغلت مسألة الحصول على الدرجة المالية فكر العاملين فى القطاع العام ، وشغلهم أكثر الرغبة فى الانتقال من قطاع العمالة الانتاجية إلى قطاع العمل الادارى والمكتبى والخدمى ، وبالتالى استقرار اجره دون بذل المجهود المطلوب للعمل الانتاجى ، كما شغل موضوع الدرجات المالية والوظيفية والترقيات وقتا كبيرا من عمل وجهد القيادات العمالية والادارية لكى تستوعب حركة الترقيات كل عام نسبة من حجم العمالة » .

ويتضح من كلام الوزير انه مستمر فى هجومه على العمال ، واتهامه بأنهم سبب المشاكل الاقتصادية ، وانهم يهتمون بأجورهم ولا يهتمون بالانتاج .

وبالتالى يمهد للقضاء على مكاسب العمال ، ويهاجم ترقياتهم ، ويدعى انه بذلك يضمن ان تستحوذ زيادة الانتاج على اهتمامات العامل ويتجاهل حقيقة ان العامل الذى لايحصل على حقه لن يتحمس للعطاء .

ويقترح الوزير فى مذكرته بعض النقاط الجديدة ، أهمها : ربط الزيادة السنوية فى الاجر بزيادة قيمة الانتاج ، وذلك لربط الاجر بالانتاج

وهذا يعنى ان الشركة التى لايرتفع انتاجها بسبب أى مشكلة ولو كانت خارجة عن ارادة العامل لن تمنح عمالها العلاوة الدورية .

كما يقترح ان تكون الزيادة منفصلة ، وتضاف على الاجر المتحرك (أجر الانتاج) والا تصبح جزءا من الاجر الاساسى

وبالتالى يمكن ان تضيع هذه الزيادة فى أى ظروف ، وخاصة عند نقل العامل من قسم إلى اخر ، أو من شركة إلى أخرى ، ويكون الالتزام بدفع اجره الاساسى فقط .

موقف غامض

مازالت الشكوك تحيط بمصير هذه التعديلات :

القيادات النقابية تكتفى بتعليقات غامضة ، وكانت الامال معقودة على رفض واسع من اللجان النقابية لانها الاقرب من القواعد العمالية ، وعندما توجهنا لاستطلاع ارائهم .. فوجئنا بأن معظم اللجان النقابية مبعدة عن مناقشة التعديلات ، وان معظم النقابات العامة لم ترسل صورا من التعديلات أو اراء واضحة حولها .

الحكومة من جانبها تراهن على كل وضعف التنظيم النقابى من ناحية ، وعدم

أبو العز الحريرى

أبو العز الحريرى: التعديلات أخطر من قانون الطوارئ

تنبه القواعد العمالية للمؤامرة التى تدبر لها ، وأن تكون المفاجأة عند تطبيق هذه التعديلات .

القواعد تتحرك

عدد من المواقع العمالية الهامة خيبت امال الحكومة ، وبدأت فى حملة المواجهة ، وبدأت العرائض تتسلل إلى مصانع المحلة وشبرا الخيمة وحلوان ، رغم تربص الامن .

وفى محافظة البحيرة عقد مجلس ادارة الاتحاد المحلى للمحافظة اجتماعا فى ٨ يناير الماضى ، وناقش التعديلات وانتهى إلى :

● رفض التعديلات شكلا وموضوعا ورفض أى مشروعات قوانين تصدر من الجهاز التنفيذى للحكومة .

● ينبغى على الاتحاد العام لعمال مصر ان يتصدى لاعداد هذه المشروعات وعرضها على قواعده من جماهير العمال .

● ينبغى وضع قانون علم للعمل ، يحكم علاقات العمل للطبقة العاملة كلها سواء بالقطاع العام أو الخاص أو الحكومى حفاظا على وحدة وحقوق الطبقة العاملة وعدم اشاعة الفرقة بينها ، وان تحدد هذه القواعد العامة .. الحد الادنى للاجور والعلاوات التى تواجه به الطبقة العاملة ظروف الحياة وارتفاع الاسعار .

● ان يتم وضع نظام لائحى لكل قطاع من قطاعات العمل ، يراعى فيه ظروف وطبيعة العمل ، على أن تقوم هيئة القطاع العام مع النقابات واللجان النقابية بوضع هذه اللوائح والا يكون هناك أى تفاوت فى الدخول بين الاعمال المتماثلة .

أبشع من الطوارىء

وفى المؤتمر الجماهيرى الذى عقده حزب التجمع بمدينة دمنهور يوم الخميس الماضى قال ابو العز الحريرى عن التعديلات :

ان الحكومة بدأت فى توجيه الضربة الرئيسية للطبقة العاملة ، باعتبارها اقوى الطبقات المنظمة ، وهى هجمة فاشية تهدف إلى وضع العمال فى أصعب المازق ، وهذه التعديلات ابشع بكثير من قانون الطوارىء ، لان القانون الجديد يضطر العامل إلى ترك مسكنه والبحث عن سكن اخر لاوجود له ويحاصر العامل واسرته فى ركن على الرصيف ، وهذا التشريع يقصد اجهاض قدرة الطبقة العاملة على أفراز القيادات النقابية السليمة .

وهذه التعديلات ستقدم إلى « مجلس الشعب » المشكوك فى شرعيته ، ويمررونها مثلما مرروا اتفاقيات الخيانة فى كامب ديفيد تحت مظلة قانونية .. هكذا هم دائما خارجون عن الشرعية .. خائفون من الشعب الذى سيقتص منهم فى يوم ات لاريب فيه ..

كما ناقشت ندوة الاربعاء الماضى بحزب التجمع التعديلات ، وتحدث فيها عطية الصيرفى وصابر بركات واحمد شرف واستعرضت التشريعات المعادية للعمال ، وتجربة تمثيل العمال فى مجلس الادارة التى ارادوا لها ان تكون تمثيلا هزليا والا يصبح للعمال تأثير عليها وقد جرت محاولات سابقة لادخال تعديلات تسمح للمدير بالترشيح عن العمال فى مجلس الادارة وانتهت الندوة إلى ان التعديلات تهدف إلى عزل ممثلى العمال الحقيقيين الذين يتصدون للفساد المنتشر بين ادارات الشركات ، وان عدم فعالية ممثلى العمال فى الادارة يرجع إلى عدم وجود تنظيم نقابى ديمقراطى قوى يدعمهم فى مواجهة الادارة ، وليس السبب هو ماتدعيه الحكومة واجهزتها من عدم صلاحية العمال فى المشاركة فى الادارة .

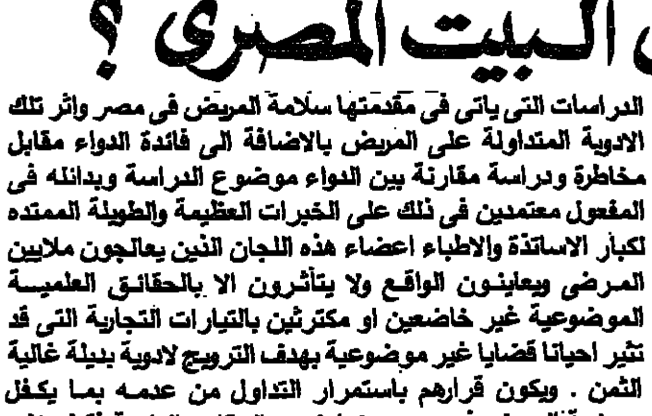
كما اصدر مكتب العمال بحزب التجمع بيانا دعا فيه النقابات العامة واتحاد العمال إلى الرفض الواضح للتعديلات ، وان تعلن تبنيها للمطالب العمالية الحقيقية وهى :

رفع الحد الادنى للاجور وربط الاجر بالاسعار ورفع الاجور بنفس نسبة ارتفاع الاسعار فى السنوات الخمس الماضية ورفض سياسة الانفتاح التى دمرت وتدمر شركات القطاع العام والتسليم بحق الاضراب باعتباره سلاح الطبقة العاملة لانتزاع حقوقها المشروعة

عاصم عبد الحق

● موضوع تسجيلى ●

هيئة الأدوية والكيماويات والمستلزمات الطبية ..



كيف يصل الدواء الى البيت المصرى ؟

قد يسأل البعض - وله الحق تماما فى ذلك - كيف يصل الدواء الى يد المواطن وما هو الاسلوب المتبع الذى يتم من خلاله الموافقة على مستحضر او دواء معين وطرحه للتداول ، وهل هناك معايير وقواعد منظمة لذلك ، يستطيع ان يكون المواطن معها على ثقة كاملة فى سلامة ما يصل اليه من دواء ، كل هذه اسئلة قد تتوارد على الذهن ، حتى وان كانت الاجابة عليها بالايجاب فان من حق المواطن المصرى ان يعرف الخطوات والمراحل التى يمر بها اى مستحضر دوائى قبل ان يسجل فى مصر ثم السماح وطرحه فى السوق الدوائى المصرى .

● أولا : الادوية المطلوب تسجيلها لاول مرة بالبلاد :

١ - يقدم ملف الدواء المطلوب تسجيله بمصر الى وزارة الصحة (الادارة العامة للصيدلة) مكون من شقين ملف علمى يحتوى على البيانات العلمية للمستحضر وتحليلة والتجارب الاكلينيكية التى اجريت عليه وملف للتسجيل ومن اهم الوثائق الواجب تقديمها شهادة بالمنشأ وشهادة بأنه مسجل ومتداول فى بلد المنشأ وشهادات من جهات الرقابة الدوائية باجازته وتداوله كوثائق رئيسية .

٢ - ترسل الادارة العامة للصيدلة ملف الدواء بشقيه العلمى والتسجيلى الى هيئة الادوية التى تقوم بدراسة الدواء دراسة دقيقة شاملة وتعرض نتيجة الدراسة على اللجنة العليا للادوية المشكلة من كبار اساتذة واطباء وصيادلة مصر فى كافة التخصصات .

٣ - تقوم اللجنة العليا للادوية ولجانها الفرعية المتخصصة بدراسة متعمقة ودقيقة للدواء من كافة النواحى العلمية والاقتصادية والدول التى يتداول بها الدواء بالفعل ، وفوائده ودواعى استعماله واثارة الجانبية الضارة . وتقرر السير فى اجراءات التسجيل من عدمه وفى أحيان كثيرة يكون قرارها التأجيل لاجراء المزيد من الابحاث الاكلينيكية فى مصر ، وبعد اتمام هذه الابحاث يعاد العرض على اللجنة العليا للادوية لاستصدار قرارها النهائى فى هذا الشأن سواء كان الموافقة او عدم الموافقة على السير فى اجراءات التسجيل .

٤ - تقوم هيئة الادوية بعد ذلك باعادة الملف الخاص بالدواء الى الادارة العامة للصيدلة بوزارة الصحة لاستكمال باقى خطوات التسجيل من تحليل ودراسة وبعد ذلك تقوم اللجنة الفنية لمراقبة الادوية بالموافقة على التسجيل ويعطى الدواء رقم تسجيل فى مصر وبذلك يكون صالحا للتداول .

٥ - نظرا للدقة المتناهية والثقة الكبيرة فى اجراءات تسجيل الدواء فى مصر فان معظم الدول العربية تشترط قبل طرح اى دواء للتداول ان يكون الدواء قد تم تسجيله فى مصر .

● ثانيا : الادوية السابق تداولها بالبلاد والتى يثار حولها بعض القضايا العلمية .

تتابع هيئة الادوية باهتمام كافة ما ينشر عن الادوية المتداولة فى العالم ، وما يثار حولها من قضايا علمية مثل ظهور بعض الاثار الجانبية الضارة لها او توقف استعمالها فى بعض البلدان او ظهور دواعى استعمال جديدة بعد طرحها فى الاسواق .. الخ كما يرد الينا كافة البيانات العلمية التى تصدرها منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بالادوية وتقوم هيئة الادوية بدراسة علمية دقيقة لكل ما ينشر او يثار وتقدم نتيجة هذه الدراسات العلمية الى اللجنة العليا للادوية السابق الاشارة اليها ولجانها المتخصصة لاجراء مزيد من الدراسة والابحاث حول تلك القضايا العلمية المثارة وبعد العديد من الدراسات التى ياتى فى مقدمتها سلامة المريض فى مصر واثر تلك الادوية المتداولة على المريض بالاضافة الى فائدة الدواء مقابل مخاطرة ودراسة مقارنة بين الدواء موضوع الدراسة وبدائله فى المفعول معتمدين فى ذلك على الخبرات العظيمة والطويلة الممتده لكبار الاساتذة والاطباء اعضاء هذه اللجان الذين يعالجون ملايين المرضى ويعاينون الواقع ولا يتأثرون الا بالحقائق العلمية الموضوعية غير خاضعين او مكترثين بالتيارات التجارية التى قد تثير احيانا قضايا غير موضوعية بهدف الترويج لادوية بديلة غالية الثمن . ويكون قرارهم باستمرار التداول من عدمه بما يكفل مصلحة المريض فى مصر ويتعامل مع الحقائق العلمية فقط ويتفق مع ضميرهم الوطنى .

● الرقابة :

تتبع شركات تصنيع الدواء الدولة المصرية رقابة شاملة على الانتاج ابتداء من المواد الخام قبل استيرادها بتحليلها وقبول افضل العروض المطابقة للمواصفات ثم اعادة تحليل المواد الخام عند ورودها الى الشركات المحلية المنتجة ثم متابعة المستحضرات فى خلال مراحل الانتاج بدقة وحتى المنتج النهائى وبعد طرح المستحضرات فى الاسواق يتم متابعتها دوريا لضمان جودة المستحضر طوال فترة صلاحيته وتتم التحاليل طبقا لمواصفات احدث دساتير الادوية العالمية ومواصفات الشركات العالمية . ويتم التحليل فى :

ا - معامل رقابة كيمياوية مجهزة باحدث الاجهزة التحليلية .

ب - معامل رقابة بيولوجية متخصصة حيث يتم بها اختبارات العقامة والقياسات الميكروبيولوجية للمضادات والتقييم الميكروبيولوجية للمستحضرات غير العقيمة طبقا للمواصفات العالمية من حيث خلوها من الميكروبات الممرضة .

ج - معامل رقابة فارماكولوجية حيث يتم التقييم البيولوجى للهرمونات والمستحضرات الصيدلية .

د - تحليل المستحضرات للتأكد من مطابقتها للمواصفات العالمية - بواسطة قياس درجة التوافر الفسيولوجى لها .

هـ - معامل اختبارات الثبات : للتأكد من درجة ثبات المستحضرات خلال فترة الصلاحية لها عند تداولها فى السوق وجميع المستحضرات يكتب عليها تاريخ نهاية المفعول بناء على هذه الدراسات .

و - معامل اختبارات متابعة المستحضرات . وذلك لرقابة وتحاليل المستحضرات اثناء تواجدها بالسوق - ومتابعة اى شكوى منها .

ى - معامل مراقبة الجودة وذلك لمتابعة ظروف الانتاج الجيد طبقا للمواصفات .

ر - معامل رقابة المستلزمات حيث يجرى الاختبارات المعملية اللازمة على المستلزمات لمطابقاتها بالمواصفات العالمية وذلك للتأكد من عدم تأثيرها على الزمان والقاعدة للدواء ويقوم بهذا الاعمال عدد من الصيادلة المتخصصين كل فى مجالة وهم على اعلى مستوى علمى كما يتم تدريبهم بالخارج بحيث يكونوا على اتصال بالحديث فى العلم من خلال اشراكهم فى الندوات والمؤتمرات العلمية العالمية والمحلية .

اما بالنسبة لجميع المضادات الحيوية والادوية المعدة للتصدير بالاضافة الى قيام معامل الشركات بالخطوات السابقة تقوم معامل وزارة الصحة باعادة تحليلها ولا يتم طرحها فى السوق المحلى او تصديرها الا بعد موافقة معامل وزارة الصحة .

الفن والثقافة

الدولة فى الفكرين الاسلامى والماركسى
نبابيت اليمين تهدد البحث العلمى

كتب – مصباح قطب :

بين رفع جلسة النقاش للمداولة ، وعودة المشرفين على الرسالة لاعلان النتيجة سأل احد المواطنين الباحث فى براءة ظاهرة : أمن المعقول ان تناقش رسالة دكتوراه عن الدولة فى الفكرين الاسلامى والماركسى دون دعوة ، ولو واحد من المتخصصين فى الفكر الاشتراكى لاحداث التوازن فى الهيئة المشرفة على المناقشة ؟

كان السؤال بسيطا وعميقا ، ولزم الباحث الصمت ..

وبداية فقد منحت كلية الحقوق بجامعة القاهرة درجة الدكتوراه بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف ، وتوصية بتبادل الرسالة دوليا للباحث عقيد شرطة كمال صلاح رحيم وتشكلت لجنة المناقشة من د . زكريا البرى ، ود . عبد الحميد حشيش ود . محمد عصفور . ود . يوسف قاسم .

قال د . البرى كان على الباحث التعمق فى جذور الفكرين الشيعى والسنى بأكثر مما فعل لان الجانب الاسلامى هو المضيع فى الحياة العامة .

واعقبه د . محمد عصفور فتح على الباحث فوازف اللهب ، بسيل من الاسئلة ، نزلت تترى ، دون ان تدع للباحث نفسه فرصة الرد ، بل ووصل الامر الى حد ان سأل للباحث : انى المح فى الرسالة تعاطفك مع الفكر الشيوعى فقل بلا حرج انت مع من ؟ واسقط فى يد الباحث ، الذى حضر من اهله وعشيرته – بلدة المنصورية بامبابة – المئات – يشهدوا لحظة تتويجه « دكتوراً » .

واكد الدكتور عصفور فى المناقشة ، خطورة الموجة الخومينية التى استبدت بعقول بعض الشباب ودعا لمزيد من البحث فى الاصول القومية الفارسية للفكر الشيعى المتعصب .

وتساءل ملتفتا ناحية الباحث ، وبعيدا عن « الميكروفون » .

– لقد تحولت الماركسية الى « دين » عند من يعتنقونها ، فلماذا لم يبدأ البحث باستظهار هذه الطبيعة الـ « دينية » للماركسية وانعكاسها على الانسان ؟

لقد كان هدف الماركسية اشباع رغبات الانسان المادية فأين الحرية والكرامة الانسانية ؟ ولماذا لم تستعن بما كتبه العقاد وبنت الشاطىء « !!! » عن الكرامة المهدرة فى الماركسية ؟

– يقولون ان الحرية الكاملة لن تتحقق للفئات الشعبية الا بقيام المجتمع الشيوعى ، ويردفون : غير ان هناك عقبات دولية واقليمية تحول دون الوصول الى هذا الهدف اذن : الا ترى معى ان الشيوعية شيء وهمى وخرافى ؟ واذا كان كذلك فلماذا لم تضمنه ما وصلت اليه من نتائج .

– الا ترى ان اندثار السلطة الذى يتحدث عنه الشيوعيون غير واقعى مادام سيكون هناك قوات مسلحة .

الباحث : لا شعب مسلح .

اى سلطة من نوع اخر ؟ وهنا اجاب الباحث : يأقدم ماركس وانجلز لم يتحدثا عن زوال السلطة ؟!

– هل تتصور ان اناسا – يقصد الاشتراكيين – لديهم سلطة قوية يتنازلون عنها بسهولة ؟ اهم ملائكة ؟

زكريا البرى

– لماذا لم تتضمن الرسالة ما يحدث من مراجعات حقيقية « !! » فى الاتحاد السوفيتى والصين ؟ .

– مسألة اغتراب الانسان وتمزق نفسيته هناك – اى فى المجتمعات الاشتراكية – هل هو نتيجة للاستبداد السياسى ام للاستبداد الاقتصادى ؟ ولماذا لم تتناوله ؟

الباحث : يأقدم هذه وجهة نظر وليست لدى وقائع استند بها هذه الفكرة .

– وما الداعى لاستخدام القهر والاكراه ضد طبقة قليلة منزوعة الملكية ؟

الباحث : من وجهة نظر ماركس وانجلز « لم ترد بالمناقشة اية اشارات الى لينين ولا كتابه الهام الدولة والثورة » فان ذلك كان ضروريا لاستئصال روافد ورواسب فكر الطبقة الزائلة من حيث السيطرة السياسية والاجتماعية ومن اجل ارساء حريات الطبقة العاملة .

د . عصفور : لا شأن لى بما قالوا ماهى وجهة نظرك انت ؟ لقد كنت اود لو تناولت الفكر السياسى العربى ونظرياته التى تبلورت بعد عصر النهضة ، وكيف كانت الفاشية نتيجة « للكتلكة » التى ترى ان الانسان شرير بطبيعته واضافت الفاشية : ولهذا يجب قمعه .. كنت اود ان اعرف علاقة هذا الفكر وروافده بالفكر الماركسى ؟!

وتتنفس القاعة المكتظة ، الصعداء ، على همهمة كلمات رقيقة للدكتور عبد الحميد حشيش المشرف على القسم المتعلق بالفكر الماركسى من الرسالة « !! » وهو يثنى على جهد الباحث فى عقد المقارنات بين الفكرين الاسلامى والماركسى بأسلوب بعيد عن الحماسة العاطفية الغير علمية .

اما د . يوسف قاسم المشرف على القسم الاسلامى فقد طالب الباحث وفورا بشطب عبارة تقول انه يجوز عند الضرورة اللجوء الى المصادرة والتأميم للصالح العام وقال انما مثل هذه العبارات يكتبها من يتملقون الانظمة الاشتراكية وانا احمل نفس الوزر معك لانها فاتت على انا ايضا فى القراءة الاولى .

محمود أمين العالم :
تيارات الفكر العربى
دينى .. قومى .. وضعى .. توفيقى

كتب – نبيل فرج :

عقدت رابطة خريجى كليات التربية الحديثة بمقرها بميدان التحرير ، ضمن سلسلة ندواتها الاسبوعية ، ندوة مع الناقد محمود امين العالم ، حضرها عدد ضئيل من اعضاء الرابطة وقدمها الدكتور سعيد اسماعيل على بكلمة عن العالم كمفكر ملتزم ، يعبر عن مواقفه بالكلمة والفعل .

تحدث العالم ، فى هذه الندوة ، عن تيارات الفكر العربى المعاصر فى الثقافة السائدة وحصره فى اربعة تيارات رئيسية هى : الفكر الدينى – الفكر القومى – الفكر الوضعى – الفكر التوفيقى .

فى البداية اكدت ان الاسئلة المثارة فى مجتمعاتنا العربية الراهنة الخاصة بمن نحن ؟ والى اين نمضى ؟ وكيف ؟ .. هذه الاسئلة هى نفسها التى ثارت فى بداية عصر النهضة العربية المجهضة فى القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين فى مواجهة الامبراطورية الاسلامية ، ومواجهة اوربا التى كانت حلها ، ثم تحولت ، كاستعمار الى كابوس .

اما الاجابات على هذه الاسئلة فيجملها العالم فى ثلاث اجابات .

– الاجابة الاولى يقدمها التيار السلفى الذى يبدأ التاريخ من البداية الى الان ويرى الحاضر فى ضوء الماضى كما نجد فى الحركة الوهابية ثم فى امتداداتها عند محمد عبده ورشيد رضا وحسن البنا .

– ثم الاجابة الثانية التيار الليبرالى بفكرة القومى ويمثله رفاعة رافع الطهطاوى واحمد لطفى السيد .

– الاجابة الثالثة عبر عنها التيار المستغرق فى العصر وبدرجة ملحوظة فى جانبه التكنولوجى التقنى ، بعد استبعاد الاستعمار منه ورواده شبلى شميل وفرح انطون وسلامة موسى .

وكمدخل للحوار اختار العالم ست رؤى لستة مفكرين عرب ، صنفت – كما عدا احدها لمحمد النويهى – مع اشكالية هزيمة ١٩٦٧ – وقام بالتعريف باصحابها وباتجاهاتهم التى طرحت فى كتبهم ، وكان العالم قد ناقش بعضها فى كتابه الاخير « الوعى والوعى الزائف فى الفكر العربى المعاصر » .

وهؤلاء المفكرون هم : عبد الله العروى فى المغرب الذى يدعو فى كتابيه الايديولوجية العربية المعاصرة « والعرب والفكر التاريخى » الى القطيعة مع الماضى واستيعاب منطق الحضارة الحديثة ولكن بنظرة مثالية تنسب الايديولوجية الى غير واقعها فاذا بها لا تعنى الا التبعية الفكرية نتيجة طمس المعالم الخاصة لكل منها : الايديولوجية والتاريخ .

ثم محمد عابد الجابرى استاذ الفلسفة بجامعة محمد الخامس الذى يهتم فى كتابه « الخطاب العربى المعاصر » ببنية الفكر العربى فى

محمود أمين العالم

خطابه السلفى وخطابه الليبرالى وكلاهما فى تقديره اغتراب عن حقيقة واقعنا اغتراب فى الماضى واغتراب فى المستقبل ، يخضع لسلطة النموذج المفروض من الذاكرة ذاكرة الماضى او من ذاكرة الاخر ، ذاكرة الغرب .

ولان سلطة النموذج – التى قدمها الجابرى بمنهج عقلانى – ليس لها علاقة بالواقع ، تحكم على الحاضر بمقياس الماضى او الشاهد على الغائب فانها تحرمنا من القدرة على التقدم والابداع .

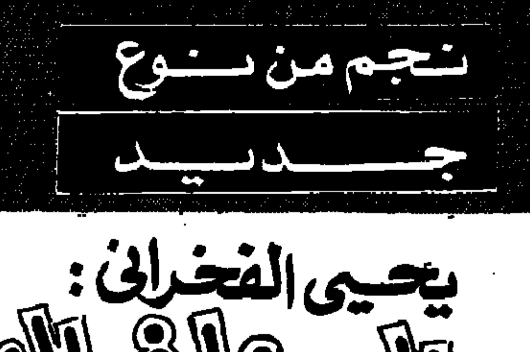
ويأخذ العالم على هذا المفكر اعتماده على القياس . والقياس فى مثل هذا النسق الفكرى المغلق ، مرفوض بعلة تجاهله للشروط الخاصة بكل ظاهرة ويأخذ عليه ، ايضا نظره الى الفكر من اعلى مستقلا نسبيا عن جذوره القومية ، خارج سياقه الاجتماعى والتاريخى .

كما تناول العالم ، بعد ذلك من سوريا ، رؤية المفكر طيب تزينى الجديدة للفلسفة الوسيطة وربطة بين الفكر والابنية الاجتماعية وان كانت تيارات الفكر عند تزينى تتلخص الى ثلاثة تيارات : السلفية « تقليد الماضى » العصرية « تقليد الغرب » الانتقائية « التوفيق بينهما » .

وبعد تزينى تناول برهان غليون « سورى » فى نقده للعقل العربى والعقلانية ليس من الزاوية الدينية وانما من زاوية ذاتية ترى أن الحداثة افسدت الذات العربية التى يتعين ابرازها ، وخروجها من حالة السلبية الى حالة الفعالية .

ومن مصر توقف العالم عند محمد النويهى فى دعوته للتجديد من خلال التراث ، وعند زكى نجيب محمود . الذى يتبنى الوضعية المنطقية وهى فلسفة جزئية « بينما نحن احوج ما تكون الى النظرة الكلية) الحقيقة عندها من المفردات وحدها ، والاساس هو المدرك الحسى فقط والعقلانية المجردة عن الدلالة التاريخية .

هذه هى فى نظر محمود امين العالم ، الاتجاهات الفكرية الرئيسية فى الثقافة العربية ، فى اوضح تجلياتها كما قدمها فى الندوة وعرضها عرضا نقديا شاملا يتسم بالوعى الواضح بالقوانين الداخلية لكل ظاهرة وبالصراع القائم على كل المستويات محليا وقوميا وعالميا وبما يهدد امتنا العربية – من قبل ومن بعد – من مخاطر شتى ، يكرس التخلف والتبعية .



نجم من نوع جديد
يحيى الفخرانى : السينما فى النهاية رسالة

كتب – ياقوت الديب

يحيى الفخرانى واحد من فنانينا القلائل الذين استطاعوا – عن جدارة – دخول البيت المصرى فى ادب رفيع وذوق عال دونما اسفاف او ابتذال ، ومن هنا كان هذا الكم الهائل من الاعجاب والترحيب به نجما من نوع جديد ، استطاع – ولا يعد حد – ان يغير صورة النجوم فى المفهوم السينمائى ويكسر قاعدة ضرورة ان يكون النجم رشيقا انيقا متألقا ملمعا ، وذلك من خلال مجموعة من المعطيات المألوفة لا المصنوعة تتمثل فى البساطة وخفة الظل والبعد عن التكلف ثم تلك التلقائية وحب الناس .. وهذا الحب الذى عبر عنه هذا الفنان من خلال لقائى به فى الحوار التالى :

● منذ بدايات السينما المصرية – فى اواخر عشرينات هذا القرن – كان الاهتمام الغالب فى موضوعاتها يتمثل فى امرين : الاول هو عمل الافلام التى تمثل قصص الحب الرومانسى ، وهذا فرض بحكم الضرورة – وجود نموذج معين للبطل ، ومن هنا ظهر ما سمى – فى حينه – فتى الشاشة الاول مثل الفنانين عماد حمدى ، انور وجدى ، وكمال الشناوى وغيرهم اما الامر الثانى هو الافلام التى تمثل البطولة الفروسية والمغامرات ، وهى – بطبيعة الحال – فرضت كذلك : نموذجا للبطل النجم ذى المواصفات الخاصة مثل بدر لاما ، وفريد شوقى فى بداياته وغيرهم .

من هذا المنطلق هل من الممكن أن نقول ان هناك ارتباطا بين طبيعة الموضوع وبين مواصفات البطل فى السينما .

– لا .. انا غير متفق معك فى هذا الرأى – لحد ما – لان هذا ليس نتيجة لتغيير الادوار بقدر ما هو تطور طبيعى حدث فى السينما العالمية ككل او بالتالى حدث فى السينما المصرية .. والشىء المهم هو ان الادوار يجب ان تتناسب وطبيعة تكوين الابطال بمعنى ان دور فارس أو بطل رياضى ليس من المعقول ان اقوم به انا .. دور سباح عابر المانش ليس من المعقول ان يقوم به نور الشريف لانه لا يجيد العوم .. وهكذا .. اذن المسألة هى مسألة تطور فى السينما ، هذا التطور ارتبط – لحد كبير – بطبيعة ووظيفة السينما . فالسينما فى الماضى كانت وسيلة من وسائل التسلية يذهب اليها المتفرج ليعيش حلما يشبه احلام اليقظة ، ثم يخرج ولديه شعور ان هؤلاء النجوم منفصلون عنه ، معنى هذا ان المتفرج عاش طوال ما يقرب من ساعتين – داخل السينما – فى حالة وهم اليوم السينما اختلفت وظيفتها وفى اعتقادى لا بد ان المتفرج يجد نفسه على الشاشة وكذلك البطل لا بد ان يمثل نفسه واحدا من المتفرجين .. ويعنى هذا ان يكون النجم انسانا طبيعيا وربما تعود صورة البطل القديم للسينما هنا متوقف على وظيفة السينما . ولكن الشىء المهم هو اننا يجب ان نعرف ان المتفرج اليوم اصبح اكثر وعيا لذلك فهو يريد ان يعيش الواقع لا الوهم والاحلام والخيال .

● من وجهة نظر يحيى الفخرانى ، ما هى سمات البطل فى سينما اليوم .. تلك السمات التى تجعل المشاهد مشدودا عن طواعيه وتلقائية نحو بطل معين ؟

– انا اعتقد ان البطل فى السينما اليوم – ليس فقط السينما المصرية ، بل العالمية ايضا وهى البادئة بهذا – لا بد ان تتوفر فيه ما اسميه « وسامة الشخصية » اذا جازت لى هذه التسمية بمعنى ان تتوفر فيه صفات غير ظاهرية تحمى المسافة تماما بينه وبين المتفرج .

● تقصد الجانب النفسى للشخصية بعيدا عن خيالات الجانب الاجتماعى والمادى .

– بالضبط هو كذلك ، لان وسامة الشخصية ، انما هى شىء يحس ولا يرى . اعتقد هذا اهم بكثير من الصفات المادية للشخصية التى ربما تقف بينه وبين المشاهدين .

● تجربة صيام صيام مع المخرج محمد فاضل فى التليفزيون بالنسبة ليحيى الفخرانى ممكن أن نقول أنها كانت بمثابة إنطلاقة لتغيير مواصفات البطل النجم ، وكذلك بالنسبة للاخرين .

– الحقيقة التجربة كانت قبل هذا .. مثلا عادل إمام ليس رشدى أباظة أو حسين فهمى أو نور الشريف حتى أو محمود ياسين وهو كوميديان . ولكن تجربة صيام صيام كانت واقعية أكثر ، على أساس أن صيام من المفترض أن هناك ثلاث ستات يحبونه ، فإن لم يكن مقنعا بالنسبة للمتفرج – إقتاعا نابعا من وسامة الشخصية – يكون الواقع شىء والشاشة شىء آخر . إذن لا بد أن يتوفر للمتفرج عنصرى الاقناع والاقتناع بهذه الشخصية .

● تنوعت الادوار التى أديتها على الشاشة ، وتعددت تعاملاتك مع كثير من المخرجين .. وهذا يدل على أنك حريص على شىء ما ، حتى إنك تحتفظ برصيد هائل من الاعجاب لدى المشاهدين ما تعليقك على ذلك ؟

يحيى الفخرانى

– الحمد لله أنا أضع فى إعتبارى أنى أكون دائما واحدا من المتفرجين ، وليس بطلا له مواصفات خاصة يؤدى شخصية معينة ويقف عندها . بهذا التنوع فى الادوار والشخصيات ومحاولتى كسر جمود الصورة الواحدة على المتفرج . أعتقد أن هذا يطيل العمر الفنى للنجم .

ولك أن ترى هذا فى « الحب قصة أخيرة » وهذا الفيلم حصل على جوائز كثيرة ، كذلك دورى فى « الاوباش » الذى يمثل البطل الشعبى ، ومع محمد خان فى « خرج ولم يعد » الذى نلت عن دورى فيه جائزة التمثيل الاولى من مهرجان قرطاج السينمائى وفى أحدث أعمالى « عودة مواطن » لمحمد خان كذلك ..

● بمناسبة فيلمك الاخير « عودة مواطن » هذه أول تجربة لك فى الانتاج إضافة لبطولة الفيلم . على ضوء هذه التجربة .. الانتاج السينمائى عند يحيى الفخرانى ماذا يعنى ؟ .

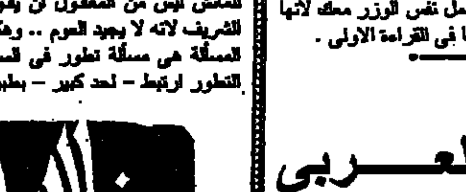
– الانتاج السينمائى بالنسبة للفنان – ممثلا أو مخرجا أو ... يختلف عنه بالنسبة لاى شخص آخر . فالمنتج المحترف يضع فى إعتباره أولا المكسب المادى بغض النظر عن أنه يقدم فيلما جادا أو غير جاد ، فيلم جيد أو ردىء . على العكس المنتج الفنان الذى يعنيه أن يقدم الفيلم الجيد والجاد ومنهم من يتراجع عن التجربة إذا لم يحقق المكسب المادى إضافة لتقديمه العمل الجيد . ولكن أنا – من خلال تجربتى الاولى فى الانتاج ومن خلال قناعتى الشخصية – لا يسيئنى إلا أن يكون الفيلم رديئا حتى لو كسب ملايين لانه لم يقدم شيئا ... الفيلم رسالة لا بد أن تصل للجمهور ، لذا فإن الجانب المادى لا يعنينى بقدر ما يعنينى أن يكون العمل جيدا وجادا لان هذا الجهد بالتأكيد لن يضيع هباء . من هنا فأنا أعتقد أن الخسارة بالنسبة للمنتج الفنان معنوية وليست مادية .. هكذا يجب أن تكون .

والخسارة المادية ممكن تعويضها من عمل أو فى عمل آخر .. المهم أن الفنان – أنا – أحترم نفسى ولا يعنينى الجانب المادى إطلاقا .

● معنى هذا – وأنت تعايش تجربة الانتاج الاولى من خلال « عودة مواطن » – إذا صادفت هذه التجربة – لا قدر الله – فشلا ماديا ، هل يكون ذلك مدعاة لتفكيرك فى التراجع عن الانتاج أم أنك سوف تستمر ؟ .

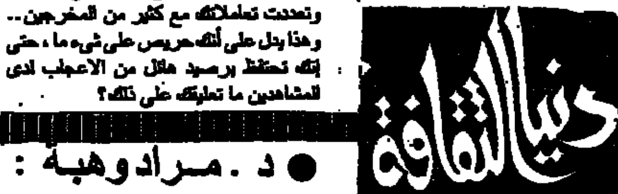
– لستمر لو قدرت ماديا ولا رجعة فى هذا ، مهما كانت نتائج التجربة فكل إنسان تركيبة خاصة والسينما فى النهاية رسالة موجهة للناس وتوصيل هذه الرسالة لا بد له من ثمن .

ولما تجاوزت عقارب الساعة منتصف الليل ، إفترقنا على أمل اللقاء فى حوار آخر ...





دنيا الثقافة



● د . مراد وهبة :
العلمانية تأسيس مدنى للمجتمع ولا علاقة لها بالالحاد

فى حوار ساخن مع د . مراد وهبة استاذ الفلسفة بجامعة عين شمس ، قال ان التيار الاصولى الاسلامى لايجد معارضة منظرة ذات وزن له فى الساحة العربية . وقال ان الاصولية ظاهرة عالمية الان فى كافة الاديان ، وهناك مؤتمرات مشبوهة تنعقد فى جنوب شرق اسيا كلها تدور حول احياء الاصوليات الدينية ، وان الرئيس الامريكى ريجان يعتمد على تيار الاصولية المسيحية فى امريكا لتمرير مشروع حرب النجوم ، بدعوى مقاومة الشيطان الروسى الملحد .

واضاف : لقد تراجع على عبد الرازق وطه حسين .. بل ونجيب محفوظ (اولاد حارتنا) عن مواقفهم العلمانية تحت ضغط تيار الاصولية العنيف .. واكد ان العلمانية لاعلاقة بها بالكفر فهى تأسيس مدنى للمجتمع ، يعتمد على الحقيقة التاريخية النسبية فى مواجهة الحقيقة المطلقة التى لايمكن تطبيقها ، ويؤدى استمرار وجودها الى تعويق المجتمع .. لقد وجدت نفسى ، مضطرا لضرب ٤٠٠ × ٤٠٠ لاستنتاج المدى الزمنى لتخلفنا فى ظل خضوع مصر للعثمانيين على مدى ٤ قرون .. ولازالت الارتيكاريا ضد اى فكر جديد على اشدها وتساءل : هل يمكن فى ظل هذه الظروف خلق عقل عربى ناقد .. عقل عربى يؤمن بالنسبية فى الزمان والمكان ويبحث عن جذور المشاكل بهدف الكشف عن الاوهام أو الاصنام والاوثان التى يعيش عليها لقد مضت الاف الاعوام دون ان يظهر عقل ناقد للحضارة الفرعونية ولازلنا نتغنى بها كما هى .

وفى لمحة نافذة ، قال مراد وهبة ان هناك اتجاها خطيرا « لاسلمة » العلوم ، يتم بتمويل ضخم ، ويهدف الى تأليه العلوم وقرنها بالحقيقة المطلقة المجاوزة للزمن والتى هى اكبر عوائق التطور كما قلت ، هذا فضلا عن اى مجتمع لايتقدم الا باقامة علاقة جدلية بين العوامل الذاتية والموضوعية فى اطار حضارى علم والحضارة انتاج ، ونحن مستهلكون ، وهذا ماتهدف الى ترسيخ الاسلمة .



د . مراد وهبه

وقال مراد : لقد بدأ عصر التنوير فى اوربا بترجمة ابن رشد بل أن هناك نصوصا له بالعبرية غير موجودة فى اللغة العربية بينما توقف تيار العقل الناقد لدينا منذ ذلك الوقت . حتى ان ابن رشد نفسه لم يسلم من الهجوم والتقريع « تذكر : تهافت الفلاسفة » ومقولة ابن تيمية « من تمنطق فقد تزندق » .

واخيرا قال مراد : اذا مست الفلسفة رجل الشارع فستصبح خطرا على السلطة ، من اجل هذا هاجت الدنيا عندما نظمت ندوة الفلسفة ورجل الشارع ، وحاورت فيها احد بائعى البطاطا ، بينما لم يلتفت احد ، من الرسميين ، الى ندواتى التسع التى سبقتها .

هذا وتحاور رابطة خريجى التربية الحديثة د . احمد كمال ابو المجد فى ندوة الجمعة القادمة .

عبد الوهاب مرسى : التطبيع مؤامرة قذرة

اصدر الفنان عبد الوهاب مرسى بيانا نفى فيه – للمرة العاشرة – قيامه باقامة معرض فى اسرائيل ، وتحدى ان يقدم « ادعياء هذا الاتهام » دليلا على ذلك – وحذر البيان من الانسياق وراء « تلويث الفنانين » ، ووصف هذه الموجة بانها « محاولة اسرائيلية قذرة » .

***

حكاية من وادى الملح

فرقة قصر ثقافة ١٥ مايو تعرض يوم الثلاثاء القادم مسرحية « حكاية من وادى الملح » تأليف محمد مهران السيد واخراج ياسر فؤاد ، ويستمر عرضها لمدة ٤ ايام .

رواية سمير عبد الباقى فى الاتيليه !

(هكذا تكلمت الاحجار) رواية سمير عبد الباقى هى موضوع الندوة التى يشترك فيها بعد عودته من لندن الدكتور صبرى حافظ والناقد ابراهيم فتحى والدكتور مدحت الجيار وذلك مساء الثلاثاء ٢٧ يناير باتيليه القاهرة الندوة كانت قد تأجلت بسبب افتتاح معرض اللوحة الواحدة والذى يشترك فيه ٤٣ فنانا تشكيليا يوم الثلاثاء الماضى ..

يشارك فى الندوة عدد من كتاب الرواية عبد الحكم قاسم وسعيد الكفراوى والمنسى قنديل وصنع الله ابراهيم وابراهيم عبد المجيد ، الرواية هى الرواية الوحيدة للشاعر سمير عبد الباقى حتى الان !!

صدر حديثا

الدخول فى مدائن النعاس

فى سلسلة الابداع العربى – صدر حديثا ديوان الشاعر الشاب احمد زرزور « الدخول فى مدائن النعاس » يصوغ فيه تساؤلاته « بحجم الجرح والفرح » احلامه المؤجلة .. والعصية .. هذا هو الديوان الثانى للشاعر .

***

صدر حديثا عن روايات الهلال « النيل .. الرحم » للروائى محمد روميش . وتدور احداثها حول الريف والارض .. وهى الطبعة الثانية للمجموعة التى صدرت فى بداية السبعينات .

قال عنها يحيى حقى اشم فيها رائحة تراب القرية .. وارى اهلها احياء وعلى المستوى الانسانى .. لا المحلى فحسب »

قضية للمناقشة

أضواء هذا المسرح

كما تتحايل قوى الظلام والرجعية لالغاء مجانية التعليم ، ودفع الاطفال فى سن الالزام إلى الكتاتيب أو المدارس الاهلية أن وجدت ، تنسج فى دهاء خيوط حيلة جديدة لتدمير المسرح ، واغلاق قاعاته الصغيرة ، التى مازالت مضيئة هنا وهناك ، فى الثقافة الجماهيرية ، أو فى المسرح المتجول وفرق الهواة والجامعات .. وذلك بعد ان مهدت الارض فى مسارح الدولة الرسمية لكى يستولى عليها المؤلفون وعديمو الموهبة وكتاب المعادلات الرياضية السقيمة ، الذين أخرجوا المسرح من دائرة الصراع .. الاجتماعى – الثقافى العميق الدائر فى مجتمعنا ليلعب على الهامش الشكلى الصغير .. حتى انفرد التجار بخلق الحيوية وبث الحياة فى مسارحهم التى تحمل أشد الافكار رجعية ، وتعتمد البهرجة الشكلية ستارا لقبحها الداخلى ، وسترا للخواء الانسانى الذى تدافع عنه علنا أو ضمنا ..

ولما كان طبيعيا ان يعجز المسرح وفنانوه المخلصون عن التقدم به ليلعب دوره – الذى يفوق دور المدرسة أحيانا – فى سنوات الثورة المضادة والانفتاح التى نعيشها فقد إحتمى فنانوه الاصلاء الجدد بأفكارهم ورؤاهم وأحلامهم فى الفرق الشابة بالثقافة الجماهيرية وفرق الهواة والجامعات والمسرح المتجول ، والتى واجهت مع ذلك شتى المصاعب والعراقيل ، حتى تفرغ الظاهرة المسرحية من طابعها الديمقراطى الاصيل حيث سجل الجمهور مشكلاته الحقيقية فى تعبير فنى محبب اليه وهو مدعو للمشاركة ، وتجعل منها فى احسن الاحوال عملية اشباع وهمى ، يحقق فيها الاب المبدعين انفسهم دون تحقق فعلى .. إذا أنهم لايكادون ينهون أعمالهم ويتعرفون حقا على استقبال جمهورهم لها ، ألا وتتوقف ولا يكاد الجمهور بدوره فى بعض المناطق الريفية والاحياء الشعبية فى المدن ، حيث النشاط الرئيسى للثقافة الجماهيرية ، لا يكاد هذا الجمهور يجد من الوقت وتكرار مرات المشاهدة لعدة فرق ، أن يتعرف بصورة حقيقية على الفنانين والافكار والرؤى والاشكال الفنية التى يحملونها اليه .. حتى تتوقف العروض .

فدائما مايشهر المسؤولون فى وجه هذه الفرق الشابة سلاح العجز فى الميزانية ، وضرورة التقشف وتسديد ديون مصر .. والحاصل ان العروض الجادة الناجحة تتوقف بينما يغدق الرسميون الملايين دون مبالغة – على الانشطة التافهة واللجان الميتة وأشكال الانتاج المسرحى الدعائية الفجة .. ليتبين الفنانون فى كل مرة .. ان هناك قرارا مبيتا بمحاصرة هذا المسرح ..

ولا مفر الان من ان يتكاتف المسرحيون والمثقفون بعامة حتى يوقفوا ذلك المشروع الذى وضع موضع التنفيذ دون قرار ، والذى يحول قصور الثقافة من قاعات للعرض المسرحى أساسا ، إلى جمعيات خيرية ..

عليهم ان يدافعوا عن حقهم فى ابداع مسرحهم وحق الجماهير الاصيل فيه .. فأضواء هذا المسرح مثلها مثل رغيف الخبز .. لاغنى عنها ...

فريدة النقاش

مهرجان أفلام شادى عبد السلام

كتب – محمد ابو العينين

اقيم بقصر ثقافة المحلة فى الفترة من (١٣ – ١٥) يناير مهرجان لافلام المخرج الراحل « شادى عبد السلام » حضره رفيق عمر شادى والقاسم المشترك فى معظم افلامه « صلاح مرعى » استاذ الديكور السينمائى والفنان « احمد مرعى » بطل الفلاح الفصيح والمومياء . ودارت مناقشات حول اعمال الفنان الراحل اشترك فيها الجمهور والضيوف ثم عرضت افلام « المومياء » ، « كرسى توت عنخ امون الذهبى » ، « الفلاح الفصيح » ، « الاهرمات وماقبلها » .

وهذا هو المهرجان الثانى الذى اقيم لافلام شادى عبد السلام بالغربية .. وكان المهرجان الاول قد اقيم فى ديسمبر ١٩٨٣ وحضره شادى عبد السلام .. يومها اذعن لرغبة الجمهور الذى امتلأت به قاعة العرض الشتوى بنادى غزل المحلة وصعد على خشبة المسرح وعلق على فيلمه « المومياء » .. قال « ان الفيلم رمزى واقعى .. بمعنى انه مأخوذ عن حادثة حقيقية من محضر بهيئة الاثار حين تم اكتشاف مخبأ يضم مومياوات لامر فرعونية عديدة كان ذلك عام ١٨٨٢ .. وهو نفس تاريخ الثورة العرابية .. وبداية حقيقية لكتابة تاريخ مصر .. وقد داعبت هذه الحادثة مخيلتى حتى تم تنفيذ فيلم المومياء .. » .

وفى هذا المهرجان الثانى الذى اقيم لشادى بالغربية تحدث احمد مرعى .. قال .. « قبل ان يدعونى شادى عبد السلام لمكتبه لم تكن ثمة علاقة بينى وبينه . يومها كنت طالبا بمعهد الفنون المسرحية وعندما ذهبت وجدته قد انتهى من رسم « اكليشهات » فيلم المومياء .. وكانت ملامح ونيس التى برزت فى الكليشهات تشبهنى تماما .. لذلك عرفت منه انه اختارنى لبطولة المومياء .. » .

وقال مرعى « الشىء المختلف بالنسبة لشادى هو تقديسه الشديد للعمل .. حتى لقد ظللنا نجرى بروفات على المومياء ستة اشهر قبل التصوير وهو مالم يحدث فى اى فيلم حيث تجرى البروفات اثناء التصوير لذلك لا ابالغ عندما اقول ان شادى عبد السلام كان شاعر السينما المصرية الذى فقدناه » .

وتحدث صلاح مرعى عن تجربته مع شادى .. وذكريات العمل الاول ..

والجديد الذى يعد له « صلاح مرعى » الان هو تأسيس جمعية لاصدقاء الراحل شادى عبد السلام » تمتد لانحاء الجمهورية ..

ويشارك فى تأسيس هذه الجمعية شقيق المخرج الراحل « ناجى عبد السلام » وشقيقته « مهيبه عبد السلام » « انسى ابو سيف » (مهندس ديكور) عادل منير « مونتير » ، محمد شعبان « مخرج » ، رضوان الكاشف « مخرج » ، رحمه منتصر « استاذ المونتاج بمعهد السينما » . ماى سينمائية فرنسية ، اشرف مصطفى .

وتعتبر هذه المهرجانات التى تقام لافلام شادى عبد السلام فى الاقاليم خطوة اولى فى اهداف هذه الجمعية التى تحدد هدفها الاول فى المحافظة على تراث الراحل « شادى عبد السلام » .

شادى عبد السلام

○ خاطرة موسقية ○
احمد صدقى .. رحيل الاشجار

غنى عن البيان انه بموت احمد صدقى خسرت الحركة الفنية الموسيقية واحدا من اكبر روادها يستحيل تعويضه ..

وما ينبغى دراسته الان بضورة اكاديمية صحيحة هو كيف انتج لنا هذا الفنان خمسة الاف لحن رغم انه بدأ حياته الفنية نحاتا مبدعا .. فانتاج خمسة الاف لحن عمل يصعب ان يتكرر لدى اى فنان معاصر فى الشرق او فى الغرب .

سار احمد صدقى على درب الرواد العظام سلامة حجازى ، سيد درويش ، كامل الخلعى وزكريا احمد .. ومن بين مائتى واربعين اوبريت وضع الحانها يتميز « البيرق النبوى » بتكامل فريد حيث ادى كل من حورية حسن وكارم محمود اغنيات فذة .. كذلك لم يستطع مؤلف موسيقى اخر ان يدفع بصوت الفنانة ليلى مراد الى افاق جديدة مثلما فعل احمد صدقى فى اغنية « يامسافر وناسى هواك » .

كما سيبقى لحنه « ع الدوار » الذى غناه الفنان محمد قنديل من الالحان البسيطة العظيمة الباقية التى عبر فيها عن استقبال الفلاحين لثورة يوليو واملهم فيها ..

فى الشتاء .. اعتدنا ان تسقط الاوراق ولكن فى هذا الشتاء القاسى فقدنا شجرة طيبة بكاملها .. بعد ان كنا قد خسرنا من قبل زكريا احمد والقصبجى ورياض السنباطى دون ان تستوعب اجهزة الاعلام فداحة هذه الخسارة فهل ياترى سوف يكون بمقدورها ان تستوعب الان لتتوقى خسائر مشابهة بأن تحفظ التسجيلات وتعد ارشيفا حقيقيا وبرنامجا لاعادة اذاعة هذه الاعمال لايترك الامر للمصادفة وتضع مقاييس علمية لاختيار الاصوات والالحان ام انها سوف تظل تدور كما تدور الان فى فلك العدويات والكتاكيت ..

ممدوح خليفة

سكرتير الوحدة يمنع التصوير

منع سكرتير الوحدة المحلية بقرية « دنركة » المخرجة عطيات الابنودى من تصوير لعبة التحطيب فى احدى ساحات القرية ، بحجة أنها لم تأخذ اذنا اداريا من الوحدة المحلية ، لم يعترف السكرتير بالاذن الرسمى الذى حصلت عليه المخرجة من وزير الداخلية ، ومدير أمن اسيوط . عطيات تستكمل – فى الصعيد – تصوير فيلمها التسجيلى الجديد « دائرة الحياة » .

***

من المسرح الشامل للاوبرا

عنوان المحاضرة التى تلقيها باتيليه القاهرة د . طارق على حسن الدارس الموسيقى ، والاستاذ بطب الازهر – وذلك فى السابعة من مساء السبت القادم .

تدير الندوة الشاعرة ملك عبد العزيز .

حكومة وأهالي

الديمقراطيه

- إيه ؟ .. بنعمق الديمقراطيه .. !!



فضيحة «اهلية»

الكلمات التالية لموظف عمل مع الرئيس عبد الناصر ، ونال ترقية في عهد الرئيس السادات ، الى ان اعفانا الرئيس حسني مبارك واعفى العرب جميعا من هذه الفضيحة «الرسمية» المتحركة وامر باحالته الى التقاعد .. واعفاء هذا الرجل لايعني منعه من الكلام .. لكنه يعني انه يتحدث الان ويكتب باسمه ولحسابه الخاص فقط .. اى ان «الفضيحة الرسمية» اصبحت «فضيحة اهلية» او «قطاع خاص» وهى اهون الشرين على اى حال ..

وهذا الكلام لم يصدر عن «المسئول» السابق داخل اسوار مستشفى للامراض العقلية ولكنه ظهر على صفحات كتاب ، من المتوقع ان يثير اهتمام كل المختصين بمتابعة تطورات مثل هذه «الامراض» وعلاقتها بالسياسة !

■ يقول المسئول السابق ان جمال عبدالناصر كان «عميلا» لاسرائيل (بسبب ظروف قاهرة طبعا) ففى بداية شبابه حتى بلغ رتبة الملازم اول فى الجيش كان يعيش فى منطقة بالقاهرة القديمة قريبة من حى اليهود !

ومع ان هذه المنطقة اقرب الى حى الازهر الشريف وسيدنا الحسين ، الا ان - حكمة الله - اقتضت ان يتاثر عبدالناصر باليهود فقط !!

وبسبب علاقات «الاخوة والجيرة» لم يكن عبد الناصر من انصار الحرب او العنف ضد اسرائيل ..

■ لكن اهم العوامل التى دفعت عبد الناصر الى العمل لحساب «اليهود» واسرائيل هى الاغراءات المادية «الخطيرة» التى لايستطيع اى «ضابط» مهما بلغت «وطنيته» مقاومتها .. فعندما كان عبد الناصر ضابط اركان حرب للكتيبة السادسة التى حوصرت فى الفالوجا عام ١٩٤٨ ورفضت التسليم ، ارسل له الاسرائيليون اثناء الهدنة وعن طريق الجنود المصريين عبر الخط الفاصل كمية من البرتقال والشيكولاته !!

ومع ان الكمية وزعت بالتساوى بين جنوب وضباط الكتيبة الا انها احدثت الاثر المطلوب فى عبد الناصر فقط وقرر منذ تلك اللحظة ان يختار العمل مع اسرائيل ضد مصر والعرب عامة .. والا فمن الذى يستطيع تزويده بالبرتقال والشيكولاته بعد ان تنتهى الحرب ؟ !

■ ومع ذلك فمن اهم الادلة «الثبوتية» على «خيانة» عبد الناصر وعلاقته «الوطيدة» بالاسرائيليين هى الرواية التى يحكيها المؤلف نقلا عن بعض «الجنود» بعد استشهادهم طبعا ، حيث يتلقى المؤلف معلوماته من الارواح ، يقول سيادته ان «اليهود» قاموا بهجوم غادر على قرية «عراق المنشية» فى منطقة الفالوجا حتى اقتربوا من سور المدرسة التى تقع فيها قيادة عبد الناصر وفى مثل هذه الاحوال يرى المؤلف وهو ضابط سابق ان الضابط «الوطنى» يجب ان يهرب او يتسلل بعيدا عن العدو الصهيونى اما الضابط «العميل» مثل عبد الناصر فلا يحرك ساكنا او يهتز عند اقتراب المهاجمين .. بل الادهى من ذلك انه لم يحاول الهرب !!

هل هناك دليل على «الخيانة» و«التواطؤ» مع العدو الصهيونى اوضح وافدح من هذا الدليل ؟ !

لقد «انكشف» عبد الناصر امام المؤلف منذ تلك اللحظة الحاسمة «كعميل» للصهيونية .. ومن ثم فقد «تعاون» معه فى الاعداد للثورة وبعد تولى الحكم لانقاذ مايمكن انقاذه من ايدى الصهيونيين !!

وتقديرا من الولايات المتحدة الامريكية لموقف عبد الناصر فان اول مافعله السفير الامريكى «كافرى» عندما جاء الى مصر عام ١٩٤٩ هو استدعاء الضابط عبد الناصر ولقائه فى فندق «مينا هاوس» للاتفاق معه طبعا على موعد قيام ثورة يوليو .. وهذه المعلومات لم يعرفها احد حتى الان ، بما فى ذلك المخابرات الامريكية نفسها !!

وقد اكد المؤلف فى روايات سابقة ان عبدالناصر كان اداة طيعة فى أيدى المخابرات السوفيتية لكن لخدمة اهداف «المخابرات الامريكية» .. التى تتلقى التعليمات من الرئيس «الامريكى» خروشوف بالتنسيق مع سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفيتى الرفيق دوايت ايزنهاور .. !!

■ والسؤال الان الى السيد مدير مستشفى الامراض العقلية (فرع واشنطن او القاهرة) !! «هل انتم متأكدون من ان جميع النزلاء يبيتون فى المستشفى ، ولايتسلل احد منهم الى الخارج لتأليف الكتب ليلا ؟ ام ان هذا «التسلل» يتم بعلمكم على اساس انه طريقة جديدة للعلاج ؟؟

«فيليب جلاب»

بعد أن يبدأ الإضراب ..

«إنها مياه نقية .. هدية السيد شيراك لكم .. » ..

قالت الفتاة الريفية الجميلة كلماتها بحرارة ، وهى توزع على مائدتنا أكواب الماء غير المعدنى فى أحد مقاهى الحى اللاتينى فى باريس ربيع ١٩٨٣ . وكان جاك شيراك عمدة باريس حينئذ بعد العدة لهزيمة الائتلاف اليسارى الذى وصل الى حكم فرنسا فى انتخابات ٨١ ، بتنشيط إئتلافه اليمينى ، مستخدما ذلك المقر التاريخى البديع الذى قاد منه عمال باريس إنتفاضتهم الباسلة عام ١٨٧١ وأقاموا الكوميونة العمالية الاولى ... إنه «الاوتيل دى فيل» .. الذى أصبح مقرا لمحافظ العاصمة ..

ومثل كل اليمينين الاذكياء ، والاغنياء طبعا ، إستخدم جاك شيراك الوسائل الامريكية المبتكرة فى الدعاية وكانت هذه الفتاة الريفية تضع شارة حزبه من مكان بارز على صدرها ، وهى تهدينا مياه السيد «شيراك» ، مع ابتسامة لابد أنهم علموها كيف ترسمها بمهارة لمن تعرفهم ومن لا تعرفهم من الزبائن ..

عرفت فيما بعد أن لحزب شيراك اليمينى ثلاثة الاف محترف سياسى يتقاضون رواتب عالية ، كانت مهمتهم وما زالت هى العمل اليومى والدعاية لبرنامج اليمين الزاحف على فرنسا فى صفوف الجماهير .. جاء «شيراك» بالشباب المحترفين من الريف .. ومن على مقاهى المدن حيث يتكدس العاطلون .. ومن أبناء البيوتات الرأسمالية الكبيرة التى أخذت تغذى فى هؤلاء جميعا حلم الثراء وتغازله ...

ولأن هذا الحلم كان قد راج بين الشباب الفقراء ، بدا لى أن ابتسامة فتاة المقهى كانت صادقة وحقيقية ..

وقرأت على الجدران ما قرأت ..

ما من كابينة تليفون دخلتها فى باريس حينئذ ، وما من محطة مترو نزلت اليها - ولكل محطة شخصيتها وطابعها الفنى ، ويمنع القانون منعا باتا الكتابة على الجدران - إلا ووجدت شعارا صارخا من شعارات اليمين الفرنسى ، وسبابا مقذعا ضد حكم «اليسار» مكتوبا بكل الخطوط ومصحوبا فى أحيان كثيرة برسوم بذيئة ، مع تهديدات صريحة للمهاجرين العرب ، وللطبقة العاملة الفرنسية ونقاباتها وحزبها الشيوعى . وفى بعض أكشاك الصحف كان عدد من الباعة قد تلقوا التعليمات الصريحة باخفاء «الاومانيتية» جريدة الشيوعيين .. وكم من النظرات العدوانية تلقتها حين تصادف أن طلبت الجريدة من بائع نظمه اليمين فى صفوفه ...

• • •

كان التطرف اليمينى يعبر عن سخط عميق مخزون ضد النهوض الشعبى العارم الذى حمل اليسار على الاعناق الى الحكم قبل عامين .. وآن أوان الانتقام الذى تشحذ له كل أطراف الرأسمالية الكبيرة أسلحتها .. تماما مثلما فعل حزب الوفد الجديد بتراث يوليو الذى شرع فى الانتقام منه حتى قبل أن يصل الوفد للحكم .. بل أن هذا الانتقام هو شهادة الصلاحية التى يقدمها مسبقا لكبار الملاك ولرأس المال العالمى ..

• • •

وتؤتى حملة الرأسمالية الكبيرة ثمارها وكأنما حققت شجرتها التى أخذت تشيخ بماء الحياة .. ويكسب الائتلاف اليمينى الانتخابات البرلمانية .. ويأتى «جاك شيراك» رئيسا للوزراء ، لينخرط بنشاط فوق العادة فى رأب التصدعات الخفيفة التى أحدثها حكم اليسار .

فى شكل سلسلة واسعة من قرارات التأميم للمشروعات الكبيرة يعيدها شيراك الان جميعا الى أصحابها ، وفوقها سلسلة من التشريعات التى تحدد دخول التلاميذ للجامعات وتجعله إنتقائيا ، وتجمد أجور العمال والموظفين وتفرط فى تقديم التسهيلات لرأس المال بحجة تنشيط الحياة الاقتصادية وتلغى الضرائب على المهن الحرة .. الخ ..

ولكن الرياح الشعبية تأتى بما لا تشتهى سفن اليمين .. ويرفض العمال والطلاب والموظفون كما رفضوا فى الماضى أن يكونوا لقمة سائغة لرأس المال .. وما أن يقضى شيراك بضعة شهور فى الحكم .. الا وتتوالى الاضرابات ..

• • •

بدأت موجة الاضرابات بطلاب المدارس والجامعات الفرنسية .. وإمتدت لصحفى وكالة الانباء فسائقى السكك الحديدية والمترو وخطوط النقل الداخلى وعمال الموانىء والطيارين وعمال الكهرباء والغاز .. وموظفى القطاع العام ... الخ

وبات العالم كله الان يعرف .. أن «فهلوة اليمين» وضعت فرنسا كما سبق أن وضعت إنجلترا فى موقف لا تحسد عليه الحكومات ...

• • •

تقول موجة الاضرابات ان لحم الشعب مر -

فريدة النقاش

كذلك تقول الاضرابات التى بدأت باسكو والمحلة وكفر الدوار ثم عمال السكك الحديدية .. تقول لحكومتنا .. أن لحم الشعب مر أيضا ..

• • •

إمسك شيوعى .. بل شيوعيين كثر يريدون «تخريب الاقتصاد .. تخريب الديموقراطية .. بل تخريب فرنسا ذاتها ..» هكذا يصيح مساعد شيراك الذى لا تختلف ملامحه كثيرا عن اللواء زكى بدر رغم أن السيد «جاك توبو» ليس شرطيا ..

• • •

وبعد ..

لا أستطيع أن أتجنب الان وصف هذه الطفلة التى تدثرت جيدا ووقفت تحت الثلوج ترسم علامة نصر بيدها اليسرى وتضع اليمنى فى جيب معطفها وعلى الطرف الاخر من الصورة يبتسم لها سائق عجوز عضو فى لجنة تنسيق اضراب عمال السكك الحديدية فى فرنسا كان قد خرج لتوه من المفاوضات المضنية مع وسيط حكومى .. دون أن يرضخ للشروط محتميا بالقوة المنظمة الواعية لالاف المضربين .

• • •

ويعقد العمال المضربون إجتماعا دوريا فيما بينهم ، تنظمه اللجنة التنسيقية للاحزاب ، يتشاورون فيه ويتبادلون الخبرات ويغيرون «ورديات» الحراسة على المنشآت .

فى سكك حديد فرنسا كان السائقون يقيمون فى القطارات حيث يتعرضون لاشتباكات يومية مع قوات البوليس التى تعمل على إجلائهم لكى تشغل الخطوط تماما كما فعلت وزارة النقل والمواصلات ومباحث السكة الحديد ابان اضراب عمال السكك الحديدية المصرية فى يوليو الماضى حين سعت لتكليف بعض السائقين من الجيش بقيادة القطارات بدلا من المضربين ..

• • •

من الزمن الجديد ...

ومن الاضراب .. يتجلى بشكل ملموس شعور العمال بقوتهم الفعلية .. وتنهض الى جانبهم القوة الروحية والاخلاقية الكامنة فى الاف مؤلفة من الناس الذين يعولهم العمال : والذين يكتشفون بدورهم أن لهم قدرات مهملة .

كانت نساء عمال الحديد والصلب فى حلوان سنة ١٩٧١ يتعلمن كيف ينظمن لاول مرة مطبخا جماعيا لاعاشة المعتصمين .. وكان أطفالهن .. عمال المستقبل .. يقومون بدور المراسلة يستكشفون الطرقات .. يستطلعون مقدم الشرطة .. يحرسون الابواب .. يتعلمون الصداقة والعمل المشترك .. ويختزنون فى الذاكرة الغضة صورا لا تنسى لحرارة التضامن وسحره ..

• • •

وحين تجولت منذ سنوات فى شوارع باريس المكتظة بالمارة ، لأن اضرابا جزئيا بين سائقى المترو قد وقع .. ووجدت المحطات لا تقذف كعادتها فى كل لحظة بعشرات الرجال والنساء الى سطح الارض ولا تبتلع عشرات اخرين .. كنت أنا القادمة من مصر .. من العالم الثالث أجدنى رغم الفرح ، أحسدهم لان قوانينهم تنظم حق الاضراب ولان كل اجهزة الحكم تنصت حين يعلو صوت العمال .

ولكننى شعرت بزهو اضافى لان العمال المصريين رغم القوانين والسجون كانوا قد بدأوا يفرضون قانونهم الواقعى فى الممارسة .

• • •

ومنذ أيام وفى مصر أيضا .. قضت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة بإلغاء قرار نائب محافظ القاهرة بحل الرابطة العامة لسائقى القطارات ومساعديهم وما يترتب على ذلك من اثار ..

واختتمت المحكمة قرارها قائلة : «إن إنشاء الروابط والجمعيات يعد مظهرا من مظاهر الحريات العامة وممارسة لحق المواطنين فى تكوين الجمعيات وفقا للقانون دون أى تدخل من الادارة»

ويقول شاهد الاثبات فى قضية اضراب عمال السكك الحديدية «إسماعيل فايد» وهو مدير عام المنطقة المركزية للوحدات المتحركة أمام المحكمة التى يمثلون أمامها هذه الايام .. أنه علم بالاضراب فى الخامسة والنصف أثناء وجوده بمواقع الهندسة الميكانيكية ومقرها كوبرى شبرا . وقال أن سبب الاضراب كان لتحسين حالتهم المعيشية بزيادة مرتباتهم والحوافز وزيادة الكيلو متر من ١١ مليما الى خمس قروش .

وأضاف :

«ان السائقين كانوا حريصين على عدم الاتلاف أو المساس بأى شيء»

وقال اللواء أحمد زعتر مدير البحث الجنائى لشرطة النقل والمواصلات . «ان السائقين لم يحرضهم أحد» ويتبين للمـ... التناقض المثير بين المبالغ الهزيلة (٢٠٠ ألف جنيه) التى كان السائقون يطالبون بها لتغطية احتياجات العيش الذى أصبح مستحيلا وبين المبلغ الذى يزيد عن المليون جنيه الذى يتقاضاه كبار رجال المباحث وكبار الموظفين كحوافز دون أن يقوموا بأى عمل لصالح الهيئة أو المواطنين !!

وكما كان اضراب عمال السكك الحديدية فى مصر هو أخطر اضراب منذ بداية الخمسينات كان اضراب عمال سكك حديد فرنسا هو أخطر اضراب لهم منذ ثمانية عشرة عاما .

• • •

فى باريس كما فى القاهرة كان الصراع بين رأس المال من جهة والعمال من جهة أخرى يصل الى ذروته ساعة المفاوضة على فض الاضراب .. فممثلو رأس المال يطلبون أولا فض الاضراب ثم التفاوض حول الشروط .. ولكن العمال فى الحالتين وقد تعلموا عبر تاريخ النضال الطويل أن لايثقوا أبدا فى رأس المال رفضوا إلا أن تعلن الادارة قبولها بمطالبهم الاساسية .. وهى فى الحالتين رفع الاجور وتحسين ظروف العمل .

• • •

«سوف ننهض معا .. وننتصر معا فالى الامام أيها العمال» هكذا يهتف مهندس عجوز قارب سن المعاش فى جمع السائقين الحاشد فى باريس وقد شارك فى الاضراب منذ بدايته حتى نهايته ..

وقد لا يكون قول هذا المهندس العجوز دقيقا تماما فى حالتنا فسوف ننهض معا وقد ننتصر معا .. فمازالت الشروط التى يناضل فيها عمال أوروبا وأمريكا أفضل بما لا يقاس ..

ولكن ما أن تبدأ الاضرابات .. تتسع وتتصاعد الا وينفتح الطريق من الاضراب المطلبى .. الى الاضراب الجماهيرى السياسى الشامل .

ماذا يعنى الان أن طال الزمان أم قصر ..

مادام الطريق .. هو الطريق ..

تأملات

مأساة بورسعيد !!!

منذ أسابيع زرت بورسعيد وهى البلدة التاريخية التى شهدت كثيرا من الاحداث الرائعة فى الخمسينات والستينات .. ولكنها تعيش الان وبحق مأساة كبرى تجسد مأزق السياسات الخطيرة التى تطبقها الادارة الحالية . إذ أصبحت منطقة حرة .. حرة لمن ؟ وبمن ؟! هذا هو السؤال .

رأيت ضمن مارأيت الاسرائيليين والاسرائيليات يملأون الشوارع والفنادق والمحلات فى جماعات لا هية ضاحكة وهم فى أول الطريق لاستكمال رحلات سياحية تأخذهم الى القاهرة والاسكندرية !!! ومرت أمامى خواطر سريعة عن أقرباء لهم يقومون - وفى نفس الوقت - بضم جنوب لبنان وتحويل مياه الليطانى والوزانى لرى أراضى الجليل الاعلى . وقطاع اخر منهم يقتحم المسجد الاقصى ويرهب إخوتنا العرب فى الاراضى المحتلة ...!!!

وهالتنى كميات خيالية من القمامة فى الشوارع لا تجد من يزيلها أو يجمعها بل ولا تجد من يهتم بذلك . كانت القمامة وبلا مبالغة فى كل ركن وشارع مختلطة بمياه المجارى بحيث رأيت المدينة وقد تحولت الى « مزبلة كبرى » .. الشوارع مليئة بالحفر والمطبات ، والحدائق جافة تحولت الى مكان تلقى فيه القمامة وتنبعث منها الروائح الكريهة ...!!!

والمحلات التى لا حصر لها وقد امتلأت « بفضلات » الاسواق الخارجية من بضائع منحطة للنوع والذوق .. فقد تفنن التجار فى استيراد كل شىء بما فى ذلك « الملابس المستعملة » التى استوردت فى « بالات » ضخمة ليقوم بعض المصريين بارتداء ما لفظه غيرهم من بلدان العالم .. هل هذا مصدق ؟! هل هذا معقول ؟! وياللمهانة وياللعار ...!!!

واستمعنا الى قصص كثيرة عن « المديونيات » و « التلفيات » و « حوادث التهريب » واستمعنا الى قصص الثراء الفاحش ، وحكايات الفقر المدقع وعن الفجوة المتزايدة بين طبقات بورسعيد ...!!! واستمعنا الى الحد الذى لم نكن قادرين بعده على أن نسمع اكثر ...!!!

ثم رأينا « عشش الصفيح » وقد تكاثرت فى المدينة التى تجرى فى أزقتها وحواريها ومنازلها العملة الصعبة من كل نوع .. كنا نظن انه حينما تم إزالة « حى المناخ » فى الخمسينات ان المدينة لن ترى عشش الصفيح مرة اخرى ولكنها تضاعفت مرات ومرات لتجسد فشل السياسات الحالية ، وتعلن سقوطها ، وتعبر عن الهوة التى اصبحنا فيها .

ولكن صحت المدينة فجأة فى يوم من الايام تنفض القاذورات المكدسة وتضع اللافتات الضخمة إذ قيل ان « الرئيس » سيزور المدينة .. وحينما تأجلت الزيارة عاد الجمع الى ما كانوا عليه ليوفروا الجهد فى انتظار الموعد القادم للزيارة المرتقبة ...!!!

ولكنى رغما عن كل ذلك فأنا متفائل من قدرة النظام الحالى على علاج الموقف .. ومما يدل على ذلك أنه تم الموافقة لحزب الوفد الجديد على اصدار صحيفة محلية بالمدينة ...!!!

أمين هويدى

أولاد الذوات وأولاد الايه

حلا لمشكلة الاصالة والمعاصـــرة

● فى الزمالك تم افتتاح محل للحلوى متخصص فى تقديم « بوظة » عربى . للمعلومية : البوظة هى ناتج تخمير الخبز المدعوم !!

● على حمد الله عضو المجلس المحلى بالسويس هاجم « الاهالى » لانها كشفت عن استيلاء اعضاء الحزب الوطنى على ٣ محلات بميدان الاربعين دون وجه حق .

حمد الله اكد انهم حصلوا على ٧ محلات لاثلاثة بالعند فى المعارضة .. والعند خراب البيوت ياحمد الله

● قررت مصلحة الضرائب بقنا صرف مكافأة لمندوبى التحصيل بشرط ان يقدم المندوب كشفا بالنشاط الذى قام مثيله به فى القاهرة .

النتيجة ان المكافأة لم يحصل عليها احد حيث الاتيان بلبن ضفدعه كنوز اسهل من تحقيق شرط المصلحة .

سمك دهب مستشار احمدك يارب

أكدت بعض الدوائر الفندقية ان ثمة دراسات تجرى الان على توفير طبق « افوكا بالجمبرى » الذى اقبلت عليه فئات اولاد الذوات فى ليلة رأس السنة وهو طبق مستورد حيث تقدم المطاعم الفرنسية بحشو ثمرة « الافوكادو » بالجمبرى - وذكرت بعض المصادر ان طبق الافوكا يعتبر منافسا خطيرا « للسيمون فيميه » الشهير !

التحق مؤخرا ، بطابور المستخدمين ، لدى شركة السعد ، وعد ياعين احد رؤساء المحاكم بالمعاش ، براتب « كذا » باكو شهريا كمستشار قانونى .

من ناحية اخرى اشترت الشركة ٣ محلات عيار ٢١ ، وتعدها لتكون فروعا لبيع الذهب ، بعد رواج تجارة السيارات والسمك والدولارات وربنا يتقل العيار !

رمح اهرامى فى صدر « الاكتسادى »

انتقد قسم الدراسات الصحفية « بالاهرام » فى تقريره الاخير ، التطوير الجديد لمجلة الاهرام الاقتصادى ، واكد انه ، اى التطوير ، قد مسخ طابع المجلة .

القسم هاجم اصدار ملحق خاص بالانجليزى فى « الاكتسادى » وقال انه ينطبق عليه قول نجيب المستكاوى « انجليزى ده يامرسى » من كثرة مابه من اخطاء املائية وقواعدية ، كما ان الاجانب المستهدفين بالملحق ، يعرفون « العربى » اكثر من معرفة رئاسة تحرير المجلة به ؟!! والعهدة على كاتبى التقرير ، الذى لاعلاقة له بالطبع بالفنان دريد لحام !!

لاغنى ولا صيت !

ولاغنى ولاصيت
وكأنى بسيط
وبسيط ومعايا
الشمس مرايه
الارض سرايه
واغنى واقول
... مهما اتأخر
الفجر بيطلع يتمخطر
راكب مهرة ولابس اخضر
ويهز البيرق والرايه

فـؤاد حـداد

القطر بالكمبيوتر والطب الشرعى بدون

ثرى عربى ، فرى لارج ، اهدى لعبة بالكمبيوتر الى فنانة شابة مشهورة ، يبلغ ثمن اللعبة ٤٠ الف جنيه غير الفكه .

اللعبة عبارة عن قطار يجوب انحاء الكرة الارضية ، ومزود بالمعلومات عن كل بلد . الهديه جاءت فى اطار المساهمات العربية لادخال ثورة التكنولوجيا الى مصر بعد ان اثبت طبها الشرعى موت « المرحومة » سميرة بالقفز من البلكونة ، بدون كمبيوتر !

لص فى العش الهادىء

تسلل احد اللصوص ، فى الاسبوع الماضى ، الى منزل الزميل محمود الخضرى ، وسرق مبلغ ٣٠٠ جنيه ، وسلسلة ذهبية . محمود تزوج منذ شهور ، وكان ينتوى سداد اقساط « العفش » بالمبلغ . لكن يبدو ان اللص سبقه ليسدد بالفلوس نصيبه فى ديون مصر .

مباحث قسم الهرم ، توالى البحث عن السارق ، خاصة وقد تعددت بلاغات سرقة الدور الاول فى اكثر من شارع بالمنطقة ، ومحمود يتوجس خيفة ، بعد ان حفظ النائب العام التحقيق فى سرقة الونش ، لعدم معرفة الفاعل !